



مركز التبيان للاستشارات
علمية . منهجية . تأصيلية

سلسلة إصدارات المركز (الإصدار الثالث)

الدورات العلمية الشرعية

ضوابط نجاحها . أسباب فشلها . مقترحات لبنائها وتطويرها
دراسة علمية استقرائية شملت مايزيد على ستين دورة ومنهج علمي

تقديم فضيلة الشيخ :
د. خالد بن عثمان السبت

إعداد :
أعضاء اللجنة العلمية في مكتب الدعوة بعنيزة

يوسف الزين غانم الغانم

خالد السليم تميم القاضي

محمد العاروك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورات العلمية الشرعية

ضوابط نجاحها - (أسباب فشلها - مقترحات لبنائها وتطويرها
دراسة علمية استقرائية، شملت ما يزيد على ستين دورة ومنهج علمي

نقدم فضيلة الشيخ:

د خالد بن عثمان السبت حفظه الله .

إعداد

أعضاء اللجنة العلمية في مكتب الدعوة بعنيزة:

بوسف الزين عالم السليم

عائم الغانم نمبر القاضي

محمّد العارول

الكتاب موافق لترقيم المطبوع.

طباعة: مركز التبيان للاستشارات.
المملكة العربية السعودية، الرياض.

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

مقدمة فضيلة الشيخ د. خالد بن عثمان السبت حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن من نعم الله تعالى على عباده عموماً، وعلى طلاب العلم خصوصاً ما يسّر في هذا العصر من أسباب تحصيل العلم في الجامعات والمعاهد والمساجد، وعبر الوسائط المتنوعة كما نعلم.

وكان من أقرب ما تيسّر من هذه الأسباب: (الدورات العلمية) التي صارت تُمثل ظاهرة في هذه البلاد وغيرها، وصار أهل العلم يتوافدون على الأقطار البعيدة والقريبة، والمدن والقرى لإقامة الدروس العلمية بواسطة تلك الدورات الشرعية، فعمّ النفع، وزاد الوعي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وهذه الجهود المباركة بحاجة إلى تنمية وتوجيه وتبادل الخبرات، والاستفادة من التجارب المتنوعة لتحقيق المزيد من الكمالات، والارتقاء بهذه البرامج للحصول على نتائج أفضل.

ومن هذا المنطلق، نهض ثلة من أهل العلم لتتبع ما أمكن من هذه الدورات العلمية، والبرامج والمناهج التأصيلية، وسبّروها، ثم انتخبوا خلاصة ما تَوَاطأت عليه تلك البرامج، فعَرَضوه كمنهج مقترح لإقامة الدورات العلمية.

فهذا جهد مشكور، ومبادرة كريمة من هذه اللجنة العلمية المنبثقة من مكتب الدعوة في عنيزة (وهم الشيخ يوسف الزين، والشيخ خالد

السليم، والشيخ غانم الغانم، والشيخ تميم القاضي، والشيخ محمد العاروك حفظهم الله ورعاهم، ووفقهم)، فنسأل الله تعالى أن يبارك هذا الجهد، وينفع به عباده، ويجزي أصحاب الفضيلة القائمين به خير الجزاء، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه:

خالد بن عثمان السبت.

مقدمة الدراسة

وقد اشتملت المقدمة على النقاط التالية:

١. التوطئة
٢. خطوات تنفيذ الدراسة
٣. أهداف الدراسة
٤. الفئة المستهدفة من هذه الدراسة
٥. منهج الدراسة
٦. خطة الدراسة

التوطئة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد

فإنه مما لا يخفى على كل ناظر ما تشهده الساحة العلمية من نشاط علمي بارز، والذي تمثل في العديد من النشاطات العلمية والدعوية، والدروس العامة والخاصة، والدورات العلمية، مكثفة كانت أو فصلياً أو غيرها.

إلا أنه من المقرر عند أهل العلم كافة أهمية المنهج في طلب العلم، وأهمية ضبط معالم ورتب ذلك المنهج العلمي، وكما قال ابن عبد البر -رحمه الله-: "طلب العلم درجات ومنال ورتب، لا ينبغي تعديها، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف -رحمهم الله-، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضل، ومن تعداه مجتهداً زل"^(١)، ولا شك أن إتقان وضبط المنهج

(١) جامع بيان العلم وفضله (١٦٦/٢).

العلمي مندرج تحت الرّثائية في العلم، والتي فُسِّرت بتربية الناس على صغار العلم قبل كبارهِ^(١).

ورغم الخير الكثير الذي أثمرته تلك الأعمال العلمية والدعوية في الساحة، والتي يعجز البيان عن وصفها، ويكل اللسان عن شكرها، إلا أن المتأمل فيها يجد أن كثيراً منها قد افتقد بعض المعالم الأساسية للمنهجية المثلى لطلب العلم، وإن المراد من هذه الدراسة هو الوصول بتلك البرامج إلى أحسن صورة، وأكمل حالة، حسب ما يصل إليه الاجتهاد البشري، فردياً كان أو جماعياً.

فإن الكمال-ولا شك- درجات، إذ الكمال المطلق لله، وإنما الذي نريده -ويريده الغير منا- هو أن نرتقي في مراتب الكمالات حسب استطاعتنا البشرية، ولا شك أن الأكمل في حال العباد ليس الوصول إلى العمل الفاضل فقط، بل الوصول إلى الأفضل. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «الرسَل بعثوا بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وتقديم خير الخيرين على أدناها حسب الإمكان ودفع شر الشرين بخيرهما»^(٢).

وقال كذلك: «كما يقال: ليس العاقل الذي يعلم الخير من الشر، إنما العاقل الذي يعلم خير الخيرين وشر الشرين، ويُشَدُّ: إن اللبيب إذا بدا من جسمه مرضان مختلفان داوى الأخطار.

وهذا ثابت في سائر الأمور...»^(٣).

(١) انظر: تفسير البغوي (٦٠/٢).

(٢) الجواب الصحيح ٢/٢١٥، وانظر: درء المعارض ٨/٤٧٥، الاستقامة له ٤٣٩، والطرق الحكمية لابن القيم ٣٤٧.

(٣) مجموع الفتاوى ٥٤/٢٠.

ولأجل ذلك تكلم كثير من العلماء وأطالوا البحث في أفضل العبادات والنوافل، مع استقرار كونها جميعاً من العبادات الفاضلة، وكل ذلك رغبة منهم في الوصول إلى الأفضل، فإذا كان ذلك مقولاً في العبادات مطلقاً، فإن أول ما يدخل في تلك العبادات طلب العلم، وتمحيص الكلام في أفضل الطرق والسبل لتحصيل العلم داخل في هذا الباب من النظر ولا شك.

ومما يزيد أهمية تمييز المنهج الأحسن (لا مجرد الحسن) في طلب العلم: أن هذا منهج يؤهل ويقدم لتطبيقه على فئام من الناس في شتى الأقطار ومختلف الأمصار، ويرجى منه أن يلبي رغبة أكبر قدر من الطلاب والمشايخ والمربين وأن يحوز ثقتهم، فكان ذلك مما يعظم الأمانة للإمعان والتمحيص في اختيار المنهج العلمي المطروح، لجلب أكبر نفع، وسد أدنى خلل.

كما أنه مما يؤكد أهمية تمحيص المنهج، والوصول به إلى أرقى ما نستطيعه من كمال: أن مثل هذه المناهج ليست مما ينهي الطالب في يوم وليلة، أو يُمر عليه في شهر أو شهرين، فيتوجه حينها أن يقال: إن الأمر فيه واسع، وفي كُل خير. ولكن مثل هذه المناهج تستمر مع الطالب مدة طويلة، تمثل للكثير من الدارسين زهرة أعمارهم، وأوج نشاطهم، وذروة فراغهم، فكان لازماً على الطالب -وعلى من يوجه الطالب- أن يعين النظر في اختيار أحسن المناهج وأقومها -حسب ما يتوصل إليه الاجتهاد الفردي والجماعي- لا أن يكتفي بمجرد كونه خيراً أو مندرجاً في مراتب الكمال، وكثيراً ما نرى من الطلاب من يقطع في برنامج ما زهرة عمره، وبعد إنجائه يرى ما هو أكمل منه -دراسة أو حفظاً- فيعظُّ أصابع الحسرة والندم، مع قناعته بأن كلا البرنامجين خير، ولكنها الغيرة القاتلة التي قال عنها ابن القيم رحمه الله: «غيرة المريد: وهي غيرة على وقت فات، وهي

غيرةً قاتلة... فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته، وعظم فواته، واشتدت حسراته، فكيف حاله إذا علم عند تحقق الفوت مقدار ما أضاع؟ وطلب الرجعى فحيل بينه وبين الاسترجاع؟ وطلب تناول الفائت وكيف يرد الأمس في اليوم الجديد؟ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد...»^(١).

- وبالنظر في كثير من الدورات والمناهج العلمية تبرز للناظر فيها ملاحظات من أهمها:
- ١- اقتصار بعضها على الحفظ دون الشرح، أو العكس، وإهمال جوانب مهمة كالقراءة والبحث.
 - ٢- افتقادها لآليات المتابعة الدقيقة للطلاب، ومعرفة مدى تحصيلهم، وإيجاد برامج المذاكرة لهم.
 - ٣- أن كثيراً منها يفتقد الرؤية الواضحة للهدف من البرنامج من أساسه، ومن المستهدف منه، وهل المطروح مناسب، وما الذي سيشرح فيه، ومتى سينتهي... الخ
 - ٤- أن الكثير من تلك البرامج يكون مركّزاً على المتون القصيرة وربما المتوسطة، أما المتون المطولة- من المتون الفقهية والحديثية- فما أقل أن تطرح، وإن طرحت فما أقل أن تُنهي، وما أكثر أن تنقطع، أو ينقطع الطالب عنها.
- إلى غير ذلك من نواحي القصور اللاحقة ببعض البرامج.
- وبعبارة أعم، فمن النادر أن ترى في الساحة دورات متكاملة، تلي جميع -أو أغلب- ما يحتاجه طالب العلم في سيره العلمي، وتُتَابِعُه عليه، مما يضطر الطالب أن يُلَقِّق لنفسه برنامجاً من عدة دروس وبرامج، وقَلَّ أن يوفق لذلك بدون بعض التعارضات والتزاحمات، والتي تستغرق منه وقتاً وجهداً، كان من الممكن أن يستثمر لمزيد من الترقى في سلم الطلب، وربما انتهى الحال ببعضهم إلى الانقطاع من أجل ذلك.

(١) مدارج السالكين ٤٩/٣ - ٥٠.

ولا شك أن مثل هذا الأمر له أسبابه الكثيرة التي لا تحفى، من قلة التعاون والتكامل بين تلك البرامج، وقصور النظرة على جانب دون آخر، وعمل كثير من المشايخ بمفردهم، وكون الشيخ يراعي مصلحته العلمية قبل مصلحة الطالب.... إلى آخر تلك من الأسباب. إلا أن السبب الأهم في القصور -والله أعلم- هو عدم الاهتمام أصلاً بدراسة تلك الأسباب، من النظر في احتياجات الساحة، والطاقات العاملة والكامنة فيها، وأخذ رأي المستفيدين أنفسهم، وأخذ رأي المشايخ، واستقراء أهم المعالم والضوابط التي تُقَرَّب إلى كمال، وتباعد من النقص، والخروج بنظرة متكاملة من كل ذلك، ثم تقويم البرامج بعد ذلك.

ولهذا لوحظ أن كثيراً من تلك البرامج تبدأ من الصفر -دون استفادةٍ من تجارب مَنْ سَبَقَها ولا تلافٍ لأخطائها- ثم لا يمضي عليها بعض الوقت إلا وتراها قد وقعت في جوانب من الخطأ والقصور الذي لحق ببرامج أخرى، وإذا ما أعيد ذلك البرنامج -ولو من نفس القائمين عليه- ترى الأخطاء نفسها تتكرر.

وقد أدى ذلك في كثير من الأحيان إلى عدم التناسب بين الجهد المطروح والنتيجة المرتقبة، النتيجة الحقيقية التي تتمثل بخروج طلاب علم مؤصلين متكاملين (رَبَّانِيْن)، يؤهلون في المستقبل لقيادة الأمة، لا مجرد أناس حضروا ثم انصرفوا.

ولا شك أن الضحية الكبرى لتلك الأوضاع هو الطالب نفسه، والذي يرى بعد فترة أنه قد أمضى زمناً من عمره ولم يحصل، وإنك إذا سألت كثيراً من طلاب العلم عما يعانونه من مشاكل وعوائق في طريق طلبهم، وجدت كثيراً من تلك العوائق هي بعينها ما كان يطرحه طلاب العلم منذ عشر سنوات وأكثر -من تقطع الدروس، وطول مدة بعضها طوياً مخلاً، وعدم توفر الدروس في كل العلوم... الخ- مما دل على أن المشكلة ما زالت باقية في الساحة، فلا بد لها من حل، ولا بد لهذا الحل أن ينبثق من أصحاب القضية أنفسهم، فسنة الله أنه { لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ }، والمشكلة العامة،

لا بد لها من حلٍّ جماعي عام ، والجرح العميق، لا يبرأ إلا بعلاج عميق، وأما تغطية الجرح والسكوت عنه فليس بحل، بل لا يزيد الجرح إلا عمقاً.

وإذا كانت المؤسسات الدنيوية والتجارية تقام لأجلها مراكز للدراسات، تُرصد لها أكبر الميزانيات، تخططُ للمشروع قبل قيامه بسنوات، وتتابعه حين قيامه، وتُقيّمه أثناء عمله وبعد انتهاءه، أفلا يكون العمل للدين وللعلم أولى بذلك وأحرى؟ بلى وربي.

ومما زاد أهمية التحرير لمعالم نجاح تلك البرامج: ما ظهر بحمد الله في السنوات الأخيرة من بروز دورات علمية التزمت كثيراً من الضوابط المنهجية المثلى لطلب العلم، واجتنبت كثيراً من سليات غيرها من البرامج، فكان لها أعظم الثمرة، وكانت نتائجها فوق ما كان متوقعاً منها^(١)، فرغبةً في دعم مسيرة هذه الدورات، وإتماماً لما نقصها، كان من الضروري رصد هذه الضوابط والمعالم التي سببت -بتوفيق الله- نجاحها، لتثبت عليها، وتكون نبراساً لغيرها، ورصد معالم النقص فيها وفي غيرها، ليتم اجتنابها.

خطوات تنفيذ الدراسة

لقد جاءت هذه الدراسة لتسد ثغرة مهمة لم تُعطَ حقها من الاهتمام والتمحيص؛ وذلك بتتبع بعض المناهج المقدمة في تلك الدورات وحصرها، وقد اجتمع في بداية الأمر ما يزيد على الستين منهجاً من مناهج طلب العلم وكانت تلك المناهج على قسمين:

(١) سيتم عرض بعض تلك البرامج في القسم الثالث من هذه الدراسة.

- أ- مناهج نظرية، وهي مناهج لطلب العلم، كتبها عدد من المشايخ وطلبة العلم، ولم يُعلم أنها قد طُبقت في برامج عملية، بل الغالب عليها الصبغة الفردية، أي أنها وضعت ليطبّقها الأفراد بأنفسهم، ولم ترسم كمنهج تتبناه جهة معينة.
- ب- مناهج مطبّقة، وهي كسابقتها، إلا أنها قد طُبقت على أرض الواقع، عبر الدورات المعلنة، أو المعاهد المستمرة، ونحوها.

فتم في هذه الدراسة عمل ما يلي:

١. رصد الضوابط المنهجية العامة للبرامج العلمية ، وهي القواسم المشتركة للإيجابيات التي حوتها تلك البرامج التي شملتها الدراسة، والتي بالتزامها يتم التباعد -بإذن الله- عن عامة السلبيات والعوائق التي لحقت ببعضها.
٢. تقييد أبرز الإيجابيات لتلك المناهج، وكذا السلبيات.
٣. زيارة العديد مما طُبّق من تلك المناهج، وذلك بالقيام بجولات شملت: المنطقة الغربية (مكة وجدة)، والرياض، والمنطقة الشرقية، إضافة إلى منطقة القصيم، فتم اللقاء بالمسؤولين عن تنفيذ تلك البرامج، وبعض من استفاد منها من الطلاب، وأخذ نتائج تجاربهم، وخلاصة تطبيقهم كما تم استلام التقارير المعدّة من قبل القائمين على تلك البرامج والدورات، وكان لهذه اللقاءات أهمية بالغة، نتج عنها ثمرات طيبة، إذ إن التطبيق العملي يتضح لصاحبه ما لا يتضح لصاحب الطرح النظري المجرد، وباجتماع الأمرين يكمل العمل.
٤. تم الالتقاء بالعديد من المشايخ الأفاضل، ذوي الخبرة والرأي الثاقب، ممن عانى همّ التعلّم والتعليم.
٥. تم الاتصال بالقائمين على بعض البرامج -ممن لم يُتمكن من زيارتها- وأخذ تقاريرهم وخلاصة تجاربهم.

٦. إكمال ما بُدئ به من دراسة حول المعالم المنهجية، وإعادة التحرير لأهم أسباب النجاح، وبالمقابل تم رصد ما كان عائقاً عن كمال النجاح في بعض تلك البرامج النظرية والمطبّقة، ثم الخروج بهذه الدراسة.

❖ أهداف الدراسة

يمكن تلخيص الغاية من هذه الدراسة بما يلي:

١. تحديد وتحرير الضوابط العامة والشروط الأساسية التي ينبغي أن تقوم عليها البرامج العلمية التأصيلية، وذلك بسبر واستقراء المناهج المطروحة (المطبّقة أو المكتوبة) وتحديد أهم ضوابطها وسماتها.
٢. محاولة التوفيق بين الاختلافات الموجودة بين هذه المناهج المطروحة للخروج بمنهج يجمع عامة مميزات تلك المناهج، ومحاولة جمع غالب الكلمة عليه.
٣. إضاءة الطريق لطالب العلم المبتدئ عند نظره في البرامج العلمية التأصيلية المطروحة ليختار لنفسه أكمل تلك البرامج، وأقربها لتحقيق الضوابط الأساسية لطلب العلم.
٤. محاولة ترتيب تلك الضوابط حسب أهميتها، وتمييز الأساسي منها عن التكميلي، وذلك لئلا يتم تقديم ضابط على ما هو أهم منه، ولئلا يُهمل ضابط أصلي على حساب ضابط فرعي، أو يكون الاهتمام مُنصباً على بعض السمات والمكملات الفرعية دون الضوابط الأصلية.
٥. محاولة تصحيح الأخطاء والتجاوزات التي وجدت في بعض البرامج العلمية، والتي ترجع غالباً إلى إهمال ضابط من الضوابط الأساسية للبرامج العلمية، مما كان سبباً في نقص النجاح المرجو في كثير من تلك البرامج.

٦. كما تم إثبات جميع أسماء الكتب التي تضمنتها هذه البرامج التي جرت عليها الدراسة، مع ترتيبها بحسب المرحليات وطريقة تناولها (حفظاً أو شرحاً أو قراءة).
٧. تم عرض بعض البرامج الناجحة التي تم تطبيقها، والتي تحققت فيها تلك الضوابط بشكل بارز، لتكون منهجاً يحتذى، ونموذجاً قابلاً للتطبيق الواقعي لمن رغب.
٨. محاولة بناء برنامج علمي مقترح، يجمع ما تقرر وضعه من الضوابط المنهجية للبرنامج العلمي، كما يجمع غالب المتون التي كثر ترشيحها في البرامج المدروسة، ثم عرض هذا البرنامج على عدد من المشايخ المحبرين، والاستشارة بتوصياتهم وتعديلاتهم.

الفئة المستهدفة من هذه الدراسة

هذه الدراسة تستهدف ابتداءً واضعي البرامج العلمية، من أصحاب المكاتب الدعوية، واللجان العلمية، وراسمي المناهج في المعاهد الشرعية، وغيرهم من المشايخ وأصحاب الهموم التعليمية، كما يستنير بها طالب العلم، فيختار أمثلها وأقربها في تحقيق هذه الضوابط، أو يسترشد بها في بناء منهجه الشخصي.

منهج الدراسة

أُتبع في السير في إعداد هذه الدراسة على المنهج العلمي الاستقرائي ثم التحليلي التركيبي، مع المنهج المقارن، فالأسس والضوابط والمناهج المذكورة في هذه الدراسة مستقراة من أكثر من ستين منهجاً علمياً.

خطة الدراسة

انتظمت هذه الدراسة -بعد هذه المقدمة- في فصول أربعة، بدأ كل فصل بذكر مقدمة يسيرة كمدخل له، ثم تقسيم غالب الفصول إلى مباحث توضح مادته، وقد كانت خطة البحث لهذه الدراسة كما يلي:

الفصل الأول: الضوابط العامة للبرامج العلمية، وفيه المباحث التالية:

- المبحث الأول: ضوابط المنهج العلمي
- المبحث الثاني: الضوابط المختصة بالمشايخ
- المبحث الثالث: الضوابط المختصة بالطلاب
- المبحث الرابع: الضوابط الزمانية والمكانية
- المبحث الخامس: ضوابط الجهة المشرفة على البرنامج
- المبحث السادس: ضوابط للدورات العلمية الصيفية

الفصل الثاني: نماذج للبرامج العلمية المنهجية، وفيه البرامج التالية:

- البرنامج الأول: برنامج الدورة الشرعية المكثفة الأولى
- البرنامج الثاني: برنامج الشيخ فهد العبيان
- البرنامج الثالث: برنامج الدورات العلمية المستمرة
- البرنامج الرابع: برنامج الدورات العلمية المنهجية
- البرنامج الخامس: برنامج الإجازة الشرعية
- البرنامج السادس: برنامج دورات النخبة العلمية
- البرنامج السابع: برنامج الدورة التأصيلية في طلب العلم الشرعي
- البرنامج الثامن: المركز العلمي الأول للكتاب والسنة بمجدة

الفصل الثالث: كتب المناهج العلمية

الفصل الرابع: برنامج مقترح للتأصيل العلمي، وفيه المبحثين التاليين:

- المبحث الأول: المرحلة الأولى من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم
- المبحث الثاني: المرحلة الثانية من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم

وفي ختام هذه المقدمة

فإن هذا العمل إنما هو جُهد مقلٍّ، وعملٌ بشريٌّ لن يخلوا من النقصان، وغالبُ ما فيه إنما هي آراءٌ قابلة للخطأ والصواب، ، فلك -أيها القارئ الكريم- عُنمه، وعلينا عُرمه، ونسأل الله المغفرة فيما أخطأنا فيه، فلئن بدى لك -أخي القارئ- خلافُ بعض ما فيه، فلا يدفعنك إلى أن تطرحه جميعاً وتلغيه، فلعلك أن تجد بعض ما ينفعك في سطره أو حواشيه، فالحكمة ضالة المؤمن، أئنَّ وجدها فهو الأحق بها. نسأل الله الكريم أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يغفر لنا التقصير والزلل، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الفصل الأول

الضوابط العامة للبرامج العلمية

توطئة

إن البرامج العلمية تقوم على عناصر تُعد مرتكزات لنجاحها وديمومتها والتي تتمثل في المنهج العلمي المقدم في هذه البرامج، ومدى شموليتها ومناسبتها، إضافة إلى الكفاءة العلمية التي يمتاز بها من يلقيها، وكذا الحديث عن الفئة المستهدفة الأساسية من تقديم هذه البرامج وهم الطلاب، ومناسبة ما يقدم لهم من دروس وأطروحات علمية مع مراحلهم العمرية ومستواهم العلمي، مع ملاحظة مناسبة المواعيد الزمانية والمكانية المقدمة فيها هذه البرامج، وعدم إغفال الخبرة الإدارية والإشرافية للجهة المنظمة لها.

وهذه الأركان الأساسية لقيام البرامج العلمية تحتاج إلى وضع ضوابط وأسس لكل واحد منها، وهو ما سيكون الحديث عنه في هذا الفصل وذلك في المباحث الخمسة التالية...

المبحث الأول

(ضوابط المنهج العلمي)

إن وضع المنهج العلمي هو المرتكز الأول لقيام ونجاح أي برنامج علمي، وفيما يلي أهم الشروط والضوابط التي ينبغي توافرها في المنهج، وهي كما يلي:

١. أن يكون الهدف من البرنامج محدداً بدقة.
٢. أن يكون البرنامج مبنياً على مراحل متناسبة.
٣. أن يكون البرنامج متدرجاً.
٤. أن يكون البرنامج شاملاً للعلوم الأساسية في مراحله التأسيسية.
٥. أن يقوم البرنامج على الأركان الأساسية للتعلم: (الحفظ-الدروس-القراءة).
٦. أن يكون الاختيار لكتب البرنامج مبنياً على دراسة دقيقة مستوفاة.
٧. أن يتضمن البرنامج آلية منضبطة لمراجعة ما تلقاه الطالب فيه، وتقييمه على ذلك.
٨. أن يكون البرنامج مستمراً ومتواصلاً طوال مدة المرحلة.
٩. أن يكون البرنامج مُركّزاً.
١٠. أن يكون البرنامج واقعياً.
١١. وضوح الرؤية للطالب وللشيخ على حدّ سواء في جميع ما يتعلق بالبرنامج.

وسنتناول في الصفحات التالية تفسير هذه الضوابط، وبيان الأفكار والمقترحات المتعلقة بكل منها:

١. أن يكون الهدف من البرنامج محدداً بدقة

وذلك بوضع هدف واضح محدّد، كاشفٍ عن معطيات البرنامج، وعن الغاية المرجوة من إقامة هذا البرنامج، ويكون هذا الهدف عاماً للبرنامج ككلّ، كما توضع أهدافاً فرعية مندرجة تحت هذا الهدف لكل مرحلة من مراحل البرنامج على حدة، ويكون وضع الأهداف سابقاً على التخطيط للبرنامج.

الأفكار والمقترحات:

- يحدد الهدف الأساسي لهذا البرنامج (هل هو برنامج للثقافة العامة، أم للتأصيل العلمي، أم لمراحل ما بعد التأصيل العلمي، أم أن البرنامج من البرامج المتخصصة في فنّ معين، وهل هو برنامج مستقل متكامل، أم أنه لتكميل برنامج آخر موازٍ له) كأن يكون لسدّ النقص في الدراسة الجامعية)، ...الخ).
- لا يكتفى بالأهداف العامة جداً (كهدف : طلب العلم) بل لا بد من التحديد الدقيق للهدف.

- تحديد الهدف يكون على ثلاث درجات:

١. الهدف العام من البرنامج كله. (قد يسمى : رسالة البرنامج)

٢. الأهداف الفرعية المندرجة تحت هذا الهدف العام.

٣. الأهداف المرحلية المختصة بكل مرحلة من مراحل البرنامج.

- في تحديد الهدف ينبغي أن تراعى المواصفات الأساسية لوضع الأهداف، لئلا تختلط الأهداف بالبرامج والمناشط، ومن تلك المواصفات باختصار: (أن يكون الهدف واضحاً، ومحدداً لا مجملاً أو عاماً، وأن يكون قابلاً للقياس، وأن يكون عملياً، وأن يكون واقعياً، وأن يكون طموحاً، وأن يكون له تاريخ إنجاز).

- مما يدخل في تحديد الهدف: تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج، هل هم من المبتدئين في طلب العلم، أو المتوسطين، أو المنتهين، وهل هم طلاب علم متخصصين في طلب العلم الشرعي، أم من غير المتخصصين، أم من العامة، وتحديد الفئة المستهدفة من الأهمية بمكان، فلكل فئة ممن سبق ذكرهم ما يناسبه فيما يتعلق بالمتون، وبكثافة المنهج، وبضوابط الشرح ومدى التوسع فيه، بل وحتى للمشايخ الذين يدرسون تلك الفئة.

٢. أن يكون البرنامج مبنياً على مراحل متناسبة

وذلك بأن يبنى البرنامج على مراحل متعددة، وتكون هذه المراحل متناسبة في المادّة والمُدّة، سائرة في نفس الوقت، مستقلة عن بعضها.

الأفكار والمقترحات:

- يقترح أن يكون المنهج مبنياً على مراحل (مستويات)، إما مرحلتين أو ثلاث.
- قال ابن خلدون في مقدمته: «وجه التعليم المفيد ... إنما يحصل في ثلاث تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر»^(١).
- أن يكون المقدار الزمني لكل مرحلة أقل مما بعدها.
- التناسب بين مقدار كل مرحلة وما قبلها، فلا يجز أن تكون المرحلة الأولى (سنة) بينما الثانية (خمس سنوات) مثلاً.

(١) مقدمة ابن خلدون (٥٣٣).

مسيرة المراحل خلال الفصول الدراسية:

- يقترح أن تكون مراحل البرنامج العلمي (المرحلتين أو الثلاث) سائرة في نفس الوقت، وباستقلالٍ عن بعضها، وذلك بالنظر إلى أن أغلب المتون في المرحلة الأولى متون أولية، بينما في المرحلة الثانية والثالثة هي متون متقدمة، فالمستحسن أن لا يحضر دورة المتقدمين من الطلاب المسجلين والمتابعين إلا من حضر دورة المبتدئين؛ إذ هذا هو مقتضى التدرج والمرحلية.

- ومما يقترح في مسيرة الدروس خلال المرحلة أن يحدد لكل فصل من كل مرحلة دروسه الثابتة التي تتكرر باستمرار، فتكون كل مرحلة كالدائرة، متى بدأ الطالب من أي نقطة منها فإنه بعد مضي فترة المرحلة يرجع إلى نفس النقطة، ويكون قد أكمل تلك المرحلة، مما يسهل عليه أن ينتقل مباشرة إلى المرحلة التي بعدها، والتي يكون الكلام فيها كالكلام على سابقتها، وهذا مما يوفر الوقت على الطالب، ويوضح الرؤية له، فلا يضطر إلى أن ينتظر انتهاء الدورة ليبدأ فيها من جديد، فيذهب جزء من عمره بلا فائدة، أو بسير مضطرب.

- من فاته شيء من دروس مرحلة ما فإنه بالخيار:
 - إما أن يستمر في تلك المرحلة حتى تنتهي وتعود إلى نفس تلك المتون التي فاتته، (فيحضرها حتى لو كان قد انتقل إلى المرحلة التالية إن لم يتعارض ذلك).
 - أو أن يحضر تلك الدروس عند أحد المشايخ المعتبرين بدرس خاص أو عام، ويأتي بإفادة من الشيخ بأنه قد حضر ذلك الدرس (كله) عنده، ويُخْتَبَر في شرح ذلك المتن.

- ومثل ذلك يقال فيمن أراد أن يختصر مدة البرنامج، على ألا يخل في سيره فيه.

٣. أن يكون البرنامج متدرجاً

وذلك بأن يكون البرنامج متدرجاً في مادّته وفنونه بالبدء بالأهم منها قبل المهم. ومتدرجاً في قدره بالبدء بالمتون والكتب الصغار قبل الكبار والواضحة قبل الصعبة، وبالشرح المبسط المختصر، قبل المطوّل الموسع.

الأفكار والمقترحات:

- يكون المتن الأول في كل علم أصغر - كمّاً، وأوضح كيفاً، وأقصر في مدة دراسته - من المتن الثاني في ذلك العلم، وقل مثل ذلك في الكتب المشروحة في الدروس والكتب المقرّوة.
- أن يكون ثمة تناسب بين المتن الأول (في المرحلة الأولى) والمتن الثاني (في المرحلة الثانية) في كل علم من العلوم، فلا يكون المتن الأول على طريقةٍ ما أو مذهبٍ معيّن بينما المتن الثاني بعيداً عنه.

٤. أن يكون البرنامج شاملاً للعلوم الأساسية في مراحله التأسيسية.

وذلك بأن تحوي المرحلة الأولى من البرنامج كتاباً علمياً مختصراً في كل فن من الفنون الأساسية (التفسير والحديث والعقيدة والفقه، وأصول الفقه والمصطلح والنحو)، بينما تحوي المرحلة الثانية كتاباً آخر في كل فن حوته المرحلة الأولى، وهكذا في بقية المراحل، وقد تزيد فنون المرحلة المتقدمة عن فنون المرحلة التي قبلها.

الأفكار والمقترحات:

- العلوم الأساسية - للمرحلة الأولى - هي:
- التفسير والحديث والعقيدة والفقه، وهي علوم المقاصد.

- وأصول الفقه والمصطلح والنحو، وهي علوم الآلة^(١).

- العلوم الأساسية للمرحلة الثانية: هي العلوم السابقة، ويضاف إليها القواعد الفقهية، وأصول التفسير والمعاملات المالية (فقه النوازل) ومقاصد الشريعة.

٥. أن يقوم البرنامج على الأركان الأساسية للتعلم:

(الحفظ-الدروس-القراءة).

وذلك بأن يكون في الاعتبار وضع برامج خاصة لكل ركن من الأركان الأساسية لطلب العلم، وهي (الحفظ، والدروس، والقراءة)، كوضع حلقات خاصة للحفظ، وأخرى للدروس، وأخرى لمتابعة قراءة الطلاب. وثمة أركان أخرى قد تأتي بعد المراحل التأسيسية، ومنها: البحث، والتدريس، والتأليف، والتدارس والمحاورات العلمية.

٦. أن يكون الاختيار لكتب البرنامج مبنياً على دراسة دقيقة مستوفاة.

وذلك بمراعاة الضوابط الأساسية لاختيار الكتب المطروحة في البرنامج (حفظاً ودراسةً وقراءةً)، بأن يراعى في المرحلة الأولى بيان أساسيات الفن وتعريفاته دون الخوض في التفاصيل والخلافات، أما المرحلة الثانية -فما بعدها- فيكون فيها التوسع والإتيان على غالب مسائل الفن.

الأفكار والمقترحات:

أولاً: ضوابط الحفظ: وهي على ضربين:

أ-ضوابط الكتاب المحفوظ، ومنها:

(١) وكذلك التجويد لا تخفى أهميته، إلا أن المقترح أن يضاف ضمن برنامج حلقة القرآن، بوضع دورة خاصة له، أو يوضع له متن ضمن دورة الإجازة، وذلك لحاجته للجمع ما بين التنظير والتطبيق لكل شخص على حدة، مما يجعله مختلفاً عن طبيعة بقية العلوم التي لا يلزمها ذلك.

- البداية بالأهم فالأهم. فالبداية في الحفظ تكون بكتاب الله، ثم بسنة مصطفاه ﷺ، ثم بما بعدهما من كتب أهل العلم.
- يحرص على أن تكون المتون المحفوظة هي التي ستشرح في هذا المنهج العلمي، ما لم يتعارض هذا الضابط مع ما قبله.
- يحرص على المتون المخدمومة والمشروحة والمعتمدة عند أهل البلد الذي يقام فيه ذلك البرنامج العلمي^(١).
- الدقة في اختيار النسخ الصحيحة والمحققة والمشكولة للكتاب المحفوظ.

ب- ضوابط طريقة الحفظ، ومنها :

- يقترح أن توضع حلقات مختصة بالحفظ مصاحبة لتلك الدورات، ومستمرة على مدار السنة كما هي الحال في حلقات القرآن الكريم، وتكون هذه الحلقات إلزامية لمن أراد التسجيل بتلك الدورات رسمياً، ومفتوحة في حق غيرهم.
- ويقترح أن يكون منهج الحفظ-باعتبار حال الطلاب- كما يلي:
- الطالب غير الحافظ للقرآن الكريم: يحفظ المتون الصغيرة، مع استمراره في حفظ القرآن الكريم، وذلك بأن يحضر في العصر يوماً لحقة حفظ القرآن الكريم.
- يسمّع الطالب ما حفظه من المتون الصغيرة في أحد أيام الأسبوع في حلقة المتون، والتي يقترح أن تكون أسبوعية في حق هؤلاء. وقريب من هؤلاء من كان حافظاً للقرآن الكريم ولكن حفظه ركيك.

(١) مع ملاحظة أن هذا الضابط-أو السمة-ينبغي وضعه في موضعه من الأهمية، دون المبالغة فيه-والتي قد تحصل كثيراً في المحفوظ والمشروح- فإذا تبين أن متناً ما أوثقاً ما على قدر من الجودة والأهمية التي يتفوق بها على بعض الكتب المشتهرة عند أهل ذلك البلد، فلا بأس من تقديمه عليه واعتماده.

- المقترح أن ينهي الطالب حفظ القرآن الكريم كاملاً، والمتون الصغيرة التي درست في دورة المبتدئين خلال هذه المرحلة (ثلاث سنوات تقريباً).
- الطالب الحافظ للقرآن الكريم: يحفظ المتون الصغيرة، ثم يبدأ بالمتون الحديثة المطولة.
- يقال في الطالب الحافظ كما قيل في غير الحافظ، فله أن يجمع متناً طويلاً مع متن صغير، ولكن لا يجمع متنين طويلين في نفس الوقت.
- ومن الضوابط: تصحيح قراءة الكتاب على مدرس الحلقة-أو الشيخ-قبل حفظه.
- تكرار المقدار اليومي بالقدر المناسب، والذي يحدده الشيخ.
- أن يكون التكرار للقدر المحفوظ في عدة أوقات في اليوم الواحد (كأن يكرره ٢٠ مرة في بداية اليوم، و ١٠ مرات في العصر، و ١٠ مرات في العشاء).
- بالنسبة لمقدار السَّبق اليومي في الحفظ فتراعى فيه الحال (حال الطلاب، وحال المتن، وحال الزمن) فالطلاب المتفرغين والمغتربين ليسوا كالمقيمين والمشغولين والدارسين، وحال الدراسة غير حال الإجازة، وما كان من الكتب غالباً عليه النصوص أو النظم ليس كما كان منشوراً أو به تفصيلات كثيرة أو به جفاف وصعوبة.
- كما يراعى في تحديد السبق اليومي أن يقلل السبق في بداية البرنامج، ثم يزداد تدريجياً.
- يتم تسميع مقدار اليوم كاملاً على مدرس الحلقة، ويسمع مقدار اليومين السابقين.
- يراعى-حسب المستطاع-أن يكون حفظ الكتاب سابقاً على شرحه، أو مزامناً له.
- ومن السمات المقترحة طرح دورة خاصة للحفظ في بعض الأوقات (كأن تقام دورة لحفظ المتون قبل دورة مكثفة من الدروس، ويقرر فيها حفظ ما سيشرح في تلك الدورة).

ثانياً: ضوابط الدرس وتفهم المحفوظ:

وهي من الأهمية بمكان، فالفهم مع الحفظ فرسا رهان، فلا ينبغي أن يطغى أحدهما على الآخر، وإذا رُبِّيَ الذهن على أحدهما فإنه سيندرج عليه، ويهمل غيره. وضوابط الدروس على ضربين:

أ- **ضوابط الكتاب المشروح:** ويدخل في هذه الضوابط ما سبق من ضوابط الكتاب المحفوظ. ومن الضوابط العامة للكتاب المشروح (الحسن، والوضوح، وكثرة الفائدة، والقرب في تحصيل المقصود، وتذليل المسائل فيه، والشمول لمباحث الفن، والاعتناء بما ينبنى عليه العمل، والبعد عن التكلف والغموض والمجاذلات اللفظية، وأن يكون مقدماً عند أهل الفن، وأن يكون مما تواطأ مشايخ ذلك المصير على نشره وتدريسه، ويستحسن أن يكون مما يمكن للطالب حفظه).

ب- ضوابط الشرح:

- في المرحلة الأولى: يكون المقصود بالدروس بيان أساسيات هذا الفن وأبجدياته، وتعريفاته، دون الخوض في التفاصيل والخلافات.
- أما المرحلة الثانية: فيكون فيها التوسع والإتيان على غالب مسائل الفن.
- عدم الخلط بين العلوم في تدريس الفن، فلا يستطرد مثلاً في مبحث لغوي في درس الفقه، أو يستطرد في فوائد الآيات والأحاديث في متن عقيدة (ككتاب التوحيد مثلاً).
- كما يؤكد في الشرح على ربط الطالب بالمتن في الشرح، وأن تقلل المسائل الاستطراذية التي ليست من مقصد ذلك المتن أو العلم.
- ومن السمات التي يؤكد عليها: فتح باب الحوار العلمي والمناقشة في المسائل بين العالم والمتعلم، وأداء جميع الطرق والوسائل المؤدية إلى تطوير ملكة الفهم، وإعمال الذهن في النصوص، كبحت بعض المسائل، وتخرج بعض الأحاديث، وتلخيص

بعض الكتب، ليتعمق فهم الطالب ويصقل ذهنه، بل ليجد الطالب لذة العلم، والتي كثيراً ما تفقد في طرق التدريس التقليدي المجرد.

- كما أنه من السمات المقترحة أن يحدد لكل متن من المتون التي ستُدْرَس شرحاً من الشروح المطبوعة؛ ليعتمده الطالب كأصل يرجع إليه، ويحضّر منه، ويضبطه مع شرح الشيخ، وقد يكون التعليق عليه، ويكون اختيار هذا الشرح بالتنسيق مع الشيخ الملقى للدرس.
- كما يستحسن أن تستخدم في عرض بعض الدروس بعض الوسائل الحديثة، كالحاسب والبروجيكتور وغيره، ولا بأس من تفريغ شخص مع الشيخ للتحضير لذلك.

هذا ما يتعلق بضوابط الدروس العلمية في البرنامج.

وثمة دروس أخرى ينبغي ألا يخلو منها البرنامج العلمي، ومنها:
دروس التربية والآداب والتزكية والرفائق، والأذكار، وتنمية المهارات الإدارية اللازمة لطلبة العلم (كمهارة القراءة، والإلقاء، وإدارة الذات، ونحوها).
ومما يقترح في هذا النوع من الدروس ما يلي:

١- هذا النوع من الدروس يكون على إحدى صورتين:

أ- محاضرات عامة مصاحبة لزمّن البرنامج وفي نفس مكانه (كمحاضرة أسبوعية أو شهرية).

ب- دروس خاصة في بعض هذه الجوانب، مصاحبة لدروس البرنامج العلمي (كقراءة في بعض كتب أدب الطلب، أو كتب الزهد والورع)، فإما أن تكون في درس له وقت مستقل، أو أن تكون تابعة لبعض الدروس العلمية بأن يُقرأ ذلك الكتاب على الشيخ الملقى لأحد تلك الدروس العلمية قبل بداية الدرس أو نهايته.

٢- ومما يقترح أن يُحلَّى كل فصل في البرنامج بنوع من تلك البرامج المصاحبة (فصل يقرأ فيه كتاب في أدب الطلب، وفصل تقرر فيه دورة في فنون القراءة، وفصل -أو أكثر- تقرر فيه محاضرات في التفسير والسيرة) وهكذا.

٣- ومما تجدر الإشارة إليه في هذه البرامج المصاحبة -خصوصاً ما كان منها متعلقاً بأدب ومنهج الطلب لا سيما في مراحل المبتدئة- ألاّ تسبب إرباكاً وتشتيتاً للطلبة، بالألّا يطرح الملقي لتلك البرامج طرقاً أخرى للطلب معارضة للطريقة التي يسير عليها هذا البرنامج، أو يزعزع ثقة الطلاب ببعض الطرق التي يسير عليها هذا البرنامج^(١).

ثالثاً: ضوابط القراءة:

أ- ضوابط الكتب المقرّوة:

يقترح أن يكون لطالب العلم مسارين في القراءة هما:

الأول: القراءة العلمية:

وهي قراءة الكتب العلمية المتخصصة، ككتب التفسير والحديث والشروح ونحوها. وهذه القراءة يجري عليها ما سبق بيانه من الضوابط (المرحلية والتدرج والشمول)، والبداية بالأهم فالهم، كتقديم كتب تفسير القرآن على شروح الأحاديث، ومن الضوابط المقترحة في ذلك:

- أن يكون الكتاب من الكتب المحكمة المتقنة والمعتمدة في ذلك العلم، السالمة من الخلل في المنهج والاعتقاد (خصوصاً كتب المرحلة الأولى)، وأن تكون لإمامٍ عَلمٍ في ذلك الفن.

- أن يقرأ الطالب شرحاً لبعض ما حفظه من المتون.

(١) ومما يشار إليه في هذا المقام: (الدروس الموسمية) التي تكون قبل رمضان والحج غالباً، وسيأتي تفصيلها ضمن

- أن يلخص الطالب بعض الكتب العلمية المهمة، خصوصاً شرح المتن.
- أن يكون للطالب كتاب معتمد (غير مختصر) في كل فن من الفنون (كـ بعض الشروحات) ، يجعله أصلاً له يدون عليه شوارد الفوائد في ذلك العلم.
- ينبغي أن يكون لكتب السلف النصيب الأكبر من القراءة، خصوصاً في المراحل المتقدمة.
- وبعد ذلك فلكل علم ضوابطه المعينة في قراءة كتبه، ويرجع فيها للمختصين في كل علم.

والثاني من أنواع القراءة: القراءة العامة.

وهي القراءات المكملة للبرنامج العلمي، كالقراءة في كتب الرقائق والتاريخ والسير والتراجم والأدب والشعر والثقافة العامة ونحوها مما يطول عدّه، مما قد يدخل في مُلَح العلم. وقد يصعب وضع ضوابط معينة لهذا النوع من القراءة، إذا بابه واسع، ومشارب الناس فيه متعددة، ورغباتهم وهواياتهم مختلفة، فيكتفى بتنبيه الطالب إليها، واقتراح بعض الكتب لها، دون المتابعة الدقيقة لها.

ب- ضوابط القراءة والمتابعة لها

- يقترح أن يوضع برنامجٌ خاص للقراءة ضمن البرنامج العلمي.
- يكون هذا البرنامج إلزامياً لمن سجل رسمياً في هذه الدورة، واختيارياً لمن عداه.
- يعطى الطالب بعض المبادئ العامة عن طرق القراءة، وتسجيل الفوائد، والتلخيص.
- يحدد المشرفون والمشايخ الكتب المناسبة وفق أسس وضوابط مدروسة، ويحدد كذلك مقدار القراءة الأسبوعي بالصفحات.

- لا بد من وضع آلية لمتابعة قراءة الطلاب، ومدى تحصيلهم، ومن الآليات المقترحة:
 ١. أن يتابع من قبل المشرف العلمي الذي يتولى تسميع المتن.
 ٢. أن توضع أسئلة تحريرية أسبوعية على المقدار المقروء توزع على الطلاب المسجلين.
 ٣. أن توضع حلقة علمية أسبوعية للمذاكرة من قبل الشيخ أو أحد طلبة العلم.
 ٤. وضع وقت معين يجلس فيه الطالب ساعة أو ساعتين في المسجد للقراءة فقط، ويتابعه أحد المشايخ أو طلبة العلم (فردياً أو جماعياً)، ويسأله الطالب عما أشكل.

٧- أن يتضمن البرنامج آلية منضبطة لمراجعة ما تلقاه الطالب فيه، وتقييمه على ذلك.

وذلك بوضع فترات خاصة-أسبوعية أو شهرية أو مرحلية، أو بعد إنهاء جزء معين من البرنامج-يتم فيها مراجعة ما تلقاه الطالب من محفوظ أو مدروس أو مقروء، ويتم تقييم الطالب من خلالها، ويكون تجاوزه للمرحلة المعينة مبنياً على نتيجة هذا التقييم.

الأفكار والمقترحات:

المراجعة على ضربين:

١. مراجعة يومية: والأصل فيها أن توكل إلى مدرس حلقة القرآن الكريم والمتون ، والشيخ الملقى للدرس، حسب الطريقة المناسبة. فبالنسبة للحفظ يسمع للطالب مقدار اليوم (على المدرس) مع ما حفظه في اليومين السابقين. وبالنسبة للشروح والدروس يوصى المدرس أن يطرح أسئلة على الطلاب (مع التحديد للطالب الجيب) في بداية كل درس. وفي القراءة يوصى الطالب بالمرور السريع على ما قرأه في الأمس (أو ما لخصه) قبل قراءة مقدار اليوم.

٢. **مراجعة مرحلية:** وهي المقصود الأكبر من هذا الضابط، كأن يوضع يوم في الأسبوع لمراجعة ما سبق، أو أسبوع بعد كل مرحلة لمراجعة المحفوظ والمدرّوس والمقروء. أو يراجع الكتاب المحفوظ بعد الانتهاء منه (إن كان قصيراً)، وبعد الانتهاء من باب من أبوابه (إن كان طويلاً)، ومراجعة شرح المتن القصير والطويل كذلك، أو أن توضع دورة مكثفة في بداية الإجازة أو نهايتها يتم فيها المرور على ما سبق حفظه وشرحه (دورات مراجعة)، والبعض يذهب إلى أنه في نهاية كل كتاب محفوظ أو مشروح تتم مراجعة كل الكتب التي سبقت في تلك المرحلة، ولا شك أن هذا أتم للضبط، لكن ينظر في إمكانيته ومناسبته في كل حال بحسبه.

- هذا ما يتعلق بمراجعة المحفوظات والمشروحات السابقة عموماً، أما ما يتعلق بالقرآن الكريم خصوصاً فينبغي أن يكون هناك حزب يومي للمراجعة، وينظر في الطريقة المثلى لضبط مراجعة الطالب لهذا المقدار، كما ينظر في جعل المحفوظ من السنّة كذلك.

- هذه المراجعة مرتبطة بتقييم الطلاب - كل طالب على حدة - حيث إن استمرار الطالب في المرحلة المعينة ونجاحه في تقييمها هو الذي يؤهله للمرحلة التي بعدها.

٨- أن يكون البرنامج مستمراً ومتواصلاً طوال مدة المرحلة.

بأن يكون البرنامج سالماً من الانقطاع الطويل، ومن تقطيع الكتب المختصرة، وقطع الشهور والسنوات فيها، فضلاً عن أن يُبدأ بكتابٍ ما ثم يقطع نهائياً قبل

تمامه لأيّ سبب كان، فإكمال الكتاب شرط أساسي لا بد منه، ولو لزم تغيير الشيخ، أو زيادة وقت الدرس، أو إضافة دروس أخرى.

الأفكار والمقترحات:

- على ما سبق فالاستمرارية يعني بها أمران:
- استمرارية في تناول ما يطرح من برامج محفوظة أو مشروحة، بعدم قطعها.
- واستمرارية في التواصل مع طلبة البرنامج، بأن لا يُكتفى في البرنامج أن يكون على هيئة دورات صيفية فحسب، بل يكون مستمراً طوال العام.

- مسألة: (الدروس الموسمية).

ويعنى بها ما كانت قبل موسم معين (كدروس الزكاة والصيام والاعتكاف قبل رمضان، ودروس الحج قبل موسم الحج).

من الملاحظ أنه مما يسبب الاضطراب في كثير من الدروس ما يجري في كثير منها بأن يقطع مسار الدرس قبل موسم معين، أو تقلص دروسه وتستبدل بقراءة الباب الذي يخص ذلك الموسم (ككتاب الصيام قبل رمضان) وهذا الأمر من أكبر ما يخل باستمرارية الدرس ويعطل مدته، وربما ذهبت ثلث مدة السنة مراعاة لهذه الدروس.

والمقترح في ذلك :

- إن أمكن ضبط برنامج الدروس الفقهية من البداية بحيث يوافق وقت الدرس ذلك الموسم فهو الأصلح والأجدر.
- وإن لم يمكن ذلك فالأصل أن تستمر الدروس الفقهية على خطتها المرسومة، وأما ما يختص بذلك الموسم فيخصص له شيء من المحاضرات العامة، أو من الدروس المستقلة الغير داخلة في صلب البرنامج العلمي، أو القراءة المستقلة للطلاب، على ألا تؤثر أبداً على مسيرة البرنامج، لا من حيث إيقاف بعض دروسه واستبدالها بغيرها، ولا من حيث عرقلة سير الكتاب المقرر في البرنامج

- ومما يقترح في هذا المقام: السير الجماعي في البرنامج.

وذلك بترك المسارات الفردية لكل طالب على حدة، بمعنى أن لا تكون طريقة البرنامج أن يقرأ كل طالب على الشيخ قراءة مفردة، ثم يأتي الطالب الآخر فيقرأ كذلك، فهذه الطريقة-على ما فيها من خير-إلا أن فيها تشتيتاً للجهود، وتقطيعاً لوقت الشيخ، وضعف الاستفادة المثلى والعامة من وقته، خصوصاً مع كثرة الطلاب.

٩- أن يكون البرنامج مُرَكَّزاً.

وذلك بأن يُرَكَّز على دراسة علوم محددة في الوقت المعين، فلا تُجمع على الطالب مجموعة كبيرة من العلوم والمتون في الوقت الواحد، كما لا تقطَّع الكتب الصغيرة على مدة طويلة جداً، بل يكون الجهد منصباً على كتب محصورة في الوقت المعين لإنهاء الانتقال إلى غيرها، فيكون ذلك أجمع لذهن الطالب وأسرع في إنهاء الكتب.

الأفكار والمقترحات:

-قال العلامة ابن خلدون في مقدمته(٥٣٤) موضحاً المراد بهذا الضابط: « ينبغي لك أن لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس، وتقطيع ما بينها؛ لأنه ذريعة إلى النسيان، وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض، فيعسر حصول الملكة بتفريقها، وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة، مجانبَةً للنسيان، كانت الملكة أيسر حصولاً، وأحكم ارتباطاً، وأقرب صبغة؛ لأن الملكات إنما تحصل بتتابع الفعل وتكراره، وإذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه، والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون»
-تحديد المراد بالتركيز أمر قابل للاجتهاد، ومما يقترح في ذلك ما يلي:

- بالنسبة للحفظ:

- يقترح ألا تزيد المتون التي يحفظها الطالب في الوقت الواحد على متنين (هذا هو المتوسط ويختلف الطلاب في قدراتهم فمنهم من لا يوصى بالزيادة على متن واحد، ومنهم من يقبل الزيادة) وكلٌّ وإِ يسيل بقدره.
- يكون أحد المتنين طويلاً والآخر من المتون القصيرة، فلا يجمع بين متنين طويلين.
- فمثلاً: لا يجمع بين كتاب الله وبين متن طويل كالألفية، بل يكتفى بالمتون القصير كتلاثة الأصول.

- وبالنسبة للدروس:-

- فيقترح أن يكون فيها نوع من التركيز، كأن يتم تدريس متن طويل ومعه متن أو متنين قصيرين، ونحو ذلك ولا تكون المتون مجموعة كلها في وقت واحد، فيطول الشرح، وتتباعد أجزاء المتن القصير.

- وبالنسبة للقراءة:

- فالأصل ألا يجمع الطالب بين أكثر من كتاب أو كتابين علميين في وقت واحد، مع مثلهما من الكتب العامة.

١٠- أن يكون البرنامج واقعياً

- وذلك بمراعاة الحال العامة والغالبية لطلاب البرنامج ومشايخه ووقته والبلد المقام فيه وظروفه بشكل عام، فيكون البرنامج متوسطاً بين المثاليات المفرطة والسهولة البالغة، ولكل مقام مقال.

الأفكار والمقترحات:

- مما يندرج في الواقعية: مراعاة فترات انشغال الطلاب، كفترات الاختبارات وبداية الإجازات، والإجازات القصيرة (كإجازة نصف السنة وإجازات العيدين والحج)، وينظر في شهر رمضان وإمكانية استغلاله.

١١- وضوح الرؤية للطالب وللشيخ على حدّ سواء في جميع ما يتعلق بالبرنامج.

وذلك بأن يطلع الطالب والشيخ بشكل دقيق على أهداف البرنامج العامة والمرحليّة، وخطته الكاملة، وجداوله الزمنية، والعلوم المدروسة فيه، وكتبه، وتوزيع المنهج المقرر على الفصول الدراسية، وطريقة التلقي فيه، والمشايخ المشاركين، والبرامج المصاحبة، كل ذلك بحسب الإمكان، وتسلك الطرق المناسبة لهذا البيان بالإعلانات والطرح المباشر ونحو ذلك.

* * *

المبحث الثاني

الضوابط المختصة بالمشايخ

١. الالتزام بمنهج الدورة، وذلك بأن يختار من المشايخ من يلتزم بالبرنامج، بالحضور، وبالالتزام الكتاب المقرر في خطة الدورة، ومنهج الشرح المرسوم لها، وأيضاً بالالتزام بوقت الدرس المعلن سلفاً، فقد لوحظ أن تقطع المشايخ وعدم التزامهم بالبرنامج من أكبر ما يشتكي منه معدوا البرامج العلمية، ويكون سبباً لضعف تلك البرامج، وقلة ثقة الطلاب بها، وانقطاع كثير منهم، وكذلك ألا يخرج الشيخ بالشرح إلى مسائل علم آخر، كمسائل الفقه في درس العقيدة، أو الاستطراد في تفسير آية وشرح حديث ضمن درس عقيدة، لئلا يطول ويتشتت الموضوع.

٢. التنويع بين المشايخ، وذلك بأن لا يقتصر البرنامج على شيخ واحد أو شيخين، فلذلك سلبات لا تخفى، فيكون البرنامج موقوفاً على ذلك الشيخ المتفرد به، يسير بسيره، ويتوقف بتوقفه، وينطبع الطالب على شخصيته، بل الأفضل التنويع، لتتلاقح الأفهام، ولأخذ كل شيخ ما بزغ فيه من العلوم، فتتسع مدارك الطالب، ويكون أدعى لنجاح واستمرارية البرنامج، وتخفيف العبء على مشايخه، وليتقن كل شيخ تحضير ما أوكل إليه، مع مراعاة أن يكون تدريس كل متن لشيخ واحد فقط، فلا يقسم المتن بين شيخين، وذلك ليكون الشرح متناسباً متنسقاً (وهذا حسب المستطاع، وبشرط ألا يعيق استمرارية البرنامج إعاقَةً بينة).

٣. الإتقان، بأن يُختار لكل فن من عرف بإتقانه، وكان له سابق تجربة فيه، وزيادة اطلاع على جزئياته، فالتخصص ضرورة تقتضيها غالب الأحوال العلمية، وهذا الضابط تزداد أهميته في المراحل العلمية المتقدمة، كمرحلة المتوسطين أو المتقدمين.

٤. الربانية في التعليم، وذلك بأن يكون الشيخ ممن يجيد فن التدريس، وإيصال المعلومة للطالب، وتربيتهم على بين العلم قبل غامضة، وأن يكون الشيخ أن يساهم في تطوير ملكة الفهم عند الطالب، وتعميق إدراكه لذلك الفن، ليصل إلى تذوق مسأله، وإتقان لغته، فلا يكون دور الشيخ مجرد صب المعلومات في ذهن الطالب،

إذ المعلومات موجودة في المراجع، وإنما المراد ما بعد تلك المعلومة من تفهم وتدبر وتحليل، كما أنه من المهم أن يختار من المشايخ من عُرف بالتحضير الجاد للدرس، فإن نفعه والإقبال عليه أكبر ممن يلقي حسب معلوماته السابقة دون تحضير.

٥. **عدم معارضة منهج الدورة**، وذلك بالألا يطرح الشيخ طرقاً لطلب العلم يكون بينها وبين منهج الدورة تعارض، كأن يوصي بكتب أخرى غير الكتب المقررة للحفظ أو الدراسة في ذلك المنهج، فإن ذلك يسبب تشتتاً بيناً لطلبة العلم، لاسيما المبتدئين منهم، ويخرج من ذلك ما لو طرح طرقاً غير متعارضة مع المنهج، كطريقة القراءة السليمة، أو طريقة تدوين الفوائد ونحو ذلك.

- ويشار هنا إلى أن هذه الضوابط نسبية، فيؤخذ من كان أكثر تحليلاً بهذه الشروط والضوابط، حسب المتيسر والموجود، وإن لم يحوي تلك الشروط جميعاً، ولكل بيئة وضعها الخاص.

- لا بأس بتوظيف بعض المشايخ في الدورة-خصوصاً مسمعي حلقات القرآن، أو مدرسي التجويد- فيكونون متفرغين للدورة، ولا بأس باستقدامهم لذلك إن أمكن، ويجزل لهم العطاء على حسب إنتاجهم، وقد تم تطبيق برنامج في حفظ القرآن على هذه الطريقة، وكانت النتيجة سبعين حافظاً متقناً.

- من المهم إيصال هذه الضوابط-وغيرها مما يتفق عليه مشرفوا البرنامج- إلى مشايخ الدورة، وأن يتفق معهم على طريقة واحدة للشرح إن أمكن^(١)، ويكون هذا الإيصال عن طريق الشيخ المشرف على الدورة، أو عبر ورقة تعطى المشايخ، وتكون بالأسلوب المناسب لمقام الشيخ وقدره، أو باجتماع ابتدائي لمشرفي الدورة مع مشايخها، يتم الاتفاق فيه على ضوابط الشرح، ولعل الأخير أحسن إن أمكن، لكي يتبنى الشيخ تلك الضوابط، لكونها قد خرجت بمشورته^(٢).

(١) يراجع ما سبق ذكره من ضوابط الشرح(ضمن الضابط السابع من ضوابط المنهج العلمي).

(٢) وحول المزيد مما يتعلق بالمشايخ، انظر الأوراق الخاصة بالدورات العلمية المستمرة بتبوك، ص (٦١).

المبحث الثالث

الضوابط المختصة بالطلاب

١. تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج.

فطلاب البرامج العلمية يختلفون حسب اعتبارات عديدة، كالعمر، والجنس (النساء والرجال)، والبلد، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل العلمي السابق. فلا بد من مراعاة الفئة المستهدفة عند بناء البرنامج العلمي، واختيار ما تحتاجه وتقدر عليه تلك الفئة، وما يناسب مستواها، فالبرنامج الذي بني لبلدة معينة ولطلاب معينين لا يلزم مناسبتها لبلدة أخرى ولطلاب آخرين، فقد ينجح نفس البرنامج لطلاب ولا يكون كذلك لآخرين.

٢. اجتياز الطالب لشروط اللجنة المنظمة.

فلكل دورة شروطها الخاصة، كتحديد عمر معين، ومستوى التحصيل السابق من محفوظ ومدرّوس، والالتزام بحضور جميع الدروس، وربما ما يُلحق بالدروس من حلقات تحفيظ وغيرها، أو اشتراط تركية من شيخ في بلد الطالب.

٣. تسجيل أسماء الطلاب، ومتابعتهم، وتقويمهم، ومكافئتهم.

فيعمل سجل خاص لكل طالب، فيه جميع المعلومات المهمة عنه، وحصيلته العلمية السابقة، وتتم المتابعة الشخصية لتحصيل الطالب العلمي ويكون ذلك للطلاب المسجلين جميعاً إن أمكن، أو للبارزين منهم. والمتابعة للطلاب تكون بالكمية والكيفية (الكمية بمتابعة الحضور والغياب، وتعيين شخص مختص لذلك، والكيفية بمدى ضبطه وتحصيله، وذلك بالاختبارات). وتكون المكافئة للطلاب بالجوائز العينية، وبشهادة اجتياز الدورة.

٤. ومما يقترح في بعض البرامج العلمية : تفرغ الطلاب.

وذلك بأن يتم تفرغ بعض طلاب الدورة لهذا البرنامج، إما تفرغاً جزئياً أو كلياً، لمدة يتفق عليها معدوا البرنامج، بحيث تكثف لهم البرامج، ويركز عليهم في التعليم، ويعد لهم ما يلزم من السكن والمصروفات والمكافئات والمكتبة العامة والخاصة.

* * *

المبحث الرابع

الضوابط الزمانية والمكانية

١. يقترح أن تكون مدة برنامج التأصيل العلمي من ثلاث إلى ست سنوات.
 ٢. وضع جداول زمنية للدورة، بأن يوزع المنهج بدقة على الفصول الدراسية، فيحدد زمن كل درس من ناحية بدايته، ونهايته، وأيامه من الأسبوع، ووقته، ويكون ذلك إما من اللجنة المنظمة، أو من الشيخ، ويسلمها للجنة، فالانضباط المسبق في وقت البرنامج يكسبه قوة، ويكون أدعى لاستمراره، كما ينعكس ذلك على الطالب، فيكون منظماً في شؤونه كلها، والعكس بالعكس.
 ٣. يقترح ألا يقل عدد أيام الدروس في الأسبوع عن أربعة أيام (من السبت إلى الثلاثاء)؛ وذلك لأن بقية الأيام عرضة للقواطع، ويكون في كل يوم درسان تقريباً، وكذلك حلقة القرآن الكريم لمن لم يكمله، وأما المتون، فيقترح لها حلقة تسميع مرتان في الأسبوع على الأقل.
 ٤. كما يقترح أن يكون ذلك البرنامج في فترة الفصول الدراسية فقط، فلا يكمل البرنامج في الإجازات، لما لوحظ في غالب هذه البرامج من تغيب ما يزيد على نصف الطلاب في الإجازات، وربما المشايخ كذلك، وكثيراً ما يشتكي الطلاب من أن المشايخ يكملون الكتب التي بدؤوها معهم في غير الوقت المقرر أثناء الفصل الدراسي، مما يفوّت عليهم الكثير، وقد يصعب عليهم استدراك ما مضى.
- وبالمقابل فإن دورات الإجازات يحضرها كثيرٌ ممن لم يشاركوا في البرنامج خلال الفصول الدراسية، فإذا كانت هذه الدورات استمراراً لذلك المنهج فإن استفادتهم في

الغالب تكون محدودة جداً، إذ لا يخرجون من الدورة إلا بفصل من كتاب، وربما كان له ارتباط بما سبق، فتقل فائدتهم جداً^(١).

٥. حسن اختيار المسجد أو المكان الذي تقام فيه الدورة: بأن يكون واسعاً منيراً قريباً لسكن الطلاب، متكامل المرافق، وأن لا يكون في أطراف البلد، وعموماً فيرجح بين المساجد المتاحة بأن يختار أكثرها تهيئاً لمثل هذه البرامج، وقد لوحظ الأثر الكبير لذلك في حضور المناشط العلمية والدعوية.

* * *

(١) ولا يعني هذا عدم الاستفادة من الإجازات الصيفية، وانظر في ذلك ما سيأتي من الكلام على (ضوابط للدورات الصيفية).

المبحث الخامس

ضوابط الجهة المشرفة على البرنامج

١. أن تكون الجهة المشرفة جهةً رسمية.
٢. تفاعل تلك الجهة مع القائمين على البرنامج.
٣. أن يكون دور الجهة الإشراف الإداري، فلا يلزم أن تتولى التنفيذ، بل يكون التنفيذ من قبل أصحاب الخبرة من طلاب العلم، إلا أن يتوفر هذا الوصف في بعض أعضاء الجهة المشرفة.
٤. يقترح أن يتبنى أحد المشايخ ذلك البرنامج، بمعنى أن يكون هو المشرف العام عليه، والمرجع للجهة المنفذة، فذلك يكسب البرنامج قوة وسمعة، ويسهل كثيراً من العقبات، ويكون قريباً من مشايخ البرنامج، فتكون استجابة المشايخ لدعوته للمشاركة أقوى مما لو كانت من غيره، كما يتواصل معهم في بعض الأمور التي قد لا يتمكن المنسقون للدورة من التواصل فيها، كأسلوب الشرح، ومتابعة التغيب، والتزام منهج الدورة، ونحو ذلك.
٥. اسم الدورة له أثر في الحضور، فلا بد من حسن التسمية لها، كدورة التأصيل العلمي، أو الدورة التمهيدية، أو المنهجية، ، ويتعد عن الأسماء التي قد تصد البعض عن حضورها، مثل دورة المبتدئين.

* * *

المبحث السادس

ضوابط للدورات العلمية الصيفية

❖ والمراد بذلك:

الدورات العلمية المقطوعة (لمدة قصيرة لا تزيد على الشهر غالباً) والتي تقام كثيراً في الإجازات، وقد يقام بعضها في ضمن الفصول الدراسية، وتكون في الغالب مكثفة، كما يكون لها ترتيبات معينة (من ناحية الترتيب والمشايخ ونوعية الطلاب).

❖ هدف الكلام على هذه الدورات فيما يختص بالبرنامج العلمي التأصيلي:

الهدف هو تفعيل تلك الدورات والاستفادة المثلى منها لدعم البرنامج العلمي (بدفع عجلة سيره، وتقليل مدته، أو بتكميل الناقص منه، أو ليستدرك طلاب البرنامج ما فاتهم منه).

❖ أقسام الدورات العلمية الصيفية:

الدورات العلمية الصيفية - بالاستقراء - على ثلاثة أقسام:

١. الدورات العلمية المندرجة ضمن برنامج علمي مستمر على طوال العام.
٢. الدورات العلمية المندرجة ضمن برنامج علمي مختص بهذه الدورات، أو بما يشابهها من دورات أخرى في نفس البلد بالتنسيق معها، أي تكون هذه الدورة امتداداً لدورات سابقة أقيمت في نفس المكان في إجازات سابقة، وليست مرتبطة بدروس وسط السنة، (كمن يشرح متناً طويلاً في الإجازات فقط).
٣. دورات علمية مستقلة لا علاقة لها بما سبقها (كالدروس والمتون القصيرة التي تنهى في نفس الدورة).

وبعض الدورات قد يجمع بين طريقتين مما سبق، فتكون بعض دروسه إكمال لما شرح خلال العام، وبعضها إكمال لما شرح في دورات سابقة. ومن جهة أخرى فهذه الدورات إما أن تكون في الحفظ، أو في الدروس والشرح (وهو الغالب)، ونادراً ما تجمع الدورة بينهما.

وأي الأقسام الثلاثة السابقة أنسب للتطبيق؟

هذا يختلف بحسب الحال:

١- فإن لم يكن في تلك البلدة برنامج مستمر طوال السنة، فلا مناص من اختيار النوع الثاني أو الثالث، فإن كان الطلاب في كل تلك الدورات ثابتون في الغالب، فالثاني، وإن كان غالبهم يتغير، فالثالث.

٢- وإن كان في تلك البلدة برنامج مستمر طوال السنة، فهنا حالتان:

أ- إن كان الطلاب المشاركون في الدورات الصيفية هم المشاركون في المنهج طوال السنة:

فيستحسن اختيار النوع الأول (تكميل البرنامج المستمر خلال السنة)، ليختصر الزمن، ويتحقق ضابط (الاستمرارية)، كما يمكن اختيار النوعين الآخرين، (وانظر في هذا المجال إلى المقترحات التالية).

ب- وإن زاد طلاب الدورة الصيفية أو نقصوا عن طلاب البرنامج (وهذا هو الغالب):

فيختار النوع الثاني أو الثالث، لكي لا يتضرر من تغيب من الطلاب، ويستفيد الزائد منهم استفادة غير مضرة به بأن تتقطع المتون عليه، وتكون المتون -والحالة هذه- مما يستفيد منه طلاب البرنامج السنوي (بتكميل الناقص لهم، أو تعويض ما فات بعضهم)، ويستفيد منها الطلاب الزائدون.

❖ مقترحات عامة للاستفادة من الإجازة الصيفية.

لتفعيل الاستفادة من الإجازة الصيفية ضمن البرامج العلمية المستمرة، يقترح

ما يلي:

(١) إعداد برامج مراجعة لما تم دراسته في السنة الدراسية من محفوظ ومدرّس، تتم متابعة الطلاب فيه إما بحلقات مراجعة، أو بالاتصال.

(٢) إعداد برامج شخصية للطلاب، كل طالبين مع بعض أو كل طالب على حدة، يسير عليه الطالب بنفسه، ويسد فيه بعض النقص، كتغطية جانب القراءة، أو الحفظ، واللذان غالباً ما يتخلفان أثناء السنة الدراسية وزحمة الجامعة والدروس.

(٣) كما يقترح أن تقام دورات علمية مكّلة للبرنامج العلمي المستمر، وليست أصلية فيه، فمثلاً لو كان الطالب سيأخذ الواسطية في العقيدة في البرنامج، فيشرح له في الإجازة لمعة الاعتقاد مثلاً، أو القواعد المثلى، ونحوها، أو في علوم أخرى لم توضع في البرنامج الأصلي، كالفرق والمذاهب، والتجويد، وقواعد الفقه، ومقاصد الشريعة، والمعاملات، والنوازل، وفقه اللغة.

وبذلك فإن الطالب الغائب لن يتضرر، والطالب الحاضر لن يعدم نفعاً. وفي الاقتراح الثالث من المستحسن أن تكون المتون المشروحة في هذه الدورات مما يُنهي في نفس الدورة، أو - على الأقل، فيما يتعلق بالمتون الكبيرة فقط - أن تنتهي وحدة متكاملة من الكتاب في نفس الدورة، كفصل معين كامل من كتاب الفقه (مثلاً: الصيام من الزاد)، ولا تكون مما يُكمل في الإجازات القادمة، وسبب ذلك ما تقدمت الإشارة إليه من أن كثيراً ممن يحضر الدورات الصيفية من الطلاب لا يتأتى لهم حضورها في سنوات قادمة، فكان الأولى

أن يُعطى الطالب ما ينتفع به ويكتفي لو لم يحضر مرة أخرى، أما المتون القصيرة فيؤكّد على إنهاؤها في نفس الدورة.

٤) يقترح أن يسبق دورات الشروح المكثفة دورات في حفظ المتون المشروحة في تلك دورات الشروح.

الفصل الثاني

نماذج للبرامج العلمية المنهجية

توطئة

- بعد أن ذكرت أهم الضوابط المستفادة من المناهج العلمية ناسب إيراد نماذج لأهم تلك البرامج التي تمت عليها الدراسة وتم اختيار ثمانية نماذج من هذه البرامج. لكن قبل عرض تلك البرامج يحسن التنبيه إلى ما يلي:
- أن هذه البرامج هي مما طُبِّق على أرض الواقع، ومضى فترة على تطبيقها، فتبين من خلال التجربة ما لها وما عليها، مما يميزها عما سواها من البرامج النظرية التي لم تنزل في طي الأوراق.
 - تمت زيارة هذه البرامج المعروضة من قبل معدّي هذه الدراسة، وتم الجلوس مع القائمين عليها.
 - رُوِيَ في اختيار هذه البرامج ما كان من البرامج محدداً بفترة معينة، تنهى خلالها كتب محددة، بخلاف ما كان مفتوحاً غير محدد بوقت من الدروس والبرامج المطبقة. وسيكون الحديث عن هذه النماذج في المباحث التالية...

البرنامج الأول

برنامج الدورة الشرعية المكثفة الأولى^(١)

❖ أهداف ومميزات الدورة:

١. تعليم طلاب العلم بمنهجية واضحة المعالم، مبسطة، يتضح فيها بداية ونهاية المتن، والوقت الذي يحتاجه لذلك، ونصيب كل جزء من المتن من مدة الدراسة.
٢. إيجاد فرصة للتواصل والتكامل بين أهل العلم.
٣. تساعد الدورة الطالب على الشمولية، والتكامل في طلبه للعلم، فهي تركز على الجوانب العلمية والتربوية والدعوية جنباً إلى جنب.
٤. تمكين طالب العلم من حفظ أهم المتون في العلوم المختلفة، مما يوجد عند الطالب تأصيلاً علمياً.
٥. تدريب الطالب على الارتباط بمجمعه، وأن يكون فاعلاً فيه.
٦. تدريب الطالب على فهم النصوص، وتأملها، وكيفية التعامل مع النص.
٧. تنبيه الطالب إلى فضل السلف، ومكانتهم، وبيان ما ينبغي على ذلك من الارتباط بهم، والاطلاع على طريقتهم في العلم وأعمال القلوب وغير ذلك.
٨. متابعة الطلاب وتشجيعهم على التحصيل العلمي، مع تقويم الأخطاء إذا ظهرت.
٩. حماية طالب العلم من الانحرافات الفكرية.
١٠. إعانة الطالب مادياً لتأمين السكن.
١١. تأمين بعض المراجع المهمة لطالب العلم.

(١) أقيمت هذه الدورة في جامع القاضي في مدينة عنيزة، وقد أشرف عليها الشيخ د أحمد بن محمد الخليل.

١٢. تأمين الكتب والمتون التي تدرس في الدورة.
١٣. ربط الطالب (خاصة في بداية تأصيله) بالشيخ والعلماء، تلافياً لسلبات الطلب من الكتب فقط.

❖ الهيكل العام للبرنامج

- يقوم البرنامج على خطين متوازيين، وهم: الدراسة، والحفظ. فالطالب يحفظ ما سيشرح له من المتون.
- مدة الدورة: سنتان، تتضمن أربعة فصول دراسية، في كل فصل أربعة عشر أسبوعاً.
- عدد الدروس: الدروس تكون في أربعة أيام من الأسبوع، في كل يوم درسان: (درس بعد المغرب، ودرس بعد العشاء، من السبت إلى الثلاثاء)، فيكون في الأسبوع ٨ دروس.
- مجموع أسابيع الدورة (٤ × ١٤ = ٥٦ أسبوعاً).
- مجموع دروس الدورة (٥٦ × ٨ = ٤٨٨ درساً).

❖ كتب البرنامج:

حرص مشرفو الدورة على اختيار أهم المتون وأشهرها مما يدرسه أهل العلم عادة، وهي كما يلي:

العلم	المتن	عدد الفصول	عدد الدروس في الأسبوع	العدد الكلي للدروس (تقريباً)
الفقه	زاد المستقنع	جميع الفصول (٤)	٤	٢٢٤
الحديث	عمدة الأحكام	الفصل الأول والثاني (٢)	٢	٥٦
العقيدة	الأصول الثلاثة	الفصل الرابع (١)	١	١٤
	كتاب التوحيد	الفصل الرابع (١)	٢	٢٨
	الواسطية	الفصل الثاني (١)	٢	٢٨
أصول الفقه	الورقات	الفصل الثالث (١)	٢	٢٨
مصطلح	نخبة الفكر	الفصل الأول (١)	٢	٢٨
النحو	الآحرومية	الفصل الثالث (١)	٢	٢٨
عدد دروس الدورة تقريباً				٤٢٠ درساً

❖ جدول الدروس في الدورة الشرعية المكثفة الأولى^(١)

السنة الأولى: الفصل الدراسي الثاني (شرح: زاد المستقنع، عمدة الأحكام، الواسطية)		
بعد المغرب	بعد العشاء	
زاد المستقنع	عمدة الأحكام	السبت
زاد المستقنع	الواسطية	الأحد
زاد المستقنع	عمدة الأحكام	الاثنين
زاد المستقنع	الواسطية	الثلاثاء

السنة الأولى: الفصل الدراسي الأول (شرح: زاد المستقنع، عمدة الأحكام، نخبة الفكر)		
بعد المغرب	بعد العشاء	
زاد المستقنع	عمدة الأحكام	السبت
زاد المستقنع	نخبة الفكر	الأحد
زاد المستقنع	عمدة الأحكام	الاثنين
زاد المستقنع	نخبة الفكر	الثلاثاء

السنة الثانية: الفصل الدراسي الثاني (شرح: زاد المستقنع، كتاب التوحيد، الأصول الثلاثة)		
بعد المغرب	بعد العشاء	
زاد المستقنع	التوحيد	السبت
زاد المستقنع	التوحيد	الأحد
زاد المستقنع	التوحيد	الاثنين
زاد المستقنع	الأصول الثلاثة	الثلاثاء

السنة الثانية: الفصل الدراسي الأول (شرح: زاد المستقنع، الآجرومية، الورقات)		
بعد المغرب	بعد العشاء	
زاد المستقنع	الآجرومية	السبت
زاد المستقنع	الورقات	الأحد
زاد المستقنع	الآجرومية	الاثنين
زاد المستقنع	الورقات	الثلاثاء

(١) ملاحظات مهمة:

١. بعد العصر يخصص لحفظ القرآن والمتون.
٢. يوم الأربعاء والخميس يخصصان للمراجعة، والأنشطة المصاحبة، ويأتي ببيانها.
٣. يتم تقويم ومراجعة تحصيل الطلاب لكل فصل دراسي.
٤. يلاحظ عند وضع الجدول إجازات رمضان والحج.
٥. بعد العصر من يومي الثلاثاء والجمعة: حلقة متون.

❖ ضوابط مهمة لشرح الدروس في الدورة:

١. عدم الاستطراد في المسائل.
٢. عدم الخروج عن أساس الدرس، فمدرس الفقه في مادته، وكذا الحديث والعقيدة وغيرها، فلا يتعرض لمسائل علمٍ ضمن درس علمٍ آخر، كمسائل الفقه في درس العقيدة.
٣. محاولة ربط الطالب بالمتن من خلال الشرح، والتركيز على المسائل المهمة والمقصودة من المتن، دون غيرها من المسائل الاستطردية.
٤. ينبه مشايخ الدورة على هذه الضوابط.

❖ برنامج حلقة المتون:

- حلقة المتون لها يومان في الأسبوع (الثلاثاء، والجمعة).
- يحضر الطالب في أحد اليومين، ويسمّع ما حفظه خلال الأسبوع.
- بدأ حفظ الطلاب في عمدة الأحكام، وهي الأصل في الحفظ، وبعض الطلاب يحفظون في غيرها (مثل زاد المستقنع، الصحيحين، بلوغ المرام، نخبة الفكر، العقيدة الواسطية).
- تم تقسيم الحلقة على ستة مدرسين، عند كل مدرس عنده قرابة (١٢) طالب.
- يسمّع المدرس على الطالب الحفظ الجديد، وأما المراجعة فتكون بين الطلاب، ويتابعها المدرس.

- أقل قدر للحفظ الأسبوعي (٦ أحاديث)، وأعلى قدر للأخطاء فيها (١٢) خطأ.
- يقيّم المدرس حفظ الطالب، (ممتاز / جيد جداً / جيد) وما كان دون ذلك فيعيد الطالب تسميعه.

❖ -برنامج القراءة

ثمة كتب يقترح قراءتها في هذه الدورة، ومن أمثلتها: كتاب مختصر في التفسير، ويتابع الطالب عليه، ويوضع له مناقشة بعد كل فترة.

❖ برنامج المتابعة:

وهي على نوعين:

١. متابعة حضور: حيث يتم تحضير الطلاب المسجلين في الدورة من خلال منسق الدورة، وذلك في جميع الدروس، وكذلك حلقة المتون التابعة للدورة، وعند تكرار الغياب بدون استئذان ينذر الطالب، وقد يستبعد من السكن إذا تكرر غيابه.

٢. متابعة تحصيل: تم تكليف أحد الطلاب الكبار البارزين لعقد حلقات مذاكرة أسبوعية (كل خميس) يحضرها طلاب سكن الدورة، ويتم مذاكرة ما سبق من شروح (خصوصاً شرح زاد المستقنع). تتم متابعة تحصيل الطلاب المميزين، ومذاكرتهم للدروس ولحفظ المتون من خلال مدرس حلقة المتون (أثناء تسميعه عليهم).

❖ طلاب الدورة:

الطلاب في هذه الدورة على قسمين:

القسم الأول: الطلاب الخاصون الذين سجلوا في الدورة.

القسم الثاني: الطلاب الذين لم يسجلوا، وإنما يحضرون الدروس - كلها أو بعضها - بصفة شخصية.

والكلام هنا عن القسم الأول، الذين سجلوا في الدورة، وسُجِّلَت أَسْمَاؤُهُمْ.

والطلاب - في القسم الأول - يشترط فيهم ما يلي:

١. تعبئة استبانة خاصة بالتسجيل، يبين فيها الطالب معلوماته الشخصية، والدراسية، وحصيلته العلمية السابقة (مقدار حفظه من القرآن، وما حفظه من المتون، ما حضره من الدروس والدورات العلمية).

٢. ينظر في برنامج الطالب أثناء الدورة، ويوزع وقته على ما يناسبه.

٣. يوضع برنامج مراجعة خاص لكل طالب (خصوصاً المتميزين منهم)، ويدخل في المتابعة متابعة حفظ القرآن الكريم لمن لم يكمله، ومتابعة مراجعته لمن أكمله.

٤. يلزم الطلاب المسجلون جميعاً بحضور جميع دروس الدورة، مع حلقة المتون، ولا يسمح بالتخلف إلا بعذر يصطحبه إذن من منسق الدورة، وهذا شرط أساسي للاستمرار بالدورة والسكن.

٥. كما يلزم الطلبة بالحفظ، وأما مقداره فكلٌّ حسب قدرته، فالمطلوب الإتيان للمحفوظ وإن قل، على أن لا ينزل عن الحد الأدنى الذي يتفق عليه.

٦. تتم متابعة الطالب في نهاية كل أسبوع.

٧. يُقَيَّم الطالب على حسب فهمه واستيعابه للدرس، ومدى حرصه، وعلى حفظه، ومواظبته.

❖ برنامج الإجازة التابع للدورة الشرعية المكثفة

وُضع هذا البرنامج لمراجعة ما تم تحصيله خلال السنة الماضية، يسير عليه كل طالب على حدة، وكل مشرف حلقة يتابع الطلاب المتميزين عنده، أو من رغب المتابعة، وذلك عبر الاتصال، أما الطلاب الموجودون في البلد، فهناك حلقة أسبوعية لهم، لمتابعة برنامج المراجعة. وينقسم البرنامج إلى برنامج الحفظ، وبرنامج المراجعة:

برنامج الحفظ
<p>في الشهر الأول: مراجعة ما سبق حفظه من عمدة الأحكام.</p> <p>- ويكون المقدار اليومي للمراجعة (١٠) أحاديث.</p> <p>- المراجعة في جميع أيام الأسبوع ما عدا الخميس والجمعة</p> <p>- في يوم الخميس والجمعة مرور ومراجعة أخرى على ما روجع خلال الأيام الخمسة، ومقداره الأسبوعي (٥٠) حديث.</p> <p>وبهذه الطريقة سينهى في الشهر الأول مراجعة (٢٠٠) حديث وغالب حفظ الطلاب دون هذا العدد.</p>
<p>في الشهر الثاني: حفظ الجديد من عمدة الأحكام.</p> <p>- المقدار اليومي للحفظ (٥) أحاديث.</p> <p>- الحفظ في جميع أيام الأسبوع عدا الخميس والجمعة.</p> <p>- في يوم الخميس والجمعة يراجع ما سبق حفظه خلال الأسبوع، ومقداره (٢٥) حديثاً.</p> <p>وبهذه الطريقة سينهى خلال الشهر الثاني (شهر ٧) حفظ (١٠٠) حديث من عمدة لأحكام.</p>

برنامج المراجعة

- يراجع الطالب في هذين الشهرين ما تم شرحه على الترتيب: (شرح زاد المستقنع، عمدة الأحكام، نخبة الفكر، العقيدة الواسطية).
- مقدار المراجعة اليومي التقريبي (٣٠) صفحة من الشرح.
- يفترض أن ينتهي الطالب من مراجعة شرح زاد المستقنع خلال الشهر الأول.
- ويخصص أسبوعين من الشهر الثاني لمراجعة شرح عمدة الأحكام.
- والأسبوع الثالث لنخبة الفكر
- والأسبوع الرابع لمراجعة العقيدة الواسطية^(١).

(١) ملاحظات

١. يقيم الطالب نفسه يومياً عبر الجداول المرفقة بوضع علامة ✓ في خانة (التنفيذ) عند أداء برنامج اليوم كاملاً، وعلامة ✗ عند عدم التنفيذ، ووضع عدد ما تم حفظه وقراءته عند التنفيذ الناقص.
٢. يقترح أن يسير الطالب في هذا البرنامج مع أحد زملائه ليكون أقوى للنفس وأدعى للاستمرار
٣. تتم متابعة سير البرنامج-لمن رغب ذلك- أسبوعياً بواسطة مشرف حلقة التسميع عبر الاتصال آخر الأسبوع.
٤. من رغب في الزيادة على هذا البرنامج، وكان لديه متسع وقت وجهد، فيقترح التواصل مع مشرف الحلقة.

❖ نموذج لجداول برنامج المراجعة

الشهر الأول / الأسبوع الأول

مراجعة الحفظ: (١-٥٠) مراجعة الشرح: الزاد (١-٢١٠)

اليوم	الحفظ	المراجعة
السبت	١٠-١	ص ١-٣٠
الأحد	٢٠-١١	٣١-٦٠
الاثنين	٣٠-٢١	٦١-٩٠
الثلاثاء	٤٠-٣١	٩١-١٢٠
الأربعاء	٥٠-٤٠	١٢٠-١٥٠
الخميس	مراجعة ما سبق	١٥١-١٨٠
الجمعة		١٨١-٢١٠

* * *

البرنامج الثاني

برنامج الشيخ فهد العيبان

❖ الفئة المستهدفة:

المستفيد من هذا البرنامج جميع الفئات وبالأخص هم طلاب الجامعة ومن تخرج منها.

❖ مراحل ومتون البرنامج: البرنامج يقوم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة المتون السبعة التأصيلية وهي:

وقت إلقاء الدرس لهذه المرحلة: من السبت إلى الثلاثاء قبل المغرب بساعة. يبدأ بالمتن الأول حتى ينتهي من شرحه ثم الذي بعده ثم الذي بعده ولا يجمع بين متنين في اليوم.	تستغرق المرحلة الأولى: سنتين إلى ثلاث سنوات، مع الشرح والحفظ، ويكون الشرح غير مختصر على بل فيه شيء من التوسع المناسب مع مراعاة عدم الاستعجال.	الأصول الثلاثة
		الورقات
		الأصول الثلاثة
		الورقات
		الأصول الثلاثة
		الورقات
		نخبة الفكر

المرحلة الثانية: مرحلة المتون المطلوبة وهي:

المنتقى من مراقي السعود في أصول الفقه أو روضة الناظر	بلوغ المرام	الألفية ابن مالك
شرح العقيدة الطحاوية	العقدية التدمرية	زاد المستقنع

❖ المقرر على الطلاب من الشروحات:

يقرر على الطلاب قراءة شرح لكل متن أو شرحين حسب الاستطاعة، ويقرأه قبل الحضور للدرس، ومن هذه الشروحات ما يلي:

الأصول الثلاثة (حاشية ابن قاسم)	الورقات (شرح الفوزان أو سعد الشثري).
التوحيد (حاشية ابن قاسم)	الآجرومية (التحفة السنية مع شرح ابن عثيمين).
الواسطية (شرح الشيخ صالح الفوزان).	منهج السالكين (شرح الشيخ ابن جبرين).
نخبة الفكر (شرح ابن حجر نزهة النظر مع شرح الشيخ عبد الكريم الخضير)	بلوغ المرام (سبل السلام أو منحة العلام للفوزان).

❖ البرامج المساندة لهذه الدروس العلمية:

١ . مجاميع المراجعة

يُقسم طلاب إلى عدة مجموعات بحسب عددهم بحيث تكون كل مجموعة قرابة العشرة، ويشرف على كل مجموعة أحد الطلاب الذين سبق لهم دراسة مثل هذه المتون، فيقوم بمراجعة ما سبق شرحه في الأسبوع الماضي وذلك من خلال أسئلة توزع على الطلاب، وتكون شاملة لدرس الأسبوع. ووقت هذه المراجعة يوم الثلاثاء بعد الدرس.

٢ . الحفظ:

الحفظ ليس إلزاميا ولكن يُحث عليه الطالب، ولو لم يحفظ بعض المتون، والآلية المتبعة في الحفظ ما يلي:

بالنسبة للمتون السبعة في المرحلة الأولى فالآلية تكون بالتسميع على مشايخ مجموعات المراجعة، فبعد أن ينتهي الطالب من حفظ المتن الأول لا ينتقل إلى المتن الثاني حتى

يختبر في الأول، وذلك بتسميعه على الشيخ. ويختبر الطلاب في المتون المحفوظة وذلك يوم الخميس بعد الظهر.

٣. عرض الكتب بطريقة التكرار

فكرة البرنامج تقوم على تكرار مقدار معين من الكتاب المختار مع التصور الصحيح والتفهم الجيد للمقروء ثم الالتقاء بالطلاب في يوم من الأسبوع لمناقشتهم والإجابة على الإشكالات التي يطرحها الطلاب.

٤. دراسة كتب في المناسبات

تُشرح بعض الكتب عند بعض المناسبات، مثل قراءة منسك شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتاب القواعد المثلى لابن عثيمين، وكتب في آداب طالب العلم: ككتاب حلية طالب العلم لبكر أبو زيد، ونحو ذلك.

٥. العناية بالدارسين:

من خلال عدة برامج تُقام لهم منها:

١. لقاء شهري أو فصلي لعموم الطلاب يكون مفتوحاً لطرح موضوعات متنوعة في السلوك والأخلاق والدعوة والمنهجية العلمية وغير ذلك.
٢. لقاء خاص بالمتميزين من الطلاب بحيث يوجه لهم ما يناسبهم من الأفكار والأطروحات مما يعينهم على مزيد من التقدم في طلب العلم.
٣. العناية بالطلاب من الناحية الاجتماعية (كشراء الكتب لبعضهم، وحل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، إعانة من يرغب الزواج منهم حسب الاستطاعة ونحو ذلك).



البرنامج الثالث

برنامج الدورات العلمية المستمرة^(١)

❖ فكرة هذا البرنامج

الفكرة الأساسية لهذا البرنامج تقوم على مبدأ تنظيم وترتيب الجهود المبذولة في نشر العلم الشرعي، حيث لاحظ بعض المهتمين الحاجة إلى ترتيب وتنظيم وتنسيق وتوثيق تلك الجهود من خلال برنامج علمي متكامل، وتتضح هذه الفكرة في النقاط التالية:

❖ أهداف البرنامج:

١. المحافظة على استمرار الدورات العلمية .
٢. التدرج بطالب العلم من مستوى إلى أعلى .
٣. الاستفادة من أكبر عدد من مشايخ المنطقة بحيث لا تتوقف الدروس على شخص .
٤. التوثيق لمستويات الطلاب بحيث يعرف كل طالب مستواه العلمي فيعمل على تطويره .

❖ الفئة المستهدفة:

من لم يدرس في الكليات الشرعية وغير المتفرغين للدراسة الشرعية من الموظفين والعسكريين وغيرهم .

❖ سير الدراسة:

١. يتقدم الطالب بتسجيل اسمه في مقر الدراسة .
٢. يلتزم الطالب بحضور شرح الدروس وبتقييم في ذلك .

(١) أقيم هذا البرنامج في مدينة تبوك، بإشراف الشيخ: حميدان الجهني.

٣. يلتزم الطالب بحفظ المتن لدى مشرف الدورة ويقيم في ذلك .
٤. يتقدم الطالب للاختبار التحريري عند نهاية كل متن .
٥. يواصل الطالب الدراسة في بقية المتون إلى نهاية المستوى .
٦. يمنح الطالب المجتاز شهادة يحدد فيها تقديره في المتون العلمية التي درسها .
٧. ينتقل الطالب إلى المستوى الذي يليه ليواصل دراسته في نفس الجامع .

❖ المرحلة الأولى : (المرحلة التأسيسية)

التأسيسية لمدة سنتين يدرس فيها الطالب ثمانية متون خلال أربعة مستويات " فصول دراسية " وتتزامن الدراسة فيها مع أوقات الدراسة في المدارس الحكومية وتقام الدروس في المساجد كما يعين مشرف في كل مسجد يتولى (تحضير الطلاب والتسميع لهم والإشراف على اختباراتهم ... إلخ) وفق سجلات تقويم معدة لهذا الغرض.

والمتون التي يدرسها الطالب في هذه المرحلة هي:

الأصول الثلاثة	مقدمة في العقيدة	الدرة المضيئة في السيرة النبوية	البيقونية
الأربعون النووية	الورقات	الآجرومية	منهج السالكين

يقوم الشيخ الشارح للمادة بتوزيع المنهج على عدد الدروس وتحديد المقدار المحدد للتسميع من المتن مع الالتزام بذلك. وتقام الدروس عادة أيام (السبت ، الأحد ، الثلاثاء) ولمدة خمس وأربعين دقيقة بعد صلاة العشاء، كما يصاحب الدروس قراءة من كتب أهل العلم في نفس الموضوعات التي يدرسها الطلاب ويتابع فيها الطالب من قبل الشيخ وتدخل في الاختبار التحريري وهي :

أصول الإيمان للشيخ محمد العثيمين .	الأصول من علم الأصول للشيخ محمد العثيمين .
مقدمات في العقيدة للشيخ ناصر العقل .	شرح المصطلح للشيخ محمد العثيمين .
مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب.	حاشية ابن قاسم على الآجرومية .
مختارات من شرح ابن رجب للأربعين النووية.	الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان.

❖ المرحلة الثانية : (مرحلة التخصص)

والهدف منها ملازمة الطالب للشيخ، حيث يدرس عليه بقية كتاب المعاملات من منهج السالكين، ويختار الشيخ بعده ما يراه مناسباً من متون الحديث والعقيدة .

❖ تقييم الطالب :

- يقيم الطالب من ١٠٠ درجة لكل مادة .
- فقرات التقييم :
 - ١ . درجات الحضور ٢٤ .
 - ٢ . درجة حفظ المتن ٢٦ .
 - ٣ . درجة الاختبار التحريري ٥٠ .
- لا يجتاز الطالب المادة حتى يحقق درجة تتجاوز ثلثي الدرجة في كل فقرات التقييم وهي : ستة عشر في الحضور وسبعة عشر في حفظ المتن وثلاثة وثلاثون في الاختبار التحريري .
- ينظر إلى كل فقرة من فقرات التقييم على حدة ولا تجمع مع غيرها .
- لا تجمع الدرجات إلا لمعرفة المتفوقين وليس لجمع الدرجات أثر في اجتياز المادة لما لوحظ أن الجمع له نتائج سلبية على دقة التقييم حيث يمكن أن يجتاز بعض الطلاب دون تحقيق للمعدل الأدنى في كل فقرة .

* * *

البرنامج الرابع

برنامج الدورات العلمية المنهجية^(١)

❖ **فكرة البرنامج :** البرنامج عبارة عن دورات للمبتدئين وأخرى للمتقدمين في الطلب، تقام خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني والإجازة الصيفية على النحو التالي:

دورات المبتدئين:

مدتها ثلاث سنوات في كل سنة أربع دورات الفترة الصيفية: الأولى اثنا عشر يوماً (أول الإجازة). الفترة الصيفية الثانية سبعة أيام (آخر الإجازة) ، الفصل الدراسي الأول سبعة أيام (أول الفصل) الفصل الدراسي الثاني سبعة أيام (أول الفصل) . ويدرس فيها الكتب التالية :		
تفسير جزء عمّ	الأصول الثلاثة	تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة من الأذكار
تحفة الأطفال	عمدة الأحكام	
منهج السالكين	الآجرومية	درسين في مصطلح الحديث و في أصول الفقه وفي علوم القرآن
الفصول في سيرة الرسول	الآداب للشلهوب	

دورات المتقدمين :

مدتها أربع سنوات في كل سنة أربع دورات: الفترة الصيفية الأولى اثنا عشر يوماً – الفترة الصيفية الثانية سبعة أيام – الفصل الدراسي الأول سبعة أيام (أول الفصل) – الفصل الثاني سبعة أيام (أول الفصل) ويدرس فيها الكتب التالية :			
كتاب التوحيد	بلوغ المرام	فصول في أصول التفسير	نخبة الفكر
الواسطية	الورقات	القواعد الفقهية (السعدي)	علوم الحديث
الحموية	مقدمة التفسير	مهمات في علوم القرآن	المنظومة الجزرية
الطحاوية	قواعد الأصول	عمدة الفقه	مسائل الجاهلية
			قطر الندى

(١) أقيم هذا البرنامج في المنطقة الشرقية، في جامع سلمان الفارسي، في مدينة الدمام. بإشراف الشيخ: د/ خالد بن عثمان السبت.

❖ أهداف الدورات العلمية

١. أن يتعلم الطالب خلال هذه الدورات ما يجب على كل مسلم أن يعلمه مما تقوم به العبادة، ويصح به العمل والاعتقاد.
٢. تصحيح المسار في طريقة تلقي العلم، وطلبه على منهج علمي مدروس، بعيداً عن الاجتهادات والفوضى العلمية التي بُلي بها جمهور المتعلمين.
٣. ربط المبتدئين من طلاب العلم بالأكابر والريانيين من العلماء، أهل العلم والعمل والافتداء والتوسط والاعتدال، والاستفادة من علومهم وآدابهم وتجاربهم، فالعلم عند السلف علمٌ وتربية.
٤. وتهدف إلى تخريج كفاءات من طلاب العلم، أخذوا العلم عن أهلهم، وعكفوا على دراسته، ليقوموا بواجب الدعوة والتعليم في المنطقة، إذ هي أحوج ما تكون لذلك.
٥. حفظ الفرد والمجتمع من الانحرافات الفكرية في زمان كثرت فيه الفتن والشبهات
٦. كما أن هذه الدورات تختصر على الطالب كثيراً من الجهد والوقت الذي يبذل، وتُغنى بالتأصيل، دون التوسع والتفصيل.

الدورات العلمية المنهجية

جدول دورات المبتدئين خلال ثلاث سنوات

الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الأول		الفترة الصيفية الثانية		الفترة الصيفية الأولى		عدد الدروس	السنة الأولى
١٦-٦	٦-٦	٦-٦	٤٤-٦	٤٠-٢٠	٢٠-٢٠	٤٠-١٠	٢٠-١٠	عدد الدروس	
عقيدة	أذكار	عقيدة	فقه	حديث	تفسير	حديث	تفسير	الفن	
عقيدة أهل السنة والجماعة	تحفة الأخيار لابن باز	الأصول الثلاثة	منهج السالكين	عمدة الأحكام		عمدة الأحكام		الكتاب	
نصف الكتاب	كامل الكتاب	كامل الكتاب	من أول الكتاب إلى نهاية الرواتب	١١١-٢٣٣	الغاشية- الناس	١١٠-١	من سورة النبأ - الأعلى	المحتوى	السنة الثانية
٦-٦	١٢-١٢	١٢-٦	٤٤-٢٢	١٠-١٠	٤٠-٣٠	١٦-١٦	٤٤-١٦	عدد الدروس	
علوم الآلة	آداب	آداب	فقه	نحو	حديث	عقيدة	فقه	الفن	
درسان في الأصول، درسان في المصطلح، درسان في علوم القرآن	الآداب للشلهوب	الآداب للشلهوب	منهج السالكين	الآجرومية	العمدة	عقيدة أهل السنة والجماعة	منهج السالكين	الكتاب	
	--	--	من أول كتاب الحج إلى نهاية الكفالة	كامل الكتاب	٢٣٤-٣٣٩	النصف الثاني من الكتاب	من أول سجود السهو وحتى نهاية كتاب الصيام	المحتوى	السنة الثالثة
٦-٦	٤٤-٤٤	٢٦-٢٦	٤٤-٣٨	٢٦-٢٠	٤٠-٤٠	٢٦-١٠	٤٤-٣٢	عدد الدروس	
تجويد	فقه	سيرة	فقه	سيرة	حديث	سيرة	فقه	الفن	
تحفة الأطفال	منهج السالكين	الفصول	منهج السالكين	الفصول	العمدة	الفصول	منهج السالكين	الكتاب	
كامل الكتاب	باب الجنائيات إلى باب الإقرار	الشمائل	باب عشرة النساء إلى بال الأيمان ولنذور	من غزوة بدر معونة إلى وفاته ﷺ	٣٤٠-٤٢٣	من أول الكتاب إلى بعث الرجيع	من أول كتاب الحجر إلى نهاية الصداق	المحتوى	السنة الثالثة

الدورات العلمية المنهجية للمتقدمين

الفترة	المدة	الوقت	الفترة	الكتاب	المحتوى	رقم الدرس
الصفيفة الأولى	١٢ يوم	الفجر		الورقات	الرسالة كاملة	١٢ من ١٢
		الظهر		التوحيد	باب من الشرك الاستعاذة بغير الله حتى نهاية باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا	٣١ من ١٩
		العصر	الأسبوع الأول	بلوغ المرام	الأحاديث من ٢١٣-٣٢٨	٣٦-من ١٣٥
			الأسبوع الثاني	نخبة الفكر	نصف الرسالة	١٩-١٢
		المغرب		عمدة الفقه	كتاب الطهارة كاملاً	١٢٥-١٢
الصفيفة الثانية	٧ أيام	الفجر	الأولى	القواعد الفقهية للسعدي	الرسالة كاملة	٧ من ٧
			الثانية	نخبة الفكر	تتمة الرسالة	١٩ من ١٩
		الظهر		مقدمات في علوم القرآن	موضوعات مختارة	١٤ من ١٤
		العصر	الأولى	التوحيد	من باب ٣٨ حتى نهاية الكتاب	٣١ من ٣١
			الثانية			
الفصل الأول		المغرب		عمدة الفقه	من صلاة التطوع حتى نهاية الجنائز	١٢٥ من ٢٦
		العشاء		بلوغ المرام	الأحاديث ٣٢٩-٤٠٨	٤٣ من ١٢٥
		المغرب		عمدة الفقه	كتاب الجنائز	١٢٥-٣٣
		العشاء		بلوغ المرام	الأحاديث ٤٠٩-٤٨٢	١٣٥-٥٠

الفترة	المدة	الوقت	الفترة	الكتاب	المحتوى	رقم الدرس
الصفية الأولى	١٢ يوم	الفجر	الأولى	قطر الندى	من أول الكتاب حتى نهاية النواسخ	١٢ من ٢٦
			الثانية	فصول في أصول التفسير	من أول الكتاب حتى نهاية الأصول التي يدور عليها التفسير	١٢ من ١٩
		الظهر		تفسير جزء تبارك	من أول سورة المزمل حتى نهاية سورة المرسلات	١٢ من ٥٧
		العصر	الأسبوع الأول	بلوغ المرام	الأحاديث ٤٨٣ - ٥٩٠	٦٢ من ١٣٦
			الأسبوع الثاني	الواسطية	من أول نهاية قوله (إلى أمثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها رسول الله *	١٢ من ٢٦
		المغرب		عمدة الفقه	كتاب الصيام والحج	٤٥ من ١٢٥
الصفية الثانية	٧ أيام	الفجر	الأولى	قطر الندى	من باب الفاعل حتى نهاية باب التمييز	١٩ من ٢٦
			الثانية	فصول في أصول التفسير	من باب طريقة السلف في التفسير حتى نهاية الكتاب	١٩ من ١٩
		الظهر		تفسير جزء تبارك	من أول سورة الجن وحتى نهاية سورة الملك	١٩-٥٧
		العصر	الأولى	الواسطية	من مكانة أهل السنة بين فرق الأمة حتى نهاية الكتاب	٢٦ من ٢٦
			الثانية			٥٢-١٢٥
		المغرب		عمدة الفقه	من أول كتاب البيع وحتى نهاية باب الرهن	٦٦ من ١٢٥
الفصل الأول		المغرب		عمدة الفقه	من باب الصلح حتى نهاية باب الغصب	٥٩ من ١٢٥
		العشاء		بلوغ المرام	الأحاديث من ٥٩١ - ٧١٢	٦٩ من ١٣٥
	الفصل الثاني	المغرب		عمدة الفقه	من باب الشفعة وحتى نهاية الوصايا	٦٦ من ١٢٥
		العشاء		بلوغ المرام	الأحاديث ٧١٣-٧٨٣	٧٦ من ١٣٥

السنة الثالثة

السنة الثالثة						
الفترة	المدة	الوقت	الفترة	الكتاب	المحتوى	رقم الدرس
الصيفية الأولى	١٢ أيام	الفجر	الأولى	علوم الحديث	من أول الكتاب حتى نهاية النوع ٢٣	١٢ من ٢٦
			الثانية	الجزرية	المنظومة كاملة	١٢ من ١٢
		الظهر		تفسير جزء المجادلة	من أول سورة المجادلة وحتى نهاية سورة الصف	٥٧-٣١
		العصر	الأسبوع الأول	بلوغ المرام	الأحاديث ٧٨٤-٨٦٤	٨٨ من ١٣٥
			الأسبوع الثاني	الحموية	من أول نهاية قوله(إلى أمثال هذه الأحاديث التي يخبر فيه رسول الله)	١٢-١٩
		المغرب		عمدة الفقه	الفرائض حتى نهاية أحكام أمهات الأولاد	٧٨ من ١٢٥
		العشاء		مقدمة شيخ الإسلام	الرسالة كاملة	١٢ من ١٢
الصيفية الثانية	٧ أيام	الفجر	الأولى	قطر الندى	من باب الاستثناء حتى نهاية الكتاب	٢٦ من ٢٦
			الثانية	علوم الحديث	من النوع ٢٤ حتى نهاية ٤٣	٢٩ من ٢٦
		الظهر		تفسير جزء المجادلة	من سورة الجمعة وحتى سورة المجادلة	٣٨ من ٢٦
		العصر	الأولى	الحموية	من ٢٠٥٤ في طبعة التوزيعي إلى نهاية الكتاب	١٩ من ١٩
			الثانية	كشف الشبهات	الرسالة كاملة	٧ من ٧
		المغرب		عمدة الفقه	من كتاب النكاح حتى نهاية باب الخلع	٨٥ من ١٢٥
		الفصل الأول		المغرب	عمدة الفقه	من أول كتاب الطلاق حتى نهاية باب الوليمة
العشاء	بلوغ المرام			الأحاديث من ٨٦٥-٩٤٩	٩٥ من ١٣٥	
الفصل الثاني		المغرب	عمدة الفقه	من كتاب الأطعمة حتى نهاية باب القود والجروح	٩٩ من ١٢٥	
		العشاء	بلوغ المرام	الأحاديث ٩٥٠-١٠٤٣	١٠٢ من ١٣٥	

السنة الرابعة

الفترة	المدة	الوقت	الفترة	الكتاب	المحتوى	رقم الدرس
الصفيفة الأولى	١٢ أيام	الفجر	الأولى	قواعد الأصول	من أول الكتاب حتى نهاية كتاب درجات مفهوم المخالفة	١٢ من ١٩
			الثانية	العقيدة الطحاوية	من أولها حتى نهاية قوله (ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزلة على المرسلين)	١٢ من ٢٤
		الظهر		تفسير جزء الذاريات	من سورة الذاريات حتى سورة الرحمن	٥٠ من ٥٧
		العصر	الأسبوع الأول	بلوغ المرام	الأحاديث ١٠٤٤-١١٣٩	١١٤ من ١٣٥
			الأسبوع الثاني	مسائل الجاهلية	الرسالة كاملة	١٢ من ١٢
		المغرب		عمدة الفقه	من باب الديات حتى نهاية باب حكم المرتد	١١١ من ١٢٥
الصفيفة الثانية	٧ أيام	الفجر	الأولى	علوم الحديث	من النوع ٤٤ حتى نهاية الكتاب	٢٦ من ٢٦
			الثانية	قواعد الأصول	من باب النسخ حتى نهاية الكتاب	١٩ من ١٩
		الظهر		تفسير جزء الذاريات	من الواقعة حتى نهاية سورة الحديد	٥٧ من ٥٧
		العصر	الأولى	العقيدة الطحاوية	من قوله: (ونسبي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين حتى نهاية الكتاب	٢٤ من ٢٤
			الثانية			
		المغرب		عمدة الفقه	من كتاب الجهاد وحتى نهاية القسمة	١١٨ من ١٢٥
الفصل الأول		المغرب		عمدة الفقه	من كتاب الشهادات حتى نهاية الكتاب	١٢٥ من ١٢٥
		العشاء		بلوغ المرام	الأحاديث ١١٥٨-١٢٥٨	١٢١ من ١٣٥
		المغرب		بلوغ المرام	الأحاديث من ١٢٥٩ حتى نهاية الكتاب	---
الفصل الثاني		العشاء		بلوغ المرام		

* * *

البرنامج الخامس

برنامج الإجازة الشرعية^(١)

❖ أهداف البرنامج: إعطاء الطالب أساسيات تؤهله للحضور في الدروس العلمية في المساجد	❖ مدة البرنامج: ثلاث سنوات في كل سنة فصلان دراسيان فيكون المجموع ستة فصول.
❖ شروط الالتحاق بالبرنامج: ١. حفظ القرآن، وعمدة الأحكام أو ما يعادلها. ٢. أن يكون السن بين (١٨-٢٥). ٣. اجتياز المقابلة.	❖ أيام البرنامج ووقته: ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع. بعد العصر وبعد المغرب. (درس في العصر ودرس في المغرب)
❖ طريقة البرنامج: - الدورة قائمة على الشرح، والحفظ . - المتون التي تحفظ هي (بلوغ المرام ،ألفية ابن مالك). - كان من القواعد الأساسية ألا يزيد عدد الطلاب في الفصل عن ٢٠ طالباً. - هناك متابعة للطلاب، وتحديد نسبة الغياب.	❖ مكان إقامة البرنامج: في المكتب؛ وذلك لأن إقامته في المكتب أدعى للتركيز، ويمكن من خلاله الإدارة للبرنامج، ولم تجعل في المسجد، لأن دروس المسجد عامة، ويصعب فيها وضع دروس خاصة بكل فئة، ومنع المبتدئ من حضور دورة المنتهي.

❖ العلوم والمكتب المدروسة:

فقه (زاد المستقنع)	تفسير (ابن كثير)	نحو (الألفية، مع شرح ابن عقيل) .
الحديث (بلوغ المرام)	توحيد (فتح المجيد)	أصول فقه (الورقات) مع شرح الفوزان .
مصطلح النخبة مع النزهة	عقيدة (الطحاوية)	قواعد فقهية

(١) أقيم هذا البرنامج بإشراف المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، في مدينة الرياض.

البرنامج السادس

برنامج دورات النخبة العلمية^(١)

❖ فكرة دورات النخبة العلمية :

في واقع علمي ثري ومتنوع من الدروس العلمية، بكافة صورها التي تخاطب المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين من طلاب العلم، جاءت فكرة دورات النخبة العلمية لترسم خطأ منهجياً في العلوم الشرعية التأصيلية، لتعنى بعلوم العقيدة، والفقه، وعلوم الآلة من أصول التفسير والمصطلح والنحو، من خلال برنامج موجه للمبتدئين من طلاب العلم، بدء في عام ١٤٢٣ هـ بصورة صيفية مكثفة، تقوم على نظام العدد المحدود، وتستهدف طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، حيث يتم تسجيل الطلاب الراغبين بالمشاركة في المرحلة الأولى وإجراء اختبارات قبول لهم، كما تتم متابعة الطلاب يومياً من خلال الحضور والمراجعة اليومية والاختبارات القصيرة.

تقام المراحل الثلاث متوازية في وقت واحد خلال ثلاثة أسابيع من كل إجازة صيفية، يقدم في الأسبوعين الأولين منها (٤٨) درساً لكل مرحلة، بواقع (٤) دروس يومياً، ويشكل مجموع الدروس لجميع المراحل (١٤٤) درساً بواقع (١٢) درساً يومياً، وأما الأسبوع الأخير فيقام فيه برنامج مراجعة تحريري لجميع المتون المدروسة في الدورات، ولجميع المراحل، يتم من خلاله تقييم الطلاب وتحديد من يستحق الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية، ومن الثانية إلى الثالثة، وتختتم الدورات كل عام بحفل تكريمي لطلابها المتميزين على شرف أحد أهل العلم.

والدورات تأتي كبرنامج من برامج مركز التبيان للاستشارات، وتُنظَّم في رحاب جامع الناصر بحي الأندلس بمدينة الرياض وبالتعاون مع إدارته، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

(١) أقيم هذا البرنامج في جامع خالد بن الوليد في الرياض.

❖ أهداف دورات النخبة العلمية:

١. تهيئة وتأسيس طلاب للعلم.
٢. توجيه الطلاب المبتدئين للمنهج العلمي الأمثل، وذلك تلافياً للأخطاء المنهجية في طريقة الطلب وتوفيراً للجهد والوقت.
٣. إتقان الطالب للعلوم المشروحة في هذه الدورات وضبطها، من خلال أسلوب الشرح و المراجعة والاختبار.
٤. بعث الطاقات العلمية الكامنة لدى هؤلاء الطلاب وتفعيلها، ورعاية المتميزين منهم من خلال برامج علمية لاحقة.
٥. توفير الأجواء العلمية المناسبة لهؤلاء النخبة، وإيجاد روح المنافسة والهمة العالية، وتلاقح الاهتمامات العلمية بينهم.
٦. تقديم تجربة علمية متميزة للأوساط العلمية، من خلال هذا البرنامج المختص بهذه الفئة، لأجل تفعيل تلك البرامج وتطويرها، لتعود على المبتدئين من طلاب العلم بالنفع والتأصيل.

❖ سمات المنهجية في دورات النخبة العلمية:

يقوم بإعداد مناهج الدورات وإلقائها بعض طلاب العلم المهتمين يمثل هذه البرامج العلمية، من خلال التواصل مع كبار أهل العلم، ولذا فإن شرح المناهج و المتون في هذه الدورات يتركز على ثوابت من أهمها :

١. مراعاة المرحلة العلمية للمشاركين في الدورات، حيث إنهم متقاربون في المرحلة العلمية والعمرية.
٢. العناية بتوضيح المتن وتقريبه للأفهام بأوضح إشارة وأوجز عبارة، والتركيز على العلم المشروح والابتعاد عن الاستطراد في العلوم الأخرى في غير متنها.
٣. الاستدلال لكل مسألة بالدليل الصحيح، وتربية المشاركين على العناية بذلك.
٤. الحرص على نقل ترجيحات أهل العلم والعناية بآراء المحققين منهم.

٥. فتح باب الحوار العلمي والمناقشة في المسائل من المعلم والمتعلم لإذكاء روح المشاركة لدى الجميع، وإشعارهم بالمسؤولية العلمية، والمساهمة في صنع مادة الدرس
٦. تكليف بعض المشاركين أحياناً ببحث بعض المسائل المختصرة وفق عناصر محددة.
٧. مناقشة الإخوة المشاركين في الدرس الحالي والماضي للتأكد من فهمهم وضبطهم.
٨. عقد سلسلة من الكلمات اليومية المختصرة في المنهجية في طلب العلم وآدابه وأسبابه، وفي إدارة الوقت وقواعده ووسائله .
٩. تنمية التعامل مع النص وتحليل المفاهيم.
١٠. لاهتمام بالكليات والشرح الهيكلي.
١١. العناية بسلوكيات العلم الشرعي وآدابه.

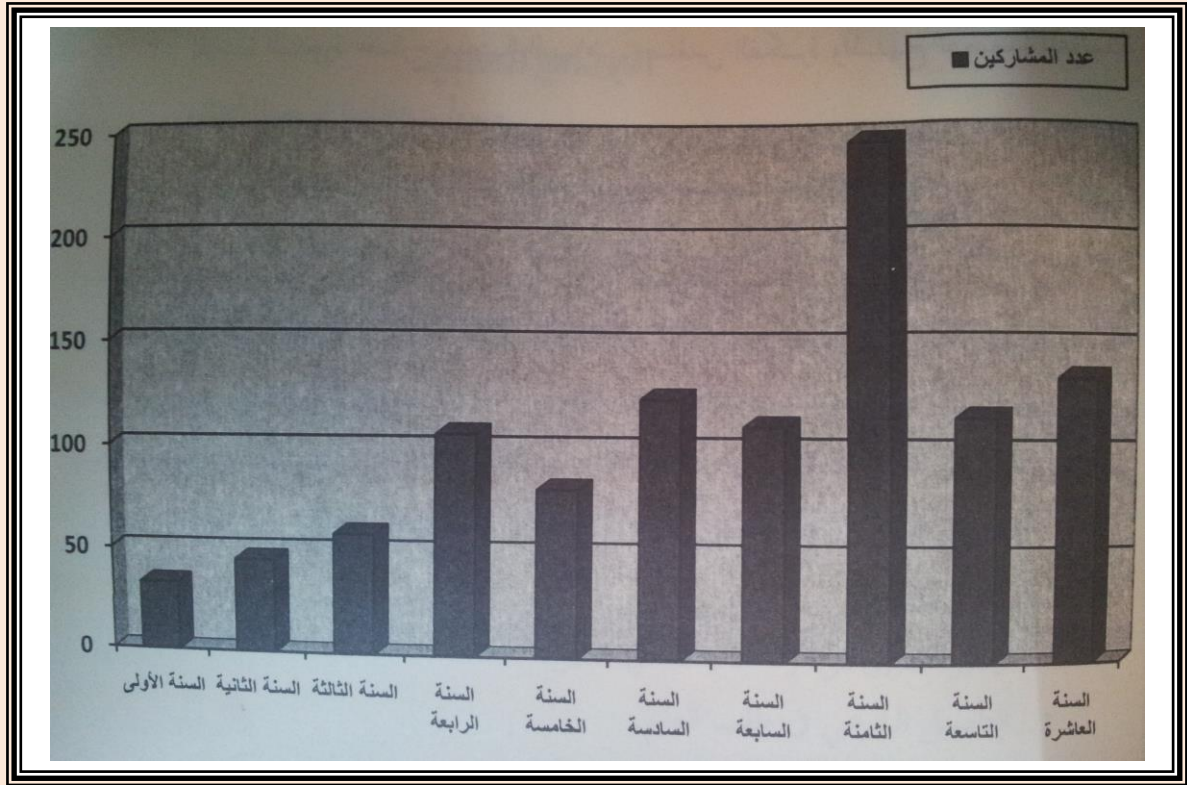
❖ المنهج العلمي لدورات النخبة العلمية :

تستهدف دورات النخبة العلمية المبتدئين في طلب العلم من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، ويدرسون من خلالها عدة متون في فنون مختلفة، بياها فيما يأتي:

م	الفن	المتن	المرحلة
١	أدب الطلب	حلية طالب العلم	التأسيسية
٢	الحديث	الأربعون النووية	التأسيسية
٣	العقيدة	عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين	التأسيسية
٤	العقيدة	كتاب التوحيد	الأولى
٥	العقيدة	العقيدة الواسطية	الثانية
٦	الفقه	أخصر المختصرات (الطهارة والصلاة)	الأولى
٧	الفقه	أخصر المختصرات (تتمة العبادات)	الثانية
٨	الفقه	أخصر المختصرات (المعاملات)	الثالثة
٩	الفرائض	دروس من إعداد الملقى	الثالثة
١٠	أصول التفسير	رسالة في أصول التفسير للسيوطي	الثانية
١١	أصول الفقه	رسالة لطيفة في أصول الفقه للسعدي	التأسيسية
١٢	أصول الفقه	الأصول من علم الأصول لابن عثيمين	الأولى
١٣	القواعد الفقهية	منظومة القواعد الفقهية للسعدي	الثانية
١٤	مصطلح الحديث	البيقونية	التأسيسية
١٥	مصطلح الحديث	نخبة الفكر	الأولى
١٦	النحو	الآجرومية	الثانية

❖ أبرز نتائج التجربة:

- ١ - شارك في الدورات خلال سنواتها الماضية ما يزيد على السبعمئة طالب، تخرج منهم من الدورات بمراحلها الثلاث ما يقارب المائة طالب، فيهم القضاة وأساتذة الجامعات والأطباء والمهندسون والمعلمون.
- ٢ - تم إنحها شرح المناهج في كل الدورات والحمد لله، مع العناية بإفهام الطلاب، والاستيثاق من ذلك بالمراجعة اليومية أثناء دروس الدورات، ثم بالاختبار بعد انتهاء الدورات
- ٣ - تم توفير مناهج الدورات جميعها من كتب ومتون وشروح لجميع الطلاب.
- ٤ - كان التفاعل من قبل الطلاب المشاركين في الدورات كبيراً جداً، ويظهر ذلك من خلال قلة غياب الطلاب، مع حرص الطلاب على المناقشة والأسئلة، كما ظهر ذلك أيضاً في إعادة بعض الطلاب للمرحلة التي تجاوزها طلباً لمزيد من الفائدة.
- ٥ - قام مركز التبيان للاستشارات بالتعاون مع عدد من أصحاب الفضيلة المتخصصين بإعداد شروح خاصة لعدد من متون الدورات، بأسلوب سهل وميسر يلائم طلاب الدورات المبتدئين في طلب العلم، وقد قُدرت هذه الشروح على طلاب الدورات العاشرة بشكل تجريبي لقياس مستواها، ومعالجة ما قد يعترضها من نقص.



❖ استشراف مستقبل التجربة:

لم تزل التجربة - بحمد الله - في تطور مستمر، فقد كانت الدورات في بدايتها على مرحلتين، ثم أضيفت مرحلة ثالثة، وفي السنة العاشرة للدورات أضيفت المرحلة التأسيسية، كما تم تبديل بعض المتون، وإضافة أخرى، واستمراراً في التطوير واستشرافاً لمستقبل أفضل وأوسع، كانت أفكار المستقبل:

١- تفعيل الحضور النسائي: وذلك بفتح المجال للأخوات طالبات العلم بالاستفادة من الدروس بنفس المزايا من تحضير ومراجعة وتقييم، وانتقال من مرحلة إلى أخرى، ومن ثمّ التخرج.

٢- تفعيل الحضور عن بعد: عبر نقل الدورة عبر الشبكة الإلكترونية، مع دعم البرنامج بأدوات متابعة وتقييم.

- ٣- إقامة الدورة خارج مدينة الرياض: بنفس الفكرة والمنهج، تعميماً للفائدة، ونقلاً للتجربة لنطاقات أوسع.
- ٤- تطوير المناهج: وذلك لتلائم طبيعة الدورة، ومستوى المتلقين وحاجاتهم.
- ٥- الدورات المتخصصة: من خلال إقامة دورات للمتوسطين، والمتقدمين من طلاب العلم في علوم متخصصة ومسائل متقدمة.

البرنامج السابع

برنامج الدورة التأصيلية في طلب العلم الشرعي^(١)

❖ فكرة الدورة:

تم وضع منهج علمي لطلبة العلم في فترة الصيف يتكون من خمسة مستويات في كل سنة يتم إضافة مستوى علمي مع استمرار المستوى السابق بحيث يكون في السنة الخامسة عدد الدورات العلمية خمسة دورات، تقام في صيف ذلك العام. والغرض من ذلك هو إتاحة الفرصة لكافة فئات ومستويات طلبة العلم لاختيار المستوى المناسب والاستمرار في التدرج خلال المستويات المقررة.

❖ أهداف الدورة:

١. تيسير الطريق لمن أراد أن يتفقه في الدين.
٢. التأصيل الشرعي في طلب العلم.
٣. التدرج في طلب العلم.
٤. اغتنام أوقات الشباب في الطلب.
٥. إكساب الشخصية المسلمة المهارات المعينة على طلب العلم.
٦. الإسهام في تكوين شخصية إسلامية متكاملة.

❖ مدة البرنامج ووقته:

خمس سنوات، يقام خلال الإجازة الصيفية ولا يقام خلال الموسم الدراسي.

❖ المستهدفون:

طلاب المرحلة الثانوية والجامعية غير المتخصصين في الدراسات الشرعية. ويهدف البرنامج لإتاحة الفرصة لهذه الفئة لكي تبدأ من أدنى مستوى علمي، حيث أن الغالب على الدورات العلمية في المساجد انتقاء متون متقدمة لا تتناسب مع المبتدئين أو غير المتخصصين في العلوم الشرعية. كما يهدف البرنامج إلى العناية ببيان المعاني دون ذكر الخلاف.

(١) أقيم هذا البرنامج بإشراف الشيخ يوسف بن حسين مغربي، في جامع التنعيم في مكة المكرمة.

❖ المنهج العلمي التأصيلي لإعداد طالب العلم خلال فترة الصيف (١)

السنة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
المتن المقرر	الأصول الثلاثة	تحفة الأطفال	الواسطية
	البيقونية	منهج السالكين (المعاملات)	البرهانية
	الأربعون النووية	مقدمة في التفسير	كتاب العلم من صحيح البخاري
	الآجرومية	الورقات	عمدة الأحكام
	منهج السالكين (العبادات)	عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين	--
	حلية طالب العلم	--	--

❖ جدول فنون الدورة

الأسبوع	من تاريخ	إلى تاريخ	الفن	الشيخ	من	إلى
الأول	٦/٤	٦/٨	فن القراءة للمبتدئين	يوسف بن	المغرب	العشاء
الثاني	٦/١١	٦/١٥	فن التحضير والإلقاء للمبتدئين	حسين مغربي		
الثالث	٦/١٨	٦/٢٣	الشخصية المسلمة المتكاملة			

(١) تعليمات للاستفادة من الدورة:

١. الحضور الفعلي لكل الدروس المتعلقة بالدورة، وسوف تتم متابعة الحضور عن طريق كشف حضور وغياب.
٢. لا يقبل الطالب في المستوى الثاني حتى يجتاز المستوى الأول، مع حضوره لتلك الدورة، وهكذا بقية المستويات.
٣. بعد اجتياز الطالب المنتظم للمستويات الخمس يمنح شهادة من المكتب التعاوني لذلك.
٤. الحضور العام للدورة دون التقيد بالضوابط السابقة مسموح للإفادة العامة دون الحصول على شهادة لذلك.

البرنامج الثامن

المركز العلمي الأول للكتاب والسنة بجدة^(١)

❖ رسالة المركز :

رسالتنا الارتقاء بالمستوى العلمي بمحافضة جدة ، لتخريج طلاب متمكنين في علوم الشريعة على منهج أهل السنة والجماعة ، من خلال بيئة علمية متميزة .

❖ أهداف المركز:

- ١ . نشر العلم الشرعي في المجتمع .
- ٢ . تذليل وتسهيل طرق ووسائل طلب العلم الشرعي للراغبين فيه .
- ٣ . إتاحة فرصة الدراسة أمام الراغبين في التزود من العلوم الشرعية ممن لم يتيسر لهم ذلك .
- ٤ . الاهتمام بطلبة العلم الشرعي وتوجيههم والارتقاء بمستواهم العلمي .
- ٥ . تقوية العلاقات بين العلماء وطلاب العلم من خلال البرامج العلمية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

وقد اتخذ المركز عدة وسائل لتحقيق هذه الأهداف، ومنها :

الدروس العلمية.

الدورات الصيفية.

المسابقات (حفظ ، بحوث).

المكتبة .

(١)المركز يقع في جامع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بجدة، وهو بإشراف جامعة أم القرى ويتبع رسمياً مؤسسة والدته ثامر بن عبد العزيز الخيرية والتي صدر بإنشائها مرسوم ملكي وتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، لتفاصيل أكثر: انظر: موقع المركز:

❖ البرامج التعليمية في المركز .

١. برنامج الدروس العلمية المنتظمة :

مدة البرنامج سنتان دراسيتان (أربعة فصول دراسية) يدرس الطالب خلالها أهم
المتون في العلوم الشرعية وفق خطة دراسية معتمدة ، ومجموع ساعات البرنامج
ثمانون ساعة موزعة كما يلي :

الخطة الدراسية وبيان الكتب الخاصة بكل مادة في المركز العلمي للكتاب والسنة بجدة				
م	المادة	عدد الساعات	المستوى	الكتاب المقرر
١	القرآن الكريم	٢	الأول	التلاوة : البقرة وآل عمران / الحفظ : ١-١٧٦ سورة البقرة
٢	علوم القرآن	٣	الأول	دراسات في علوم القرآن / الرومي
٣	تفسير ١	٢	الأول	تفسير البغوي (جزء عم)
٤	مصطلح حديث	٣	الأول	نزهة النظر شرح نخبة الفكر
٥	فقه العبادات ١	٣	الأول	عمدة الفقه (الطهارة - الصلاة - الجنائز)
٦	العقيدة	٣	الأول	كتاب التوحيد دراسة موضوعية
٧	التجويد	٢	الأول	تحفة الأطفال مع الحفظ / متن الجزرية
٨	أخلاق طالب العلم	٢	الأول	تذكرة السامع والمتكلم
المستوى الثاني				
١	القرآن	٢	الثاني	التلاوة : النساء والمائدة / الحفظ : ١٧٧ نهاية البقرة
٢	تفسير ٢	٢	الثاني	تفسير البغوي (جزء تبارك)
٣	فقه العبادات ٢	٣	الثاني	عمدة الفقه (الزكاة - الصيام - الحج)
٤	أصول فقه ١	٣	الثاني	تسهيل الوصول إلى علم الأصول (عطية سالم - العباد - العقلاء)
٥	أحاديث الأحكام ١	٣	الثاني	عمدة الأحكام (الطهارة - الصلاة إلى باب صلاة العيدين) مع الحفظ
٦	النحو والصرف	٣	الثاني	قطر الندى (أول الكتاب - المفعول معه)
٧	السيرة النبوية	٢	الثاني	الرحيق المختوم (جميع الكتاب)
٨	قاعة بحث	٢	الثاني	تاريخ العلوم الشرعية (مراجع متعددة)

المستوى الثالث				
القرآن	٢	الثالث	التلاوة : الأنفال والأعراف / الحفظ : آل عمران	
أصول الفقه ٢	٣	الثالث	الكتاب السابق	
أصول الفرق ١	٢	الثالث	مجموعة مراجع	
أحاديث الأحكام ٢	٣	الثالث	عمدة الأحكام (صلاة الكسوف - باب الشروط في البيع)	
الفقه ٣	٣	الثالث	عمدة الفقه (البيوع - الإجارة - الوقف - الوصايا - النكاح)	
العقيدة ٢	٣	الثالث	العقيدة الواسطية	
النحو والصرف ٢	٢	الثالث	قطر الندى (من المفعول به إلى التعجب)	
البحث العلمي	٢	الثالث	فيه جانبان نظري دراسة نظرية حول المكتبة والبحث / تطبيقي بحث وتقرير عن أمهات المصادر	
المستوى الرابع				
القرآن	٢	الرابع	التلاوة : الأنفال والتوبة و يونس و هود / الحفظ : النساء	
الفقه ٤	٣	الرابع	عمدة الفقه (من الطلاق إلى الشهادات) نهاية الكتاب	
القواعد الفقهية	٣	الرابع	الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية / البورنو	
أحاديث الأحكام ٣	٣	الرابع	عمدة الأحكام (من الربا والصرف إلى العتق) نهاية الكتاب	
أصول الفرق ٢	٣	الرابع	مراجع متعددة	
أديان	٢	الرابع	دراسات في الأديان / الخلف	
قاعة بحث (تخريج)	٢	الرابع	أصول التخريج ودراسة الأسانيد / الطحان	
النحو والصرف ٣	٢	الرابع	شذا العرف في فن الصرف / الحملاوي	

٢. برنامج الدورات العلمية

وهي على قسمين :

القسم الأول : الدورات العامة :

وهي الدورات التي ينظمها المركز خلال فترات محددة من السنة ، ويستفيد منها عامة الناس وتهدف إلى :

١. تعليم الناس فروض الأعيان .
٢. رفع المستوى العلمي بالمجتمع .
٣. حث الناس على حفظ القرآن والسنة النبوية .

ومن تلك الدورات ما يلي :

١. شرح بعض المتون العلمية (الأصول الثلاثة - كشف الشبهات ... إلخ) .
٢. فقه العبادات .
٣. شرح الأربعين النووية .

القسم الثاني : الدورات المتخصصة :

وهي الدورات التي ينظمها المركز بالتنسيق مع الجهات الخيرية ، للارتقاء بالمستوى العلمي لمنسوبي تلك الجهات ، أو الدورات الخاصة بطلب العلم للمتقدمين علمياً ، ومثال ذلك : (فقه الدعوة-تخريج الأحاديث - تاريخ العلوم الشرعية -فقه الأقليات المسلمة - المقاصد الشرعية -مذاهب فكرية معاصرة -المعاملات المالية المعاصرة -أصول تحقيق المخطوطات -أحكام الإمامة .)

❖ الأنشطة العلمية في المركز.

أولاً : المسابقات العلمية :

ينظم المركز خلال العام عدة مسابقات يهدف من خلالها إلى :

- ١ .مراجعة ومذاكر العلم الشرعي .
- ٢ . بث روح التنافس بين الطلاب على تحصيل العلم وحفظه .
- ٣ . تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب .

أهم المسابقات التي تنفذ في المركز :

- ١ . المسابقة العلمية الصيفية (جميع فئات المجتمع) .
- ٢ . مسابقات البحوث العلمية (طلاب المركز فقط) .
- ٣ . مسابقة حفظ السنة النبوية (جميع فئات المجتمع) .

ثانياً : موقع المركز على الانترنت : www.markaz1.com : أهداف الموقع :

- ١ . التعريف بالمركز وأنشطته المتنوعة .
 - ٢ . بث الدروس على الانترنت مباشرة .
 - ٣ . توجيه النصح والإرشاد لطلبة العلم .
- زوايا الموقع : (رسالة المركز .أنشطة المركز .جدول الدروس والمحاضرات .دورات علمية)
 مكتوبة - مسموعة) .روابط علمية .مستشار طالب العلم .كتاب الأسبوع .مكتبة طالب العلم .محفوظات طالب العلم .البث المباشر لدروس المركز .مكتبة المركز .خدمات علمية لطالب العلم .

ثالثاً : المكتبة العلمية :

أهداف المكتبة :

١. نشر العلم الشرعي بين أفراد المجتمع .
٢. ربط المجتمع بالقراءة والكتب .
٣. أن تصبح مرجعاً لطلاب العلم .
٤. مساعدة طلاب المركز في البحوث والدراسات الشرعية .

من أنشطة المكتبة :

١. فتح المكتبة خلال اليوم للاطلاع والاستفادة .
٢. مساعدة طلاب العلم في البحوث العلمية وتقديم المشورة والنصح لهم .
٣. إقامة المسابقات الثقافية للأسرة والمجتمع .
٤. توفير الكتب للباحثين عن طريق التبادل مع المكتبات العامة أو الاقتناء .

الفصل الثالث

كتب المناهج العلمية

توطئة

هذا الفصل عبارة عن ذكر مسرد بالكتب التي حوتها المناهج العلمية التي أجريت الدراسة عليها، وقبل ذكر تلك الكتب نشير إلى بعض الملاحظات:

- ١- هذه الكتب جُمعت مما يقارب الخمسين منهجاً.
- ٢- أمام كل كتاب وضعت عدد المناهج التي ذكرت الكتاب، وذلك لبيان مدى أهمية الكتاب.
- ٣- المناهج العلمية التي استخلصت منها هذه الكتب تختلف من حيث التوسع والاختصار، ومن حيث الشمول للعلوم أو الاختصار على علوم معينة، بل والاكتفاء بفن واحد، ومن حيث التنظيم ، ومن حيث التركيز على الحفظ أو الدروس أو القراءة.
- ٤- كما تختلف تلك المناهج من ناحية المرحلية، في وجودها وعدمها، فبعض تلك المناهج قد قسمت البرنامج العلمي إلى عدة مراحل (تفاوتت من مرحلتين إلى سبع مراحل) ووضعت في كل مرحلة الكتب المختارة فيها، بينما نجد بعضها لم تقسم المرحلية تقسيماً واضحاً، وإنما يُذكر فيها كل فن، ويُذكر أنه يُقرأ فيه كذا ثم كذا...، ومن المناهج ما لم يشير إلى المرحلية أبداً.
- ٥- ومن الاختلاف في المرحلية أن يذكر البعض الكتاب في المرحلة الأولى ، ويذكره الآخر في المرحلة الثانية مثلاً، وما كان كذلك فقد أُثبت في المرحلتين، ووُضِعَ أمامه علامة (م) إشارة إلى أنه مكرر.

٦- كما أن تلك المناهج تختلف في مدتها، فتجد بعضها قد حدد مدة المنهج بستين أو ثلاث، إلى عشر سنوات أو أكثر، وكثير منها لم يحدد مدة أصلاً للمنهج، بل حدد المادة دون بيان المدة، وهذا الاختلاف له دور في اختلاف مادة وكتب المنهج، فمن وضع منهجه لمدة ثلاث سنوات، كانت كتب المنهج أقل كما ومستوى ممن وضع منهجاً لمدة أطول، فقد تجد كتب المرحلة الثالثة في المنهج الأول هي كتب المرحلة الأولى أو الثانية في المنهج الثاني.

٧- كما أن بعض المناهج تذكر الكتب في الفن المعين دون بيان هل هي تحفظ، أو تشرح في درس، أو يكتفى فيها بالقراءة، وبعضها يبين ذلك، فوضعت ما يناسب الحفظ في خانة الحفظ، وما يناسب الشرح في الشرح وهكذا، والأصل أن ما يحفظ فإنه يشرح، أو يقرأ له شرح، كما أن كون الكتاب مشروحاً في درس أو مقروءاً لم يحدد في كثير من المناهج، فما كان في الخانة الثانية (المشروح) فهو متداخل مع ما في الخانة الثالثة (المقروء)، والمسألة اجتهادية في كل ذلك.

٨- وتختلف المناهج كذلك في الفئة المستهدفة، فبعضها يكون موجهاً للمبتدئين في الطلب، وبعضها للمتوسطين أو المنتهين، كما أن بعضها يكون مخففاً مراعاةً لحال عامة حال الطلبة، بينما نجد بعضها مكثفاً ومخصصاً لفئات متميزة أو متفرغة تفرغاً تاماً للمنهج، فما وضعه الأول ضمن كتب المرحلة الأخيرة يدرجه الثاني ضمن كتب المرحلة الثانية أو الأولى.

٩- وأمام هذه الاختلافات يعلم أنه من الصعوبة بمكان التوفيق بين مثل تلك المناهج، أو الخروج بمنهج واحد صالح لجميع الطلاب على اختلاف أحوالهم وقدراتهم وعماهم وأشغالهم ورؤى معلمهم ومشايخهم، أو حتى تخصصاتهم فيما بعد المراحل التأسيسية.

ومن هنا نطرق إلى بيان (الهدف من حصر هذه الكتب في جدول واحد):
فإن هذا المنهج (الملفق) ليس المقصود منه أن يسير عليه الطالب بكل ما فيه، فذلك من البعد والصعوبة بمكان، بل قد لا يخلو من نوع تعارض، وإنما المقصود هو المقارنة بين تلك المناهج، وبيان الكتب المطروحة فيها، والتي اصطفاها عدد كبير من العلماء وطلبة العلم بعد طول مراس وتجربة وتمحيص، وذلك ليختار الطالب أو الشيخ من هذه الكتب ما يراه مناسباً لحاله أو لحال تلاميذه، وليسهل عليه بناء منهج الطلب الذي يرتضيه، وليطبق عليها الضوابط العامة الأساسية للمنهج العلمي، والتي سبق بيانها، كما أن هذه الكتب تمثل خير نواة لمكتبة طالب العلم، وحرى أن يبدأ الطالب باقتناءها قبل غيرها.

١٠- قد يتجاذب الكتاب أكثر من فن، فأثبتته في المكانين، كزاد المعاد بين الفقه والسيرة، ورياض الصالحين بين الحديث والآداب.

١١- بالنسبة لكتب الفقه، فإن بعض المناهج قد وضعت لكل مذهب من المذاهب الأربعة برنامجه ومراحله الخاصة، ولم أذكر منها إلا كتب المنهج الحنبلي، لحال هذه البلدة، كما أن غالب من وضع تلك المناهج هم على هذا المذهب في الجملة، فمن أراد التفقه على ما سواه من المذاهب فعليه بعلماء ذلك المذهب، أو الرجوع لبعض تلك المناهج التي بينت السلسلة العلمية بقية المناهج، ومنها: (منهج طلب العلم للبوصي، ولمحمد حسين يعقوب، وغيرهما).

١٢- بعض المشايخ يُدخل في بيان برنامج الطلب ما يتعلق بمكتبة طالب العلم، ولم ندخلها في هذا البرنامج، لأن ذلك مما يطول ويخرج عن المقصود.

١٣- بعد بيان تلك الكتب وضع مسرد للمناهج التي استخلصت منها.

كتب المناهج العلمية

علم العقيدة.

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
<p>حفظ</p> <p>التوحيد ١٩، سلم الوصول ٣، نواقض لإسلام ٣ الأصول الثلاثة ١١</p>	<p>كشف الشبهات الواسطية ١٤ التوحيد ١٩ (م)</p>	<p>النونية لابن القيم (٥٥٤٧ بيت) أو مختارات ابن سحمان منها (١٥٠٠ بيت)</p>
<p>شرح</p> <p>الأصول الثلاثة (٢٤) القواعد الأربع ٧ كشف الشبهات ١٤ مسائل الجاهلية ٣ لمعة الاعتقاد ٣ نواقض الإسلام ٢</p>	<p>التوحيد ١٦ (م)، الأصول الستة وأركان الإيمان للإمام محمد بن عبد الوهاب عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين كتاب التوحيد من صحيح البخاري</p>	<p>التدمرية ٨ (م) شرح ابن أبي العز للطحاوية</p>
<p>قراءة</p> <p>شرح الأصول الثلاثة: (للعثيمين ٦، أو لعبد الله الفوزان) (توضيح المأمول)، أو حاشية ابن قاسم (٣) أعلام السنة المنشورة للحكمي ٣ سلسلة العقيدة للأشقر ٢ شرح كشف الشبهات للشيخ العثيمين ٢</p>	<p>قرة عيون الموحدين ٢ (م) شرح الواسطية للفوزان ٣، شرح الواسطية لهراس ٥ شرح الواسطية للعثيمين ٤ القواعد المثلى ٦ (مع الأشرطة للشيخ العثيمين) إبطال التنديد (للشيخ حمد بن عتيق) القول المفيد ٤ فتح المجيد ٣ (م) الكواشف الجلية عن معاني الواسطية للسلمان ٢ الجديد شرح كتاب التوحيد للقرعاوي</p>	<p>التنبيهات السنية شرح الواسطية للرشيدي ٤ فتح المجيد ٩ تلخيص الحموية ٢ تيسير العزيز الحميد (٦) (م) الروضة الندية شرح الواسطية شرح السفارينية للعثيمين منهاج السنة ٣، كتاب الإيمان قاعدة جلية في التوسل والوسيلة مختصر الصواعق ٣ لوامع الأنوار، الاعتصام للشاطبي ٢</p>

شرح لمعة الاعتقاد للعثيمين	تيسير العزيز الحميد ٢(م) معارج القبول ٦(م)	شرح الأصفهانية لابن تيمية مجموع الفتاوى لابن تيمية ٥
شرح كشف الشبهات للشيخ عبد الله السعد قرة عيون	الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان مختصر الاعتصام (للسقاف) تهذيب الطحاوية لصالح عبد الرحمن التوسل، للألباني	دعاوى المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب مختصر الصواعق المرسله وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٦
الموحدين ٢(م) حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد ٢	التوصل إلى حقيقة التوسل للرفاعي تحذير الساجد، للألباني التوسل للألباني	والتوحيد لابن خزيمة ٣ والشرعية للآجري والسنة لعبد الله بن أحمد ٢ والإبانة (الصغرى والكبرى) ٣ لابن بطة
العبودية لابن تيمية القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي	التوسل والوسيلة لابن تيمية تطهير الجنان والأركان لآل طامي ٢ منهج ودراسات في الأسماء والصفات للسنقيطي	الرد على الجهمية وعلى المريسي للدارمي شفاء العليل لابن القيم النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير التنكيل للمعلمي
العقيدة الصحيحة لابن باز مقدمة في الفرق (للعقل)	دعوة محمد بن عبد الوهاب وأثرها للعبود ٢ إيثار الحق على الخلق للمرتضى اليماني الاعتصام للشاطبي	شرح النونية المنتقى من منهاج الاعتدال مجلدات العقيدة من مجموع الفتاوى النوآت لابن تيمية
أصول الإيمان للعثيمين	تلبس إبليس لابن الجوزي ٢ مجموعة الرسائل المنيرية الروض الباسم لابن الوزير	الفكر الصوفي لعبد الرحمن عبد الخالق السنة والشيعه لاحسان إلى ظهير هداية الخيارى لابن القيم ظاهرة الإرجاء للحوالي ٣
مقدمات في العقيدة للعقل	اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية دعوة التوحيد لمراس أوثق عرى الإيمان للإمام محمد بن عبد الوهاب	بيان تلبس الجهمية لابن تيمية جامع الرسائل والمسائل له دار المحررتين لابن القيم مفتاح دار السعادة له
سلسلة التوجيهات لمحمد جميل زينو بمحة قلوب الأبرار للسعدي	حكم موالاة أهل الشرك لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك لحمد بن عتيق شرح الطحاوية لابن أبي العز ١٤ المنحة الإلهية شرح تهذيب الطحاوية للغنيمي	الإمامة العظمى للدميحي

كتب أخرى في العقيدة:

شفاء العليل، اجتماع الجيوش الإسلامية^٣، بدائع الفوائد، الفوائد^٢ (كلها لابن القيم)، كتب ابن تيمية وابن القيم^٤، كتب ورسائل وردود أئمة الدعوة^٥ (انظر منهج طلب العلم للشيخ ابن جبرين ١٦-١٧، مثل: مجموع مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب، الدرر السنية^٢، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية^٣، مجموعة التوحيد لابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب، موقف ابن تيمية من الأشاعرة^٢، و: القضاء والقدر، و: الحكم بغير ما أنزل الله (كلها للمحمود)، اقتضاء الصراط المستقيم^٢، علم أصول البدع للحلي، كتب السلف لمتقدمين (البعض يجعلها في المرحلة الثالثة)، مثل، السنة للإمام أحمد^٣، ولابنه عبد الله^٢، والرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد، والسنة وللخال^٢، ولابن أبي عاصم^٤، وشرح السنة للبرهاري، والإبانة الكبرى لابن بطة^٢، والرد على الجهمية^٢، والرد على بشر المريسي كلاهما للدارمي، الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي^٢، الحجة في بيان المحجة لأصبهاني^٣، خلق أفعال العباد للبخاري^٢، التوحيد لابن مندة، الشريعة للآجري^٤، العلو للإمام الذهبي مع مختصر الألباني^٢، كتب شيخ الإسلام المطولة، مثل: درء التعارض، ومنهاج السنة، ونقض المنطق، ونقض التأسيس، والاستقامة، فتاوى اللجنة الدائمة وابن باز وابن عثيمين (قسم العقيدة)، البدع ولنهى عنها لابن وضاح، الإبداع في مال الشرع ومضار الابتداع لعلي محفوظ، السنن والمبتدعات، للشقيري، العذر بالجهل لأحمد فريد، الولاء والبراء للقحطاني^٢.

علم التفسير:

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
شرح		الجلالين			
قراءة	التفسير	المفردات	الجلالين ٦	تفسير ابن	تفسير
الميسر ٢	للميسر ٢	للراغب ٢	صحيفة علي	كثير ١٩ (م)	القرطبي ٦
تفسير	(بحث معاني	بن أبي طلحة	تيسير	مختصر ابن	فتح القدير ٥
السعدي	الكلمات)	تفسير عبد	اللطيف	كثير ٤ (للفراعي	زاد المسير ٣
١٢ (م)	تفسير	الرزاق ٢	المنان	،	أضواء البيان ٦
زبدة	الجزائري	تفسير	خلاصة	أو أحمد شاکر	دقائق التفسير
التفسير	تفسير جزء	النسفي	نيل المرام	أو المباركفوري،	لابن تيمية
للأشقر ٢	عم للعثيمين	أيسر التفاسير	من تفسير	أو لمحمد عبد	مختصر
كلمات	معاني القرآن	تفسير	آيات	الكریم راجح)	الطبري (لبشار
القران (لمخ	للنحاس	السعدي ٦ (م)	الأحكام	تفسير	عواد)
لوف)	مفردات ابن	تفسر	لصديق	الطبري ١٠	تفسير القرآن
الوجوه	جزى	السمعاني	خان	تفسير ابن أبي	لسعيد بن
والنظائر		مختصر ابن	فتح البيان	حاتم ٢	منصور
لابن جزى		كثير ٢	للقنوجي	تفسير البغوي ٩	

كتب أخرى في التفسير:

أحكام القرآن (لابن العربي وللجصاص)، المحرر الوجيز لابن عطية، تفسير الطبري، بدائع التفسير لابن القيم، الدر المنثور للسيوطي، التحرير والتنوير، النهاية في غريب القرآن، كتاب سورة الحجرات دراسة تحليلية العمر، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،

علم الحديث:

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
حفظ	الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب ٢٠ عمدة الأحكام (م) ١٨	أو بلوغ المرام (١٧) (م) الصحيحان (أو مختصرهما، أو الجمع بينهما) (٦) كما يلي: الجمع بين الصحيحين (لليحيى) ٣ مختصر الصحيحين ٢ (الزبيدي - مع زيادات المنذري)، والبعض يعكس ٢ (البداية بالمنذري ثم زيادات الزبيدي)	عمدة الأحكام (م) ١٨ المؤلف والمرحان المحرر لابن عبد الهادي ٢ رياض الصالحين ٢، ولأذكار للنووي	زيادات الصحيحين ٣ زوائد السنن (لليحيى) أ و الشامى ٢، أو يستخرجها بنفسه بلوغ المرام (١٧) (م)	زوائد المسند والموطأ ٢ وزوائد نيل الأوطار المنتقى حفظ الصحيحين والسنن بالأسانيد لمن قدر ٢
شرح	الأربعون النووية ٩ (من الشروح: شرح ابن باز، العثيمين، صالح آل الشيخ)	عمدة الأحكام ٨ (من الشروح: أشرطة ابن باز المحرر لابن عبد الهادي)	بلوغ المرام ٩ (من الشروح: شرح ابن باز، العثيمين ٢ (أشرطة)) المنتقى ٤ الجمع بين الصحيحين (لليحيى)		
قراءة	تيسير العلام للباسام ٩ رياض الصالحين ٧ (مع شرحه نزهة المتقين، أو شرح العثيمين الترغيب والترهيب ٢ مع)	إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ٣ جامع العلوم والحكم ٧ سبل السلام ٢ مختصر البخاري (للزبيدي) ٤ (م) مختصر مسلم (للمنذري) ٤ (م) الجمع بين الصحيحين للشامي قراءة الصحيحين ٢ (م) (الأصول)	سبل السلام ٨ (م) توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام للباسام ٣ قراءة الصحيحين ١٠ (م) (الأصول) والسنن الأربعة ٨ (م) مع مراجعة صحيحها وضعيفها للألباني		الكتب التي اشترطت الصحة كصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وموطأ مالك، - سنن الدارمي ٢ ومنتقى ابن الجارود. - منتقى ابن الجارود ٢

تخريج الألباني مختصر البخاري ٢ (للزبيدي (مختصر مسلم ٢ (للمنذري، أو القرطبي) مشكاة المصابيح شرح النووي ٣ وابن دقيق العيد ٢ للأربعين النووية	- اللؤلؤ والمرجان ٢ المنار المنيف ٢ حديث الآحاد حجة بنفسه للألباني السنة ومنزلتها في الإسلام للألباني شروح مختصرة لكتب الحديث، مثل: (أعلام الحديث) في شرح صحيح البخاري للخطابي، وشرح النووي لصحيح مسلم ٦ (م) وشرح الطيبي لمشكاة المصابيح وفيض القدير للمناوي. وأسهل من ذلك كله، أن يضع الطالب بجواره أثناء قراءته لكتب السنة كتاب (النهاية- لابن الأثير)	وشروحها ٢ ك: فتح الباري لابن حجر ٥ شرح مسلم للنووي ٥ عون المعبود ٣ تحفة الأحوذى ٣ شرح لسيوطي وحاشية السندي على النسائي حاشية السندي على ابن ماجة موطأ الإمام مالك مع شرح الزرقاني - مسند الإمام أحمد ٣ مع شرح الساعاتي التمهيد لابن عبد البر ٣ الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن	- مصنف ابن أبي شيبه ٣ - مصنف عبد الرزاق ٣ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ٣ مجمع الزوائد للهميشي (تكرار) المطالب العالية لابن حجر (تكرار) عون المعبود عارضة الأحوذى نيل الأوطار ٤ المقاصد الحسنة للسخاوي شرح السنة للبغوي
---	---	---	---

كتب أخرى في الحديث:

السنن الكبرى للبيهقي ٢، صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، المستدرک للحاكم، مسند البزار، المعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني، (مع صحيح وضعيف الجامع للألباني ٢) والمعجم لابن الأعرابي، جامع الأصول لابن الأثير، ومجمع الزوائد للهميشي، مسند أبي يعلى، شرح مشكل الآثار للطحاوي، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، النهاية في غريب الأثر، الأجزاء الحديثية، حجية السنة لعبد الغني عبد خالق، السنة ومكانتها لمصطفى السباعي، السنة قبل التدوين لعجاج خطيب.

علم الفقه

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		
حفظ	عمدة الفقه ٥ -منظومة السعدي ٢(٤٠٠ بيت) -الدرر البهية ٢ -شروط الصلاة -الرحبية ٩(١٧٤ بيت)	دليل الطالب ٣(تكرار وقراءة) زاد المستقنع ٨(أو نظمه للمزيبي، أو نظم ابن عتيق) مختصر الخرقى	خلاصة الفرائض للفتي (٢٥٠ بيت) البرهانية الفوائد الجلية(فرائض)	ألفية المفردات للعمري عقد الفرائد لابن عبد القوي (١٠٠٠٠ بيت)		
	شرح	عمدة الفقه ١٠ دليل الطالب ٥(م) منهج السالكين ٧(من شروحه: شرح ابن جبرين)	شروط الصلاة آداب المشي للصلاة ٢ التسهيل للبعلي ٢ الإرشاد للسعدي منظومة السعدي (٤٠٠ بيت)	دليل الطالب ٥(م) زاد المستقنع ٩ شرح الرحبية ٣ البرهانية(من الشروح شرح العثيمين -أشرطة، وشرح محمد بن علي بن سلوم)	معاملات مالية معاصرة	
قراءة	صفة وضوء النبي ‘ لفهد الشويب صفة صلاة النبي ‘ (لابن باز، أو للعثيمين، أو للألباني) كيف تزكي أموالك للطيار الملخص الفقهي للفوزان ٧(م) مناسك الحج والعمرة للألباني منار السبيل	هداية الراغب شرح دليل الطالب العدة شرح العمدة ٢(م) المقنع لابن قدامة ٥(م) الوجيز في فقه السنة والكتاب، لعبد العظيم بدوي شرح الدرر البهية للشوكاني، وابنه، وصديق حسن خان حاشية ابن قاسم على الرحبية، وشرح سبط المارديني لها،	الملخص الفقهي للفوزان ٤(م) الممتع للعثيمين ٥ السلسيل للبليهي ٣ المقنع لابن قدامة ٥(م) الروض المربع ٥(م) العمدة ٣(م) كشاف القناع شرح منتهى الإرادات للبهوتي مطالب أولي لنهى للرحياني الفروع لابن مفلح(م)	الانتصار لأبي الخطاب العدة شرح اللباب في فقه السنة والكتاب لصبحي حلاق الروضة الندية لصديق حسن خان الإجماع لابن المنذر مراتب الإجماع لابن حزم مع تعقبات ابن تيمية عليه	زاد المعاد ٩ الكافي الإنصاف للمرداوي ٢ لابن قدامة ٦ المغني لابن قدامة ١٢ المبدع لابن مفلح ٢ شرح الزركشي على الخرقى الفروع لابن مفلح(م) شرح الزركشي المجموع شرح المهذب للنووي	أحكام أهل الذمة فقه السنة لسيد سابق مع تمام المنة للألباني ٤ شرح مختصر الخرقى لابن البنا الحنبلي الروض المربع مع حاشية ابن قاسم ٤(م) التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية للفوزان ٢ الشرح الكبير

كتب أخرى في الفقه :

المجلات الفقهية، وإصدارات المجامع الفقهية، موسوعة الإجماع للبوصي، إجماعات ابن عبد البر في العبادات، الإقناع، والأوسط لابن المنذر، المجموع للنووي، مسائل الإمام أحمد، الأم للشافعي، ٢، ومعرفة السنن والآثار له، الاستذكار

علم المصطلح

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
حفظ	البيقونية ١١ غرامي صحيح	نخبة الفكر ١٥، أو نظمها للصنعاني (٢٠٠) بي ت	مختصر ألفية العراقي، لإبراهيم العلوي الشنقيطي (٣٥٠) بيت	ألفية العراقي ٤، ألفية السيوطي ٢	
	البيقونية ١١ (من الشروح شرح العثيمين نخبة الفكر ١٦ ومن شروحها: شرح العثيمين، وشرح إبراهيم الرحيلي	الموقظة ٤ نزهة النظر ٩ نظم الدرر في التعليق على نزهة النظر لإبراهيم اللاحم	علوم الحديث لابن كثير ٨ ومن شروحه: الباعث الحثيث لأحمد شاكر ٧	علوم الحديث لابن كثير (م) مقدمة ابن الصلاح ٤. النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ٧	التقييد والإيضاح للعراقي ٢ ألفية العراقي ٢
قراءة	المرحلة الأولى: شرح البيقونية لحسن مشاط ٤ التوضيح الأبهر لابن الملقن	المرحلة الثانية : تيسير مصطلح الحديث للطحان ٧ الغاية شرح الهداية للسخاوي المقنع في علوم الحديث لابن	المرحلة الثالثة : فتح المغيث للسخاوي ٥-- شرح علل الترمذي ٣ توضيح الأفكار للصنعاني ٣. تدريب الراوي للسيوطي ٦ شرح الفية السيوطي لأحمد شاكر ٢ طرح التثريب للعراقي ٢ أصول التخريج ودراسة الأسانيد	ثم كتب أصول التخريج: مثل (أصول التخريج ودراسة الأسانيد) للدكتور محمود الطحان. ثم يدرس كتاباً أو أكثر في علم الجرح والتعديل، مثل (الرفع والتكميل) للكنوي، وأحسن منه (شفاء العليل) لأبي الحسن المصري. ويدرس أيضاً كتاباً من	

المصطلح	الملقن	للطحان ٤(م)	الكتب التي تعرف بمصادر السنة، ك(الرسالة المستطرفة) للكتاني، و(بحوث في تاريخ السنة النبوية) للدكتور أكرم ضياء العمري ثم يبدأ بالتخريج ودراسة الأسانيد بنفسه
الحديث	الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٢	مباحث في علوم الحديث للقطان قواعد التحديث للقاسمي-التأصيل لبكر أبو زيد	وأنشاء قيامه بالتخريج، عليه أيضاً أن يخص علم الجرح والتعديل التطبيق بمزيد عناية كذلك ؛ وذلك بقراءة كتبه الكبار، مثل: (تهذيب التهذيب) لابن حجر، و(ميزان الاعتدال) للذهبي ؛ وكتبه الأصول، مثل: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، و(الضعفاء) للعقيلي، و(المجروحين) لابن حبان، و(الكامل) لابن عدي، وكتبه التي هي أصول الأصول، مثل: تواريخ يحيى بن معين وسؤالاته هو والإمام أحمد، (التاريخ الكبير) للبخاري، ونحوها
أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث	أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان ٤(م)	الرفع والتكميل للكنوي علم التخريج ودراسة الأسانيد لحاتم الشريف(أشرطة وهو مطبوع)	ولا يزال يتعلم حتى يصل إلى كتب العلل مثل: (العلل) لابن المديني، والترمذي، وابن أبي حاتم، وأجلها (علل الأحاديث) للدارقطني(١)
للعتيمين ٣ أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث	الحطّة في ذكر الصحاح الستة دراسات في الجرح والتعديل، للأعظمي	الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار للهمداني معرفة علوم الحديث للحاكم ٣ شرح علل الترمذي لابن رجب ٢ مقدمة التمهيد لابن عبد البر مقدمة الإرشاد للخليلي--الرسالة للشافعي	
شرح المصطلح للعتيمين	تدوين السنة لمحمد الزهراني -رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار للجعبري طرق التخريج لسعد الحميد(أشرطة وهو مطبوع)	مقدمة صحيح مسلم- رسالة أبي داود إلى أهل مكة ثم كتب التخريج، مثل: مثل (نصب الراية) ٢ للزيلعي، و(البدر المنير) ٢ لابن الملتن، و(التلخيص الحبير) ٣ لابن حجر، و(تنقيح التحقيق) لابن عبد الهادي، والسلسلتين و(إرواء الغليل) للألباني	

(١) التفصيل الأخير في الكتب مستفاد من مبحث : منهج القراءة والتعلم لكتب الحديث والمصطلح،

ضمن كتاب: نصائح لطالب السنة، للشيخ الشريف حاتم العوني

كتب أخرى في علم مصطلح الحديث:

المحدث الفاضل للراماهرمزي، ، علوم الحديث لابن الصلاح، شرح ألفية السيوطي للأثيوبي، ، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، الإرشاد للخليلي.

مطالعة كتب الرجال مثل: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، (التاريخ الكبير) للبخاري، (الثقات) لابن حبان و (المجروحين) له، (تهذيب الكمال) للمزي وفروعه وهي: (تهذيب التهذيب)، تقريب التهذيب كلاهما للحافظ ابن حجر، (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) للحافظ ابن حجر، (ميزان الاعتدال) للذهبي، (لسان الميزان) للحافظ ابن حجر، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، (تاريخ دمشق) لابن عساكر، (تاريخ قزوين) لعبد الكريم الرافي، (تاريخ أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، (سير أعلام النبلاء)، (تذكرة الحفاظ) كلاهما للذهبي.

مطالعة كتب التخريج مثل: (نصب الراية) للزيلعي تحقيق عوامة، (التلخيص الحبير) لابن حجر، (إرواء الغليل) للشيخ الألباني ٣، (البدر المنير) لابن الملقن، توجيه النظر لأصول الأثر لطاهر جزائري، نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية، لحاتم الشريف، ضوابط الجرح والتعديل لعبد العزيز العبد اللطيف.

علم أصول الفقه

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
حفظ	الورقات ١٦ (أو نظمها ٢) مختصر المنار لابن حبيب	جمع الجوامع للسبكي ٣ مختصر المنتهى لابن الحاجب ٣، نظم جمع الجوامع (لعبد الله بن محفوظ)	(تكرار مختصر الروضة (البلبل ٤) الكوكب الساطع للسيوطي (١٤٥٠ بيت) مراقي السعود ٣، أو المنتقى من مراقي السعود للعلوان	ألفية البرماوي نظم روضة الناظر، لأحمد ولد المرباط (١٠٠٠ بيت) نظم تنقيح الفصول	
شرح	الورقات ٢٠ من الشروح: (شرح نظم الورقات للعثيمين) و: شرح الورقات لعبد الرحمن الفزاري المعروف بابن الفركاح	الأصول من علم الأصول للشيخ العثيمين ١٠ م) ع شرحها بالأشرطة للشيخ ٢)	اللمع ٣ مختصر ابن الحاجب منهج الوصول للبيضاوي ٢ مختصر المنار لابن حبيب مختصر تنقيح الفصول للقراقي	قواعد الأصول ٢ روضة الناظر ٩ مراقي السعود ٣	
قراءة	المرحلة الأولى: - الخلاصة الأصولية، للأسمري شرح للورقات (م)، رسالة لطيفة في أصول الفقه للسعدي ٢ قرة العين شرح وركات إمام الحرمين رسالة في أصول الفقه	المرحلة الثانية : شرح الورقات للفوزان ٦ الواضح في علم أصول الفقه للأشقر ٢ (م) علم أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف ٢، أصول الفقه لأبي النور زهير مذكرة الشنقيطي ٤ - معالم أصول الفقه	المرحلة الثالثة: شرح مختصر الروضة للطوفي ٢ روضة الناظر نثر الورود شرح مراقي السعود للشنقيطي ٢ إعلام الموقعين ٥ الإحكام للآمدي ٢ المستصفى للغزالي ٢	- (وفي تخريج الفروع على الأصول: أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء لمصطفى الخن التمهيد للأسنوي تخريج الفروع على	

للعكبري	للحيزاني ٣	الإحكام لابن حزم ٢	الأصول لعثمان
الأنجم الزاهرات	قواطع الأدلة للسمعاني ٢	العدة لأبي يعلى .	شوشان (ماجستير)
للمارديني	تحفة المسؤول شرح	التمهيد لأبي الخطاب	السياسة الشرعية
- تيسير أصول الفقه	تسهيل الوصول إلى علم	شرح الكوكب المنير ٧	لابن تيمية
للجديع ٢	الأصول (عطية سالم، العباد، العقل)	المسودة لآل تيمية ٢	القياس للأشقر
(في تخريج الفروع على	المسائل المشتركة بين أصول	البرهان للجويني	بدعة التعصب
الأصول:	الفقه وأصول الدين	شرح اللمع للشيرازي	المذهبي للعباسي
مفتاح الوصول	للعروسي ٢	نفائس الأصول	أثر الأدلة المختلف
للتلمساني	الثبات والشمول للسفياني	للقرائي	فيها في الفقه
الواضح في علم أصول	(في تخريج الفروع على	إرشاد الفحول ٢	لمصطفى البنا
الفقه للأشقر ٥ (م)	الأصول:)	البحر المحيط للزركشي	شرح السبكي على
علم أصول الفقه لعبد	القواعد والفوائد الأصولية	نهاية السؤل شرح	منهاج الوصول
الوهاب خلاف (م) ٢،	لابن اللحام	منهاج الوصول	شرح الروضة للنملة
أو لأبي زهرة ٢، أو	تخريج الفروع على الأصول	لأنسوي ٢ .	الفتيا ومناهج الإفتاء
لأحمد إبراهيم، أو	للزنجاني	رفع الملام عن الأئمة	لأشقر
للخضري	التأسيس في أصول الفقه	الأعلام	أفعال الرسول '
أو للخن	لمصطفى سلامة	شرح البدخشي	لأشقر (١)
	مفتاح الوصول إلى بناء	الحنفي على منهاج	
	الفروع على الأصول	الوصول .	
	للشريف التلمساني ٢ (م)		
	مختصر ابن الحاجب للرهبوني		

(١) للتفصيل في منهجية دراسة علم الأصول راجع للأهمية: الطريقة المثلى لدراسة علم الأصول للشيخ أحمد بن حميد، وعليه إضافات لبعض طلبة العلم، وقد فصل في المنهجية بين الطلاب المتخصصين وغيرهم، وبين ميزة كل كتاب، وقد ذكر ضمن المنهجية مذهبين: المتكلمين، وهم المذاهب الثلاث، ومذهب الحنفية، واقتصر في ما نقلت على الأول

كتب أخرى في الفن:

الآيات البينات شرح مع الجوامع للعبادي، نشر البنود شرح مراقي السعود، لناظم المراقي، تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع للزركشي، منع الموانع شرح جمع الجوامع للسبكي (المؤلف)، تحرير المنقول للمرداوي، مختصر التحرير للفتوح.

علم النحو والصرف.

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
حفظ	الآجرومية ١٨ (أونظمها للعمري ٢ منظومة العطار ٢ (٦٠ بيت). منظومة الشبراوي (٥٠ بيت)	ملحة الإعراب ٥ لامية الأفعال لابن مالك ٣ (١١٥ بيت)	قطر الندى المقدمة الأزهرية لخالد الأزهرية	ألفية ابن مالك ١٣ ألفية السيوطي، -التصريف للمري	جامع ابن بونة، الكافية لابن مالك -التصريف للمري
	المرحلة الأولى: الآجرومية ١٧ (من الشروح: أشربة الشيخ العثيمين، التحفة السنية لمحمد محيي الدين عبد الحميد ٦ متممة الآجرومية للأهدل حاشية الآجرومية لابن قاسم ٢ شرح الآجرومية للكفراوي	المرحلة الثانية: قطر الندى ١٤ (من شروحها شرح عبد الله الفوزان ٢) ملحة الإعراب للحريزي ٧ شذور الذهب ٣ لابن هشام	المرحلة الثالثة: شرح ألفية ابن مالك ٩، ومنها: شرح المكودي، شرح البهجة المرضية للسيوطي (شرحان مختصران) شرح الألفية لابن عقيل ٩ وعليه حاشية للأحضرى شرح العثيمين دليل السالك شرح ألفية ابن مالك لعبد الله الفوزان	أوضح المسالك ٣ مع ضياء السالك أو تعليق محيي الدين عبد الحميد ومن الشروح الموسعة: شرح الأشموني، وعليه حاشية للصبان، وشرح لمرادي -شرح التصريف للمري -شذا العرف في فن الصرف للحملاني	
قراءة		المرحلة الأولى: النحو الواضح لعلي الجارم ٢ شذا العرف في فن الصرف للحملاني ٢ (م)	المرحلة الثانية: متممة الآجرومية للحطاب، مع شرحها (الدرر البهية تهذيب الكواكب الدرية) لذياب الغامدي النحو الوافي لعباس حسن ٢ الموجز في النحو للسراج التذكرة في قواعد اللغة العربية لمحمد خليل باشا	المرحلة الثالثة: جامع الدروس العربية لمصطفى غلاييني شرح ألفية ابن مالك للأشموني ٢ حاشية الصبان - أصول النحو للسيوطي مغني اللبيب لابن هشام ٢ - الخصائص لابن جني القاموس المحيط للفيروزآبادي ٢	

كتب أخرى في الفن :

- مراجع أخرى-- في النحو: (الكتاب) لسيبويه ٢ ، ، المفصل لابن يعيش، التصريح على التوضيح) لخالد الأزهرى ، (شرح الرضى على كافية ابن الحاجب) ، (خزانة الأدب) للبغدادي ، (شرح ابن يعيش على المفصل) .
- ٢- في الصرف: (تصريف الأسماء) لمحمد طنطاوي ، (تصريف الأفعال ومقدمة الصرف) لعبد الحميد عنتر ، (المغني في تصريف الأفعال) للعلامة محمد عبد الخالق عزيمة (شرح الرضى على الشافية لابن الحاجب) (الممتع في التصريف) لابن عصفور.
- ٣- في قواعد النحو: (الاقتراح في أصول النحو وجدله) ، (همع الهوامع) ، (الأشباه والنظائر) ثلاثها للسيوطي ، (الدرر اللوامع على همع الهوامع) لأحمد بن الأمين الشنقيطي، (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام.
- ٤- في اللغة ومفرداتها: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ، (تهذيب اللغة) للأزهري وهو من أبدع الكتب وأحسنها عقيدة وطريقة ، (لسان العرب) لابن منظور ، ، (الصحاح) للجوهري، (المعجم الوسيط) مجمع اللغة بالقاهرة ، (المصباح المنير) للفيومي، (تاج العروس) للزبيدي.
- ٥- (أصول الإملاء) لعبد اللطيف الخطيب .

علوم قران وأصول تفسير

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
حفظ	مقدمة التفسير	
شرح	مقدمة التفسير ٩ (من شروحها : شرح الشيخ العثيمين)	
قراءة	أصول في التفسير للعثيمين ٣ فصول في أصول التفسير لمساعد الطيار ٢ مناهل العرفان	رسالة السيوطي في علوم القران الإتقان للسيوطي ٤ البرهان للزركشي ٢ مناهل العرفان للزرقاني ٢

البيان في أقسام القرآن مباحث في علوم القرآن لقطان ^٣ (م) قواعد التفسير لخالد السبت ^٣ الناسخ والمنسوخ للنحاس	زينو) البيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن لطاهر الجزائري الناسخ والمنسوخ للهروي	-دراسات في علوم القرآن للرومي لمحات في علوم القرآن لمحمد صباغ مباحث في علوم القرآن لقطان ^٣ (م)أو لصبحي صالح
--	---	---

كتب أخرى في الفن:

أصول التفسير لخالد العك، التفسير والمفسرون للذهبي^٢، دفع إيهام الاضطراب
للشنقيطي^٢، الناسخ والمنسوخ لمكي بن أبي طالب، ناسخ القرآن لابن الجوزي، صحيح
أسباب النزول للوادي

علم القواعد الفقهية

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
حفظ منظومة القواعد الفقهية للسعدي ^٤	منظومة لقواعد والأصول للعثيمين	
شرح منظومة القواعد الفقهية للسعدي ^٦	منظومة لقواعد والأصول ^٢ (النظم والشرح للشيخ العثيمين) -الوجيز في القواعد الفقهية(للبورنو	
قراءة شرح منظومة السعدي ^٣ (م) القواعد والأصول الجامعة للسعدي ^٣	القواعد الكلية (الوجيز في القواعد الفقهية) للبورنو ^٤ القواعد النورانية لابن تيمية ^٢ القواعد الفقهية الكبرى للسدلان ^٢ المدخل لدراسة الشريعة لزيدان المدخل الى مذهب ابن حنبل لابن بدران المدخل المفصل إلى فقه الإمام بن حنبل لبكر أبو زيد القواعد والأصول للسعدي	الأشباه والنظائر للسيوطي القواعد لابن رجب ^٣ موسوعة القواعد للبورنو ^٣ القواعد الفقهية للزرقا الأشباه والنظائر لابن الوكيل طريق الوصول للسعدي الأشباه والنظائر لابن نجيم تاريخ الفقه لعمر الأشقر الإيضاح للحجي

كتب أخرى في الفن:

كتب تاريخ الفقه، مثل: كتاب محمد الحضري أو مناع القطان، أو عمر الأشقر

علم السيرة

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
شرح	الفصول في سيرة الرسول لابن كثير	
قراءة	الفصول في سيرة الرسول لابن كثير ٧ الرحيق المختوم ٧ (م) صحيح السيرة لمحمد العلي ٢ السيرة النبوية الصحيحة للعمرى ٣ السيرة النبوية في ضوء لمصادر الأصلية لمهدي رزق الله ٢ السيرة النبوية لابن هشام (م) السيرة النبوية لمحمد أبو شهبة	السيرة النبوية لابن هشام ٩ (م) السيرة النبوية لابن كثير (م) فوائد تربوية من السيرة النبوية لأحمد فريد زاد المعاد (م)

كتب أخرى في السيرة:

الروض الأنف للسهيلي .

علم التاريخ والتراجم

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
قراءة	التاريخ الإسلامي	البداية والنهاية ١٠ (م)
لحمود شاكر ٢ (م)	وزيادة أحمد شاكر عليه	الكامل لابن الأثير
سلسلة غزوت النبي	صفة الصفوة لابن الجوزي ٣	البداية والنهاية ٥ (م)
+ سلسلة الغزوات	العواصم من القواصم لابن	سير أعلام النبلاء ٤
الكبرى لشوقي أبو	العربي ٣	الفتوحات الإسلامية عبر القرون
خليل	عصر الخلافة الرشدة للعمري	للعمرى ٢
صور من حياة	تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢	تاريخ الإسلام للذهبي ٢ .
الصحابة+ التابعين (لللبا	التاريخ الإسلامي لحمود	حقوق النبي ' لمحمد خليفة
شا)	شاكر ٣ (م)	التميمي
شباب	الوجيز في تاريخ المسلمين	المنتظم لابن الجوزي
الصحابة+ فتيا	نزهة الفضلاء (لمحمد عقيل) ٢	حلية الأولياء
الصحابة للدويش	سلسلة من أعلام المسلمين	(تاريخ الأمم والملوك) لابن
		جرير الطبري ٤
		الطبقات الكبرى لابن سعد

كتب أخرى في التاريخ:

١ - التاريخ الإسلامي: (البدور الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة)، للسيوطي ،
 (المنتظم) لابن الجوزي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (الخطط) للمقريزي،
 (بيت المقدس والمسجد الأقصى) لمحمد شراب ، (التاريخ الأندلسي) لعبد الرحمن الحجي ،
 (الروضتين في أخبار الدولتين) لأبي شامة ، (شذرات الذهب) لابن العماد الحنبلي ،
 (حلية البشر) للبيطار ، (عنوان المجد في تاريخ نجد) لابن غنام ، (دعوة الشيخ محمد بن
 عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي) للعبود.

٢- تراجم الصحابة والأعلام والمشاهير : (الإصابة) للحافظ ابن حجر ، (أسد الغابة) لابن الأثير ، الاستيعاب لابن عبد البر ، (سير أعلام النبلاء) ، (تذكرة الحفاظ) كلاهما للذهبي ، (الوافي بالوفيات) للصفي ، (الدرر الكامنة) للحافظ ابن حجر ، (الضوء اللامع) للسخاوي ، (حلية البشر) للبيطار ، (طبقات الحنابلة) لابن أبي يعلى ، و (ذيل طبقات الحنابلة) لابن رجب ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد) للعليمي ، (طبقات الشافعية) للسبكي - وفيه فوائد ومصائب - ، (ترتيب المدارك) للقاضي عياض ، الجواهر المضية في تراجم الحنفية) للقرشي ، (علماء نجد خلال ستة قرون) للشيخ البسام ، (الأعلام) للزركلي مع ذيله للعلاونة ومحمد خير يوسف .

الآداب والزهد والرقائق

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
شرح تحفة الأخيار (في الأذكار) لابن باز حلية طالب العلم ٤ (يراجع شرح العثيمين لها)	منظومة أبي إسحاق الأندلسي (١١٥) (تفت فؤادك)	
قراءة الجواب الكافي ٣ إغاثة اللهفان (خصوصاً أوله) ٢ مختصر منهاج القاصدين ٤ اقتضاء العلم العمل للبغداد التبصرة لابن الجوزي سلسلة رسائل للشباب للدويش التيبان في آداب حملة القرآن لننوي ٣ - تذكرة السامع والمتكلم الفوائد ٢ - طب القلوب لصالح الشامي - (أدب الطلب) للشوكاني .	مدارج السالكين (أو تحذيه للعزي أو العلي) التحفة العراقية في الأعمال القلبية لابن تيمية ٣ أخلاق حملة القرآن للآجري ، أخلاق العلماء للآجري ٢ هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين للخزندار وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم ، للجليل الوابل الصيب ، وعدة الصابرين وحادي الأرواح وروضة المحبين كلها لابن القيم الأدب المفرد للبخاري أدب الدنيا والدين تنبيه الغافلين للنحاس ، الرياض الناضرة	معالم في طريق الطلب للسدحان الزهد لهناد ، والزهد لوكيع ، وللإمام حمد ٢ (صيد الخاطر) الأخلاق الإسلامية للميداني طريق الوصول إلى العلم المأمول للسعدي بدائع الفوائد ٢ ، الأخلاق والسير لابن حزم جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٢ ، أو مختصره لأبي الأشبال الزهيري الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للبغداد ٢ - (الآداب الشرعية) لابن مفلح ٢ (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) للسقاريني ٢

كتب أخرى في الفن :

صفحات من صبر العلماء، (صحيح الترغيب والترهيب) للشيخ الألباني، (مختصر منهاج القاصدين) لابن قدامة، (رياض الصالحين)، (البحر الرائق في الزهد والرقائق، (تزكية النفوس) كلاهما لأحمد فريد، (كتاب العاقبة) للحافظ عبد الحق الإشبيلي، (الرقعة والبكاء) للإمام ابن قدامة، (المنتقى النفيس من تلبيس إبليس) للحلبي. (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) (مفتاح دار السعادة) (كلها لابن القيم)، المدهش لابن الجوزي، (المنتقى من أنس المجالس) لابن عبد البر، لسمير الماضي، (أدب الدنيا والدين) للماوردي، (علو الهمة) للحممد، (صلاح الأمة في علو الهمة) لسيد العفاني، علو الهمة للمقدم، رسائل عبد الملك القاسم.

علم البلاغة والأدب.

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
<p>حفظ</p> <p>-منظومة السجاعي ٢ (٤٠ بيت)</p> <p>-منظومة الطبلاوي ٢ (٦٠ بيت)</p> <p>-مائة المعاني والبيان لابن شحنة ٢ (١٠٠ بيت)</p> <p>-ملحة البيان للمرصفي (١٣٠ بيت)</p> <p>حسن المجاز للمزني (٥٠ بيت)</p>	<p>الجوهر المكنون للأخضري ٢ (٢٨٠ بيت)</p> <p>نور الأفاح للعلوي الشنقيطي</p>	<p>-ألفية السيوطي</p>
<p>شرح</p> <p>-البلاغة لمجموعة كتاب بشرح العثيمين</p>	<p>-شرح الجوهر المكنون للأخضري</p> <p>-منظومة الصبان في العروض (١٠٠ بيت)</p>	

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
قراءة (البلاغة الواضحة) لعللي جارم ٤ (علم البيان) و (علم المعاني) (و علم البديع) لعبد العزيز عتيق	مقدمة تفسير ابن النقيب منظومة الصبان في العروض المعلقات السبع ٢	أسرار لبلاغة ٢ ودلائل الإعجاز ٢ كلاهما للجرجاني - الشعر والشعراء لابن قتيبة جمهرة أشعار العرب لابن زيد القرشي روضة العقلاء لابن حبان

كتب أخرى في الفن:

في البلاغة: البلاغة العربية في ثوبها الجديد) لبكري شيخ أمين ، ، (علوم البلاغة)
للمراغي ، (المنهاج الواضح) حامد عوني
وفي الأدب : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢، (المعارف) لابن قتيبة، أباطيل وأسمار
لمحمود شاكر، صبح الأعشى، دواوين (المتني، وأبي تمام، والبحري، وأبي العتاهية، وغيرهم،
هدى سبيل إلى علمي الخليل.

علم مقاصد الشريعة

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
حفظ		نظم الموافقات (٣٠٠٠ بيت)
قراءة	الفصول المنتقاة المجموعة في مقاصد الشريعة المرفوعة - للأسمري مقاصد المكلفين للأشقر ٢	الموافقات ٦ مقاصد الشريعة لابن عاشور، أو لعلال الفاسي رفع الحرج في الشريعة الإسلامية لابن حميد

علم التجويد :

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
<p>حفظ</p> <p>تحفة الأطفال ٨ (٤٦ بيت)</p> <p>القول المألوف في مخارج الحروف</p> <p>للبسيوني ٢ (٢٧ بيت)</p> <p>هداية الصبيان في تجويد القرآن</p> <p>لابن نبهان (٤١ بيت)</p> <p>قصيدة الخاقاني في</p> <p>التجويد (٥١ بيت)</p>	<p>الجزرية ٤ (١٠٠ بيت)</p> <p>قصيدة السخاوي (٦٤ بيت)</p>	
<p>شرح</p> <p>تحفة الأطفال ٥</p>	<p>الجزرية ٢</p>	
<p>قراءة</p> <p>الخلاصة من أحكام التجويد،</p> <p>لحميس العمري</p> <p>(فتح الأقفال شرح تحفة</p> <p>الأطفال لشيخ سليمان</p> <p>الجمزوري ٢</p> <p>بغية الكمال شرح تحفة الأطفال</p> <p>لأسامة عبد الوهاب</p> <p>التجويد الميسر) عبد العزيز</p> <p>قاري) ٢،</p> <p>- البرهان في تجويد القرآن</p> <p>للقمحاوي ٢</p>	<p>فتح المريد في علم التجويد لعبد الحميد يوسف</p> <p>منصور</p> <p>غاية المرد في علم التجويد، لعطية نصر.</p> <p>الملخص المفيد في علم التجويد، لمحمد معبد.</p> <p>(التمهيد في علم التجويد) للإمام ابن الجزري</p> <p>تحقيق البواب</p> <p>(حق التلاوة) لحسني شيخ عثمان.</p> <p>(أحكام قراءة القرآن) للشيخ محمود خليل</p> <p>الحصري أو (عمدة البيان في تجويد القرآن)</p> <p>للشيخ صابر حسن أبو سليمان.</p>	<p>(التبيين في أحكام</p> <p>تلاوة الكتاب</p> <p>المبين) للشيخ عبد</p> <p>اللطيف دريان.</p> <p>(هداية القاري إلى</p> <p>تجويد كلام الباري)</p> <p>للشيخ عبد الفتاح</p> <p>المرصفي ٢</p>

كتب أخرى في التجويد :

- (التمهيد في معرفة التجويد) للإمام الحسن العطار تحقيق: د. غانم قدوري الحمد.
- (المنح الفكرية على متن الجزرية) للعلامة ملا علي القاري تحقيق عبد القوي عبد المجيد.
- (النبع الريان في تجويد كلام الرحمن) لأبي الهيثم محمد آل مطر .

علم القراءات

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
حفظ	الشاطبية (١٧٣ بيت) الدرة تكملة الشاطبية في القراءات العشر (٣٠٠ بيت)	الجزرية في القراءات العشر (١٠٠ بيت) نظم مفردات القرآن (مفردات القراء العشرة)
قراءة	الميسر في القراءات الأربع عشر لمحمد فهد	

كتب أخرى في القراءات:

القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (محمد بازمول).

الدعوة والثقافة العامة

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
قراءة	توجيهات للصحة للعثيمين العصرانيون(محمد الناصر) عصرنا والعيش في زمانه الصعب(عبد الكريم بكار) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (للعواجي) ٢ دمعة على التوحيد قبل الكارثة نذير ونفير، لعبد العزيز كامل ٩٢وسيلة دعوية	دراسات في الأديان للخلف الانحرافات العقدية والعلمية لعلي الزهراني ٢ أجنحة المكر الثلاثة(عبد الرحمن حبنكة) العلمانية للحوالي ٢ مبادئ في فهم التراث الحركات الباطنية في العالم الإسلامي محمد الخطيب أجنحة المكر الثلاثة للميداني
هل يعيد التاريخ نفسه(محمد العبد) ٢ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ٢ معالم الانطلاقة الكبرى الموجز في الفرق والأديان(العقل والقفاري) ٢		

رؤية إسلامية في واقعنا المعاصر لمحمد قطب	كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للميداني
رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية	حاضر العالم الإسلامي لعجاج نويهض
مقالات في المنهج لسلمان العودة	بروتوكولات حكماء صهيون لعجاج نويهض

كتب أخرى في الثقافة العامة :

حاضر العالم الإسلامي لجميل مصري، حتى لا ننخدع، في ظلال القرآن.

علم المنطق

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
حفظ		السلم المنورق ٣
شرح	شرح إيساغوجي آداب البحث والمناظرة للشنقيطي	شرح السلم لمنورق ٢
قراءة		معيان العلم للغزالي، المنطق للشيخ يعقوب الباحسين ضوابط المعرفة للميداني

الفصل الرابع

برنامج مقترح للتأصيل العلمي

توطئة

بعد أن تم بيان الضوابط العامة للبرامج العلمية، وبعد إيراد سبعة من أبرزها، كان من المناسب إيراد برنامج مقترح للتأصيل العلمي، يكون -بحسب المستطاع- جامعاً للميزات التي احتوت عليها المناهج التي أجريت عليها الدراسة، ومجانباً لما في بعضها من نقص. وقبل بيان هذا البرنامج يحسن التنبيه إلى أمور:

١. هذا البرنامج خلاصة لما يزيد عن ستين برنامجاً أجريت عليها هذه الدراسة، وبيان ذلك: أن هذا البرنامج المقترح قد وضع فيه من الكتب (المشروحة والمحفوظة والمقروءة) ما اعتمدته أكثر البرامج، وتتابع الوصية به من أهل العلم وطلبته.
٢. وبعد اختيار تلك الكتب، أدرجت ضمن برنامج واحد، مع محاولة أن يُطبق عليها ما سبق بيانه من ضوابط المنهج العلمي، والتي استُقرت من البرامج التي أجريت عليها الدراسة، وبهذا تكون مواد هذا البرنامج المقترح وضوابطه مستفادة من جميع تلك البرامج، وليست من اختيار لجنة واحدة بعينها.
٣. وأمام كل كتابٍ مشروح تم إثبات العدد المقترح من الدروس لإنهاء شرح ذلك الكتاب، وقد استفدنا في وضع ذلك العدد من مصدرين:
 - أ- بعض البرامج التي أثبت واضعوها عدداً معيناً من الدروس لشرح كل متن.
 - ب- كما تم الاستفادة من عدد الدروس في الأشرطة العلمية المطروحة لشرح المتن، حيث اعتبر كل شريط عن درس ونصف، وذلك باعتبار أن الشريط (٩٠ دقيقة) والدرس ساعة، والمسألة تقريبية لا قطعية، وقد أخذ عدد الأشرطة من المصادر التالية: برنامج (خطة لطلب العلم) للشيخ عبد الرحمن العايد، المنشورة في سلسلة برامج (سلسلة ميراث الأنبياء)، حيث

ذكر الشيخ كثيراً من شروح المتن وأعداد أشرطتها، وكذلك تم الاستفادة من بعض الأقراص الليزرية المحتوية على الدروس، كالسلسلة السابقة، كما تم الاستفادة بعض المواقع الصوتية على شبكة الإنترنت، ومن فهارس بعض التسجيلات.

وبعد هذا الجرد لأعداد الدروس المقررة كل متن، تم أخذ المتوسط لتلك الأعداد، وأثبت في البرنامج التالي في خانة: عدد الدروس، ونكرر أن المسألة اجتهادية تقريبية قابلة للزيادة والنقص، مختلفة باختلاف الطلاب والأحوال.

٤. وبعد ذلك تم عرض هذا البرنامج على عدد من المشايخ ذوي التجربة الطويلة في التعليم، والاستشارة بآرائهم وتوجيهاتهم واقتراحاتهم.

٥. وحتى يكون هذا البرنامج المقترح مرنًا حسب المستطاع، لم تحدد فيه مدة معينة لإنهائه، بل يمكن لمن يريد تطبيقه أن يتحكم في مدته، كما سيتبين ذلك فيما يلي، كما تم وضع بعض البدائل المقترحة لبعض كتب هذا المنهج، مما تواردت الوصية به أيضاً، سواء في المشروع أو المحفوظ أو المقروء.

٦. لا بد من وضع آلية معينة لتسجيل الطلاب ومتابعة حضورهم ومدى تحصيلهم، لتكون حافزاً للطالب على الحضور والاجتهاد، ولتستمر العلاقة به أثناء وبعد الدورة، فيؤصل خير تأصيل، ثم يستفاد منه بأكمل حال.

٧. جميع مناشط هذا البرنامج (الدروس وحلقة القرآن وحلقة المتن) يفترض أن تكون إلزامية لمن أراد التسجيل في الدورة رسمياً والاستفادة من ميزاتها كالسكن والحصول على شهادة حضور الدورة، وغير ذلك، وتكون متاحة في حق غيرهم، إلا ما يتم التنبيه عليه.

٨. يقترح أن يصاحب هذا البرنامج سلسلة من المحاضرات الأسبوعية، يستفيد منها طلاب الدورة، وغيرهم من العامة، ويراعى فيها بعض الجوانب التي لم توجد في دروس الدورة، كدروس التربية، والآداب، والتزكية والرقائق، والأذكار، والسيرة، والتفسير، أو الدروس الفقهية الموسمية (كدروس الحج والصيام)، ودروس تنمية

المهارات الإدارية اللازمة لطلبة العلم (كمهارة القراءة، والإلقاء، وإدارة الذات، ونحوها).

❖ **الفئة المستهدفة:** الفئة المستهدفة من هذا البرنامج هم طلبة العلم. أما المرحلة الأولى: فالفئة المستهدفة هم الطلبة المبتدئون، ممن لم يحصل متناً في كل فن من الفنون الأساسية للتأصيل العلمي. وأما المرحلة الثانية: فالفئة المستهدفة هم الطلبة المتوسطون، ممن حصل متناً واحداً على الأقل في كل فن من الفنون الأساسية للتأصيل العلمي.

❖ **الهدف العام من هذا البرنامج:** بناء برنامج علمي تأصيلي متكامل (في الحفظ والدروس والقراءة) وشامل (للعلوم الأساسية) لإخراج طلبة علم مؤصلين ومتمكّنين علمياً ومؤهلين لما بعد مرحلة التأصيل من التخصص أو التفنن في بقية العلوم.

- ❖ **الأهداف الفرعية لهذا البرنامج:**
١. تهيئة وتأسيس المنهج الأمثل لطلب العلم الشرعي المشتمل على أساسيات العلم وأصوله الضرورية لكل طالب علم مهما اختلف - بعد ذلك - تخصصه.
 ٢. توجيه الطلاب المبتدئين لهذا المنهج الأمثل، وتوفير الوقت والجهد على الطالب.
 ٣. إتقان الطالب لما يتلقاه في ذلك البرنامج من حفظ ودروس وغيرها.
 ٤. تهيئة الجو العلمي التربوي المناسب للطلب، وإيجاد روح التنافس بينهم، وشحن الهمم في نفوسهم.
 ٥. بعث الطاقات الكامنة في الطلاب وتفعيلها واكتشاف المتميزين والموهوبين منهم ورعايتهم.
 ٦. معالجة الفوضى العلمية الموجودة عند كثير من الطلبة حول المنهجية في الطلب.

٧. زيادة الوعي حول الطرق المثلى لتلقي العلم الشرعي عن طريق الدروس والمحاضرات المصاحبة، والمعنية بمناهج تلقي العلوم الشرعية.

٨. توثيق العلاقة بين طلاب العلم وبين العلماء والمتخصصين في مختلف البلدان.

❖ مراحل البرنامج:

- بُني هذا البرنامج على مرحلتين، المرحلة الأولى للمبتدئين، والمرحلة الثانية للمتقدمين، جُعِلَ في كل مرحلة ثلاثة عناصر (برنامج دروس-وحفظ-وقراءة)، مع محاولة أن تكون مواد هذا البرنامج شاملة لجميع العلوم الأساسية للمراحل التأصيلية.
- يقترح أن تكون مدة المرحلة الأولى من سنتين إلى ثلاث سنوات، والثانية من أربع إلى خمس سنوات.
- بعد إنهاء المرحلة الأولى يُقترح أن يبدأ بالمرحلة الثانية مباشرة، فيدخل فيها طلاب المرحلة الأولى، وفي نفس الوقت تكرر المرحلة الأولى لطلاب آخرين، ولمن فاتته بعض البرنامج من نفس الطلاب.

وفي المبحثين التاليين بيان لهاتين المرحلتين، وما يختص بكل مرحلة من مناهج

علمية:

المبحث الأول

المرحلة الأولى من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم

أولاً: - برنامج الدروس

العلم	المتن	عدد الدروس
حديث	الأربعون النووية ^(١)	١٦
	عمدة الأحكام	٦٥
أصول الفقه	الورقات	١٥
مصطلح	نخبة الفكر	٢٠
نحو	الآجرومية	١٥

العلم	المتن	عدد الدروس
تفسير	أصول في التفسير لابن عثيمين	١٠
عقيدة	الأصول الثلاثة	٨
	القواعد الأربعة	٢
	الواسطية	٢٠
	التوحيد	٢٥
فقه	عمدة الفقه ^(٢)	١٢٥

❖ مدة البرنامج :

المدة الكلية للبرنامج تتحدد على حسب عدد الدروس الأسبوعية المحددة له

وبيان ذلك بما يلي:

- فباعتبار أن الفصل الدراسي (١٤) أسبوعاً (مع حذف أسابيع الاختبارات ورمضان).
- فإذا كانت دروس البرنامج (٨) دروس أسبوعية (أربع أيام، في كل يوم درسان مثلاً):

(١) يمكن أن يحذف ويضاف للدورة الصيفية.

(٢) أو ستبديل عمدة الفقه بـ (منهج السالكين ٧) و عدد الدروس (٥٠) تقريباً.

أو بـ (دليل الطالب ٣) مع شرحه (منار السبيل)، وعدد الدروس مع منار السبيل (١٨٠) تقريباً.

فعدد الدروس في الفصل: $(8 \times 14 = 112)$ درسًا، وعليه فينهي هذا البرنامج في أقل من ثلاثة فصول دراسية.

- وإذا كان في الأسبوع عشرة دروس (خمسة أيام، في كل يوم درسان مثلاً):
فعدد الدروس في الفصل: $(10 \times 14 = 140)$ درسًا، وعليه فينهي هذا البرنامج في أقل من ثلاثة فصول دراسية.

كما يمكن إنشاؤه في سنة واحدة (فصلين دراسيين) ويبقى (٥٠) درسًا، فإما أن تكمل في أول الفصل الذي بعده، أو في دورة صيفية مكثفة (أسبوعين، في كل يوم ٤ دروس مثلاً)^(١). وهكذا يمكن حساب المدة الكلية للبرنامج. وعليه فيمكن إكمال هذا البرنامج في سنة واحدة إذا ما كان في الأسبوع (١١ أو ١٢) درس، توزع حسب الوضع المناسب. كما يمكن إنشاؤه بستين إذا ما كان في الأسبوع (٦) دروس^(٢).

- وعلى كل تقدير فإنه لا بد من تحديد مسبقاً لمدة هذا البرنامج ومراحله، ورسم خطة واضحة المعالم له، وإعلان هذه الخطة ومدتها قبل إقامة الدورة، ولا يترك البرنامج لينتهي على ما يتيسر، وذلك ليتحقق الضابط الأخير من ضوابط المنهج العلمي (وضوح الرؤية).

(١) وسبق الإشارة إلى أن المصير لإكمال البرنامج الفصلي في دورات صيفية لا يوصى به إلا في حالة محدودة، وهي أن يكون طلاب الدورة الصيفية هم نفس طلاب تلك الدورة، بلا زيادة ولا نقصان، وسبق تفصيل ذلك وبيان سببه، فليرجع إليه.

(٢) ومن المستحسن ألا تزيد مدة هذا البرنامج عن سنتين -أو ثلاث على أكبر تقدير- لئلا ينقطع الطلاب، ويتباعد عهدهم بأول المتون فينسوها، ويستصعبوا إكمال المسيرة العلمية بمراحلها القادمة.

❖ مراجعة الدروس:

وهي على ضريين:

١. مراجعة يومية، وهي من مهام مدرس المتن، فيطرح أسئلة يومية سريعة بداية كل درس لاستحضار ما تقدم.
٢. مراجعة مرحلية، وتكون أسبوعية، أو بعد نهاية كل فصل من الكتاب، وتكون شفوية أو تحريرية.

❖ آداب ومنهج الطلب

من المهم أن يصاحب هذه الدورة مقدمات في طلب العلم، يشار فيها إلى أهمية طلب العلم، والمنهجية في الطلب، وأساليب التعلم السليم، وتدوين الفوائد، ومذاكرة العلم، وآداب العالم والمتعلم، ونحو ذلك مما يحتاجه الطالب المبتدئ. وتكون هذه المقدمات عبر محاضرات أسبوعية مصاحبة، أو يجعل لها متناً، كحلية طالب العلم، أو غيره.

ثانياً: برنامج الحفظ.

وهو على قسمين:

القسم الأول: برنامج حفظ القرآن.

- فينشأ ضمن البرنامج حلقة لحفظ القرآن، وتكون يومية في العصر.
- يستحسن أن تكون هذه الحلقة تابعة لبرنامج الدورة، ليسهل التنسيق معها، ومتابعة لجنة الطلاب لمسيرتهم في الحفظ.
- يتم اختيار المدرسين المتقنين للحلقة.
- تنسق الحلقة دورات خاصة في التجويد، جامعة بين التنظير والتطبيق، ويكون حضورها لجميع الطلبة، حتى من حفظ منهم.

القسم الثاني: برنامج حفظ المتون.

- فتنشأ -ضمن البرنامج- حلقة خاصة لحفظ المتون.
- لا تقل أيام الحلقة عن يومين في الأسبوع.

- يتم اختيار طلبة العلم المتقنين للتسميع في هذه الدورة، وتكون تحت إشراف إدارة الدورة أو أحد مشايخها.

❖ المتون المحفوظة في هذه الدورة

يمكن أن تُقسَّم إلى قسمين:

١- متون طويلة، وهي ^(١): (عمدة الأحكام^{١٥}، و كتاب التوحيد^{١٩} و العقيدة الواسطية^{١٤}).

٢- متون قصيرة، وهي: (الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب^{٢٠}، الأصول الثلاثة^{١١}، القواعد الأربع، نخبة الفكر^{١٦}، الأجرومية^{١٨}، الورقات^{١٤}).

❖ الطلاب-فيما يتعلق بالحفظ- على قسمين:

١- من لم يكمل حفظ القرآن، فهؤلاء لا يبدئون في حفظ المتون الطويلة، ولكن لا بأس أن يشرعوا في حفظ المتون القصيرة، على ألا يُجَلَّ ذلك بسيرهم في حفظ القرآن.

٢- من أكمل حفظ وإتقان القرآن، فهؤلاء يشرعون في حفظ المتون الطويلة، ولا بأس أن يجمع الطالب بين متن واحد طويل وآخر قصير.

- كمية الحفظ تتفاوت حسب الطلاب وقدراتهم، لكن ينبغي أن يضع مشرفوا الدورة حداً أدنى لا يسمح بالنزول عنه في الحفظ.

- كما ينبغي أن يوضع برنامج محدد لمراجعة ما تم حفظه -خصوصاً بعد تقدم الحفظ- فإما أن يجعل مقدار يومي للمراجعة، يسمعه الطالب على زميله، تحت إشراف مدرس الحلقة، ويدون ذلك لديه، وإما أن يوقف الطالب عن حفظ الجديد بعد إنها كل

(١) العدد المكتوب بعد الكتاب يُمثل عدد المناهج التي أوصت بحفظ ذلك المتن، وعليه فالمتون المثبتة هي من أكثر ما أوصى واضعوا المناهج العلمية بحفظها.

متن حتى يراجع مع ما سبق من المتن، أو يوضع برنامج خاص لمراجعة المتن بعد كل فصل، أو في الإجازة^(١).

- ما يلي هو توزيع لمتون الحفظ على مدة البرنامج، وقد وُزعت كميات الحفظ - توزيعاً مقترحاً - على حسب الأيام، حيث اعتُبر أن الفصل الدراسي فيه (٧٠) يوماً للحفظ (باعتبار أن الفصل ١٤ أسبوع، وأيام الحفظ ٥ أيام في الأسبوع، ويكون الخميس والجمعة للمراجعة).

وعلى هذا فمجمّل أيام الحفظ في السنتين: ٣٢٥ يوماً (٤ فصول بالإضافة إلى أيام الإجازة حيث اعتبرت ٩ أسابيع (شهران) في كل أسبوع ٥ أيام حفظ). وعلى هذا فإن برنامج الحفظ يكمل مع انتهاء برنامج الدروس السابق.

❖ جدول متون الحفظ، وتوزيعها حسب مدة البرنامج^(٢):

المتن	الكمية	المقدار اليومي الأدنى	المدة التي ينهي فيها
الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب ٢٠	٥٠ حديثاً	٣ أحاديث	١٧ يوماً
الأصول الثلاثة ^{١١}	١٦ صفحة	صفحة واحدة	١٦ يوماً
القواعد الأربع	٣ صفحات	صفحة واحدة	٣ أيام
التوحيد ^{١٩}	٦٧ باباً	باب واحد	٦٧ يوماً
الواسطية ^{١٠}	٣٥ صفحة	صفحة واحدة	٣٥ يوماً
الورقات ^{١٤}	١١ صفحة	صفحة واحدة	١١ يوماً
نخبة الفكر ^{١٦}	٨ صفحات	صفحة واحدة	٨ أيام
الأجرومية ^{١٨}	١٨ صفحة	صفحة واحدة	١٨ يوماً
عمدة الأحكام ^{١٥}	٤٣٠ حديثاً	٣ أحاديث	١٤٤ يوماً

(١) يرجع في تفصيل بقية الضوابط للحفظ والشرح والقراءة إلى ما سبق من ضوابط المنهج العلمي، خصوصاً السادس والتاسع.

(٢) بالنسبة للمتون الحديثية حسبت على عدد الأحاديث، وكتاب التوحيد بالأبواب (وعدد الأبواب قريب من عدد الصفحات)، وبقية المتن حسبت بالصفحات، على حسب طبعة (دار الصميعي)، وهي من القطاع المتوسط.

المتن	الكمية	المقدار اليومي الأدنى	المدة التي ينهي فيها
المجموع	٤٨٠ حديثاً	٣ أحاديث يومياً	١٦٠ يوماً
	٦٧ باباً من التوحيد	باب يومياً	٦٧ يوماً
	٩١ صفحة	صفحة يومياً	٩١ يوماً
مجموع أيام الحفظ في الدورة ٣١٨ يوماً			

-وكما سبق في الضوابط فإن أولى ما يحفظ بعد كتاب الله هو سنة رسول الله ﷺ، وعليه فإذا كان في برنامج الحفظ السابق صعوبة على بعض الطلاب، فلا أقل من أن تُحفظ المتون الحديثية، وهي (الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب، وعمدة الأحكام، وكتاب التوحيد)، فيكون المقدار اليومي للحفظ (حديثان فقط) ثم نصف باب من كتاب التوحيد، وعليه فينتهي المحفوظ بعد (٣٢٠) وهي نفس المدة تقريباً.

ثالثاً: برنامج القراءة

يلحق بالدورة برنامج للقراءة، والقراءة فيه على قسمين:

١-قراءة شروح المتون.

وهذا راجع لاختيار من سيتولى تدريس كل متن من المشايخ، فإذا رأى أن يقرر للطلاب شرحاً على ذلك المتن، فإنه مما يقترح لذلك ما يلي:

شرح الأصول الثلاثة للشيخ العثيمين، شرح الواسطية لهراس، قرة عيون الموحدين^(١)، شرح الورقات للشيخ عبد الله لفوزان، التحفة السنية شرح الأجرومية لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

-مجموع صفحات هذا القسم: (٩٧٠) صفحة تقريباً

(١) أو : فتح المجيد ٩

٢-قراءة غير الشروح.

-وهي قراءة في علوم مهمة لم يوضع لها دروس، ولا متون للحفظ، وهي ثلاثة علوم: التفسير، والسيرة النبوية، والزهد والرقائق.

-الكتب المقترحة لهذه القراءة:

تفسير الجلالين^(١).

مختصر الشمائل المحمدية للترمذي-اختصار الألباني^٢، مختصر السيرة النبوية للإمام محمد بن عبد الوهاب^(٢)، مختصر منهاج القاصدين^٤.

-مجموع صفحات هذا القسم:(١١٢٠)صفحة تقريباً.

ومجموع القسمين:(٢٠٩٠) صفحة تقريباً.

-فالمقدار اليومي للقراءة يتحدد بحسب الأيام المقررة للبرنامج.

وعلى هذا، فلو وزعت القراءة على سنتين مثلاً (٣٢٥ يوماً، كما سبق في برنامج الحفظ) فسيكون المقدار اليومي للقراءة ما يقارب (٦) صفحات فقط، وهو قدر مناسب جداً للقراءة في هذه المرحلة^(٣).

(١) أو : تفسير السعدي ١٢، أو : مختصر تفسير ابن كثير ٤ للمباركفوري.

(٢) أو كتاب: الفصول في سيرة الرسول لابن كثير ٧.

(٣) وعلى هذا فلو رغب الطالب الزيادة على هذا القدر، فمن الممكن زيادة الكتب، بزيادة القدر اليومي، ويُرجع في تحديد الكتاب المناسب إلى ما سبق من جدول كتب المناهج العلمية، ومن الكتب المناسبة للإضافة في هذه المرحلة: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للباسام^٩، جامع العلوم والحكم^٧(عدد صفحاتهما تقريباً ٢١٠٠)، وبإضافتهما يكون القدر اليومي للقراءة(١٣) صفحة، وكذا من الكتب المناسبة: تفسير السعدي ١٢، الجواب الكافي^٣، التبيان في آداب حملة القرآن للنووي^٣، إغاثة اللهفان(خصوصاً أوله)^٢

-تنظر اللجنة المنظمة في برنامج القراءة هذا، هل يكون إلزامياً، أو يكون لمن يرغب المشاركة فيه والمتابعة عليه، فيكون كمسابقة ترصد لها جوائز خاصة، أو يكون كدورة قراءة صيفية، أو كبرنامج صيفي يسير كل طالب فيه على حده، أو جلسة للقراءة الفردية صباح الخميس مثلاً، أو مسابقة لتلخيص تلك الكتب، ونحو ذلك.

❖ متابعة القراءة:

وذلك بأن توضع آلية محددة لمتابعة القراءة عند الطالب، ومما يقترح في ذلك: أن يتابع الطالب من قبل المشرف العلمي الذي يتولى تسميع المتون، أو توضع أسئلة تحريرية أسبوعية على المقدار المقروء، توزع على الطلاب المسجلين، أو وضع حلقة علمية أسبوعية يعقدها أحد المشايخ لمتابعة المقروء وتكون كالمدرسة، أو يوضع وقت معين يجلس فيه الطالب ساعة أو ساعتين في المسجد للقراءة فقط-بعد إعطائه بعض المبادئ عن طرق القراءة وتسجيل الفوائد- ويكون عنده شيخ يتابع الطلاب بعد هذا الوقت (فردياً أو جماعياً)، ويسأله الطالب عما أشكل.

رابعاً: الدورة الصيفية المصاحبة للمرحلة الأولى من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم

ثمة متون مهمة في عدد من العلوم تتابع العلماء وواضعو المناهج العلمية على الوصية بها، ولم يتم وضعها في أصل برنامج المرحلة الأولى، وذلك لوجود غيرها من المتون في نفس الفن. لكن من الأنسب وضع برنامج دورة صيفية مقترحة مصاحبة للبرنامج الأصلي، وذلك لما يلي:

١. لاستغلال فترة الإجازة الصيفية، ذلك أن الإجازة الصيفية -ومدتها ثلاثة أشهر تقريباً- تُمثّل ربع عمر الطالب زمنياً، وتُمثّل لبعضهم ما يزيد على النصف إنتاجياً، وذلك للفراغ، وإمكانية الرحلة للطلب فيها، فلا ينبغي إهمالها، أو أن يوكل استغلالها إلى الطالب بنفسه دون أن نضع له من البرامج ما يعينه على استغلالها.
٢. لتكون مادتها كالمراجعة وتكرار المعلومات لمن حضر الدورة الأصلية-هذا بالنسبة للمتون التي تقدم مثلها في نفس الفن في الدورة الفصلية.

٣. ولتكمل جوانب علمية أخرى لم يأخذها الطالب، فيما لم يتقدم مثله في نفس الفن.

٤. كما يستفيد منها من لم يحضر الدورة الأصلية، فلا تكون استفادة مرتبطة بما تقدم شرحه خلال السنة.

وبهذا فإن من حضر هذه الدورة ولم يتمكن من حضور البرنامج الفصلي، أو من حضرهما فإنه يستفيد، ومن حضر البرنامج الفصلي ولم يحضر هذه الدورة فإنه لا يتضرر.

العلم	المتن	عدد الدروس	العلم	المتن	عدد الدروس
تفسير	مقدمة التفسير	١٢	قواعد فقهاء	منظومة القواعد الفقهية للسعدي	٧
عقيدة	نواقض الإسلام	٢	مصطلح	البيقونية ١١	٦
	القواعد المثلى	٨			

❖ مدة الدورة:

ما سبق ذكره في البرنامج يقال هنا، فليس لهذه الدورة مدة معينة، بل تتحدد مدتها على حسب عدد الدروس في اليوم، وهل البرنامج يومي أو لا.

فمن الممكن أن تُنهي بأسبوعين، على أن يكون في اليوم (٤) دروس، وفي الأسبوع (٦) أيام للدروس، أو في اليوم (٣) دروس ويكون لجميع الأيام بالإضافة ليوم.

ومن الممكن إنهاؤه في ثلاثة أسابيع، ويكون في اليوم (٣) دروس، والدراسة (٥) أيام في الأسبوع، وهكذا، أو يكون في اليوم (٤) دروس، ولكن تضاف دروس أخرى، من مثل: تحفة الأطفال ٥ (٨ دروس)، حلية طالب العلم ٤ (٨ دروس)، أو القواعد المثلى، ونحوها.

-لو زادت المرحلة الأولى عن سنتين، فهنا يقترح أن تقام دورتان صيفيتان تابعتان لهذه المرحلة، وفي هذه الحال: إما أن تقسم المتون المثبتة على سنتين (مع مراعاة إنهاء المتن في نفس السنة)، أو تزداد الدروس المثبتة.

* * *

المبحث الثاني

المرحلة الثانية من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم

أولاً: - برنامج الدروس

العلم	المتن	عدد الدروس	العلم	المتن	عدد الدروس
تفسير	منظومة الزمزمي في علوم القرآن	١٥	فقه	زاد المستقنع	٢٠٠
عقيدة	كشف الشبهات	١٠	أصول الفقه	قواعد الأصول ^(١)	٢٠
	التدمرية	٣١	مصطلح	مقدمة ابن الصلاح مع النكت لابن حجر ^(٢)	٥٠
	الطحاوية	٢٤	نحو	ألفية ابن مالك ^(٣)	١٠٠
حديث	بلوغ المرام	٢٢٠	فقه	زاد المستقنع	٢٠٠

(١) أو تستبدل ب(روضة الناظر)، وعدد دروسه (٨٠) درساً، أو مذكرة الشنقيطي ٤، أو مراقي السعود ٣.

(٢) أو يستبدل ب(علوم الحديث لابن كثير ٨)، وعدد دروسه (٢٧)، أو بألفية العراقي ٢، وعدد دروسه (٧٥).

(٣) أو تستبدل ب(قطر الندى ١٤)، وعدد دروسه (١٨)، ومن الممكن أن يشرح بعده: لامية الأفعال لابن مالك ٣، في (٢٠) درساً.

كما يمكن أن يضاف في علم القواعد الفقهية كتاب: تحفة أهل الطلب في تجريد أصول قواعد ابن رجب للعلامة السعدي رحمه الله، أو (الوجيز في القواعد الفقهية) للبورنو ٤، ولو وضع له (٣٥) درساً لأمكن إكمال هذا البرنامج في ٣ سنوات بواقع (٨) دروس أسبوعياً.

مدة البرنامج

كما قيل في المرحلة الأولى، فإن المدة الكلية للبرنامج تتحدد على حسب عدد الدروس الأسبوعية المحددة له. فإذا كانت دروس البرنامج (٨) دروس أسبوعية (أربع أيام، في كل يوم درسان مثلاً): فعدد الدروس في الفصل الدراسي: $(٨ \times ١٤ = ١١٢)$ درساً، وعليه فينهي هذا البرنامج في أقل من ستة فصول دراسية. كما يمكن إكماله في أقل من أربع سنوات إذا ما كان في الأسبوع (٦) دروس فقط^(١).

ثانياً: برنامج الحفظ.

- المتون المحفوظة في هذه المرحلة:

بلوغ المرام^(٢) ، زاد المستقنع ، ألفية ابن مالك^(٣).

- وبما أن هذه المتون من المتون الطويلة، فالمقترح ألا يبدأ بحفظها إلا من أكمل حفظ القرآن.

- ما يلي هو توزيع لمتون الحفظ على مدة البرنامج، وقد وُزعت كميات الحفظ -توزيعاً مقترحاً- على حسب الأيام، حيث اعتُبر أن الفصل الدراسي فيه (٧٠) يوماً للحفظ (باعتبار أن الفصل ١٤ أسبوع، وأيام الحفظ ٥ أيام في الأسبوع، ويكون الخميس والجمعة للمراجعة)، والإجازة اعتبر فيها ٤٠ يوماً للحفظ (اعتبرت الإجازة ٩

(١) ومن المستحسن ألا تزيد مدة هذه المرحلة عن ثلاث أو أربع سنوات، لما سبق من خشية انقطاع الطلاب، وتباعد عهدهم بأول المتن، ولأن هذه المدة هي غالب مدة بقاء الطلاب المغتربين في غير بلدهم، إذ هي مدة الدراسة الجامعية في الكليات الشرعية.

(٢) وبعض المشايخ يرى حفظ الجمع بين الصحيحين، لليحيى^٣.

(٣) اكتُفي بهذه المتون الثلاث لطولها، ولأهمية ضبطها، إذ هي العُمْدُ في علومها، فإن انتهى الطالب منها حفظاً وضبطاً، وأراد الاستزادة، فيقترح له ما يلي: حفظ جمع بين الصحيحين لليحيى^٣ (لمن لم يحفظهما في هذه الدورة، وإنما حفظ البلوغ)، وحفظ زوائد السنن^٢ (لمن حفظ الجمع بين الصحيحين)، ثم يحفظ العقيدة الطحاوية^٣، ثم ألفية العراقي^٢ في المصطلح، ومراقي السعود^٣ في أصول الفقه، وكذلك الجزرية^٤ في التجويد.

أسابيع (شهران) في كل أسبوع ٥ أيام حفظ) فتكون أيام الحفظ في السنة مع الإجازة: (١٨٠) يوماً.

❖ جدول متون الحفظ، وتوزيعها حسب مدة البرنامج:

المتن	الكمية	المقدار اليومي الأدنى	المدة التي ينهي فيها
بلوغ المرام	١٥٦٨ حديث	٥ أحاديث	٣١٣ يوماً ^(١)
زاد المستقنع	١٦٥ صفحة	صفحة واحدة	١٦٥ يوماً
ألفية ابن مالك	١٠٠٢ بيتاً	٥ أبيات	٢٠٠ يوماً
مجموع أيام الحفظ في الدورة			٦٧٨ يوماً

وعلى هذا التقسيم فمن الممكن أن ينتهي الطالب من حفظ هذه المتون في أقل من أربع سنوات.

- يلاحظ أنه كلما زاد المحفوظ زادت الحاجة إلى المراجعة لئلا يتفلس الحفظ، فيؤكد على المراجعة وبرايجها كلما استمر البرنامج.

(١) وإن اختار الطالب حفظ الجمع بين الصحيحين مع أفراد البخاري ومسلم، فيوزع المحفوظ على الأحاديث، أو الصفحات، (عدد الأحاديث: ٢٥٠٧) (وعدد صفحاتها: ٩٠٠ صفحة تقريباً في ستة أجزاء)، فإذا ما حفظ الطالب في اليوم ٣ صفحات أمكن أن ينهي في فترة قريبة من حفظ البلوغ (يلاحظ أن حفظ أحاديث الصحيحين أسهل من حفظ أحاديث البلوغ - حسب إفادة من حفظهما - لعدم وجود التخريج في الصحيحين، لذا زادت كمية الحزب اليومي فيه).

ثالثاً: برنامج القراءة

يلحق بالدورة برنامج للقراءة، والقراءة فيه - كما المرحلة الأولى - على قسمين:

١- قراءة شروح متون الدورة.

- والشروح المقترحة هي: شرح الطحاوية لابن أبي العز،^١، التوضيحات الأثرية شرح التدمرية (للمحيصي)، سبل السلام،^٨، الممتع للعثيمين،^٥، نثر الورود شرح مراقي السعود للشنقيطي،^٢، شرح الألفية لابن عقيل،^٩

٢- قراءة غير شروح متون الدورة.

- والكتب المقترحة لهذه القراءة: تفسير ابن كثير،^{١٩}، السيرة النبوية لابن هشام،^٩، مدارج السالكين (أو تهذيبه للعزي أو للعلي)، التحفة العراقية في الأعمال القلبية لابن تيمية،^٣، معارج القبول،^٦، مختصر الصواعق المرسلات،^٣، زاد المعاد،^٩، مذكرة أصول الفقه للشنقيطي،^(١)

(١) من الملاحظ أنه كلما تقدمت المرحلة في طلب العلم كثرت الخيارات المطروحة للقراءة، وهذا واضح في المناهج المطروحة، وقد اخترنا من الكتب لهذه المرحلة أبرزها وأكثرها ترشيحاً، ولا يعني ذلك أن تقر جميعاً في هذه المرحلة من البرنامج على جميع الطلاب، بل بعضها يصلح لذلك، وبعضها قد يوصى به وصية عامة للطلاب، أو للمهتمين منهم، ومن الكتب المرشحة في هذه المرحلة أيضاً لمن رغب: قراءة الصحيحين^{١٠} (الأصول) والسنن الأربعة،^٨، فتح الباري لابن حجر،^٥، شرح مسلم للنووي،^٥، الكافي لابن قدامة،^٦، إعلام الموقعين،^٥، تيسير مصطلح الحديث للطحان،^٧، أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان،^٤، تدريب الراوي للسيوطي،^٦، البداية والنهاية،^{١٠}، البلاغة الواضحة لعلي جارم،^٤، شرح (تلخيص المفتاح) للقرظيني،^٣، الموافقات،^٦، السيرة النبوية الصحيحة للعمري^٣

رابعاً: الدورة الصيفية المصاحبة للمرحلة الثانية من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم.

—من المقترح أن تقام دورة صيفية —أثناء المرحلة الثانية من البرنامج المقترح— ومما يقترح من الدروس فيها:

العلم	المتن	عدد الدروس
تفسير	القواعد الحسان للسعدي	١٥
عقيدة	الحموية	١٥
	فرق ومذاهب معاصرة	٦
نحو	لامية الأفعال لابن مالك (١١٥ بيت)	١٥
فقه	معاملات معاصرة، أو نوازل فقهية معاصرة	٦
مصطلح	الموقظة	١٢
العدد الإجمالي للدروس ^(١)		٥٤

وهذه الدورة يمكن إن تُنهي في ٣ أسابيع، بواقع (٦ أيام في الأسبوع، ٣ دروس في اليوم).
أو في أسبوعين (يوميًا، وفي كل يوم ٤ دروس).

* * *

(١) ويمكن أن يضاف أيضاً في هذه الدورة، أو في الإجازة الثانية: مسائل الجاهلية ٣، والبرهانية في الفرائض، والجزرية ٢ في التجويد دروس في مقاصد الشريعة وكذلك: في البلاغة: منظومة السجاعي ٢ (٤٠ بيت)، أو —منظومة الطبلاوي ٢ (٦٠ بيت).

المبحث الثالث:

البرنامج المقترح، من التنظير إلى التطبيق.

لقد تم إعداد البرنامج المقترح في المرحلة الأخيرة من مراحل هذه الدراسة، وبعد أن انتهت اللجنة من هذه الدراسة، رغب بعض أعضائها أن ينتقلوا بها من مجال التنظير إلى مجال التطبيق، إذ هو الثمرة المرجوة منها، وقد تم ذلك بعون الله من خلال إقامة الدورة التأصيلية في جامع ابن سعدي رحمه الله بعنيزة لمدة سنتين، وقد انتهت الدورة بحمد الله بقدر كبير من النجاح، ولقت القبول من أهل العلم في البلد، والإقبال الكبير من طلاب العلم من كافة أنحاء البلاد، مما حدا بالقائمين عليها إلى إتباعها بدورتين: دورة متقدمة لمدة أربعة سنوات، مع إعادة الدورة التأصيلية في جامع آخر خلال نفس المدة (سنتين). وفيما يلي تعريف موجز بالدورة التأصيلية، والمتقدمة.

الدورة التأصيلية الأولى

أولاً: أهداف الدورة

أهداف الدورة هي الأهداف التي سبق بيانها في البرنامج المقترح.

ثانياً: مميزات الدورة:

- ١- شرح ١٥ متناً علمياً تأصيلياً، شاملة لعلوم المقاصد وعلوم الآلة، لمدة سنتين (أربعة فصول دراسية)، في كل فصل (١٢ - ١٣) أسبوعاً، وفي كل أسبوع ثمانية دروس (أيام: السبت، الأحد الاثنين، الثلاثاء) في فترتي المغرب والعشاء.
- ٢- حلقة يومية لحفظ المتون (بعد العصر)، يحفظ الطالب فيها ما يلي (خلال مدة الدورة):

- الطالب الحافظ للقرآن: يحفظ ثلاثة متون: (كتاب التوحيد-الواسطية- عمدة الأحكام).

- الطالب غير الحافظ للقرآن: يحفظ: (عمدة الأحكام) مع متابعة حفظه للقرآن.

- ٣- متابعة مستمرة وتقييم متواصل لتحقيق الطالب العلمي، من ناحية: الدروس والحفظ والقراءة، عن طريق ربطه بأحد مشايخ الدورة أو طلبة العلم.
- ٤- توزيع كتب الدورة مجاناً على الطلاب المشاركين.
- ٥- كتابة شروح المشايخ في هذه الدروس، ليستفيد منها الطالب في مذاكرته واستعداده للاختبار.
- ٦- إقامة اختبارات فصلية في الدروس وحفظ المتون، وجوائز قيمة للفائزين.
- ٧- إيجاد مكان مخصص للنساء، مجهز بكافة التجهيزات اللازمة، ومشرفة للمتابعة والتنسيق وتسميع المتون ومتابعة الاختبارات، وتوصيل أسئلة الطالبات للشيخ.
- ٨- نقل الدورة عبر: موقع جامع ابن سعدي ، وموقع البث الإسلامي.
- ٩- منح الطالب شهادة اجتياز معتمدة من جامعة القصيم لمن اجتاز الاختبار

ثالثاً: اللجان العاملة في الدورة.

- تم توزيع العمل في الدورة على عدة لجان، حدد لكل لجنة مهامها الخاصة، وأيديها العاملة، وهذه اللجان هي:
- ١- اللجنة العلمية.
 - ٢- اللجنة الإعلامية.
 - ٣- اللجنة المالية.
 - ٤- لجنة التسجيل.
 - ٥- لجنة التحضير.
 - ٦- لجنة التوثيق.
 - ٧- لجنة الاختبارات والتقييم.
 - ٨- اللجنة حلقة المتون.
 - ٩- لجنة الضيافة والاستقبال.
 - ١٠- لجنة المحاضرات العلمية والدعوية والبرامج المصاحبة.
 - ١١- لجنة الحفل الختامي.
 - ١٢- اللجنة النسائية.

رابعاً: جدول متون الدورة^(١).

العلم	المتن	عدد الدروس		العلم	المتن	عدد الدروس				
علوم المقاصد أولاً:	العقيدة	٥٢	الأصول الثلاثة، القواعد الأربعة، التوحيد، نواقض الإسلام	علوم الآلة ثانياً:	أصول الفقه	٢٦	الورقات			
					مصطلح	٢٦	نخبة الفكر			
					نحو	٢٦	الآجرومية			
	قواعد فقهية	٢٦	منظومة القواعد والأصول							
	التفسير	٢٤	أصول في التفسير							

(١) كما سبق في البرنامج المقترح فإن تحديد المتون والمدة فيها بعض المرونة، ولهذا فقد تم تغيير بعض المتون عند التطبيق، وزيادة بعض المتون التي لم يرد ذكرها في المنهج المقترح، بناء على رأي إدارة الدورة ومشايخها.

الدورة التأصيلية الثانية، والدورة المتقدمة.

وقد تم الإعداد لهما بعد نهاية الدورة التأصيلية الأولى، لتكوّن الدورتان برنامجاً علمياً متكاملاً، ومستمرّاً، هذا ما نرجوه بإذن الله.

- فالدورة التأصيلية الثانية مدتها سنتان، وإذا انتهت أعيدت.

والمتون المقرر شرحها فيها ١٣ متناً، وهي: (الأصول الثلاثة، القواعد الأربعة، التوحيد، نواقض الإسلام، الواسطية، منهج السالكين، عمدة الأحكام، نخبة الفكر، الآجرومية، الورقات، الرائد في الفرائض، أصول في التفسير، قواعد السعدي)، وعدد الدروس تقدم في الجدول السابق.

- والدورة المتقدمة مدتها أربع سنوات، وإذا انتهت أعيدت كذلك.

-وعلى هذا ففي كل دورة متقدمة تقام دورتان تأصيليتان.

-وقد تم تقسيم متون الدورة المتقدمة إلى قسمين، كل قسم ينهى بإذن الله في سنتين. ففي القسم الأول سيتم شرح: (الطحاوية ٢٥ درساً، زاد المستقنع ٢٠٠ درس، القواعد الفقهية ٥٠ درساً، مختصر الإتيقان في علوم القرآن ٢٥ درساً، مقدمة ابن الصلاح ٥٠ درساً، غاية السؤل إلى علم الأصول لابن عبد الهادي ٥٠ درساً).

وفي القسم الثاني سيتم شرح: (التدمرية ٢٥ درساً، الحموية ١٣ درساً، التحفة العراقية ١٢ درساً، بلوغ المرام ٢٠٠ درس، ألفية ابن مالك ١٥٠ درس) ففي الفترة التي تقام فيها دورة تأصيلية، يقام فيها قسم متكامل من الدورة المتقدمة، أي أنه قسم لا يتعلق بما قبله وما بعده، بل كل متن فيه يبدأ شرحه وينهى في نفس فترته بإذن الله.

والهدف من هذا التقسيم هو تنظيم سير الطالب وضمان مستقبله العلمي بإذن الله في أي فترة يقدم فيها إلى الدورة.

فمن قدم في بداية الدورة التأصيلية الأولى، فقد تأهل للدخول في الدورة المتقدمة من بدايتها، فيتم مسيرته العلمية (تأصيلاً وتقدماً) في ٦ سنوات.

ومن قدم للدورة التأصيلية الثانية (والتي تبدأ مقارنة للدورة المتقدمة) فإنه يتم الدورة التأصيلية الثانية، ثم يدخل في القسم الثاني من الدورة المتقدمة، وإذا انتهت الدورة المتقدمة فإنها ستعاد بنفس الترتيب بإذن الله، فيدخل في القسم الأول من الدورة المتقدمة الثانية، وبإتمامه يكون قد أتم متون الدورة التأصيلية والمتقدمة في نفس المدة (٦ سنوات).

وهكذا تكون الدورتان متكاملتان، ومتابعتان، بمثابة معهد أو أكاديمية علمية مدتها ٦ سنوات، ينهي الطالب فيها المتون التأصيلية والمتقدمة التي انتهت إليها دراسة الدورات العلمية التأصيلية.

وفيها يلي بيان جدول الدورة التأصيلية (الثانية والثالثة) مع الدورة المتقدمة.

الخاتمة

وبعد ، ،

فإن الكلام على المنهجية العلمية وضوابطها كلام لا حد له، كما أن العلم بحر لا ساحل له، وتفاوت الناظرين في تلك المنهجيات وضوابطها إنما هو فرع من التفاوت الذي خلق الله الخلق عليه، فتفاوتت مداركهم وأفهامهم كما تفاوت خلقهم وأخلاقهم، وتباينت آراؤهم وقناعاتهم كما تباينت ألوانهم وأشكالهم، وليس كل هذا التفاوت -في منهجية التعلم- مذموماً، بل عامته من خلاف التنوع السائع، وليس المراد من هذه الدراسة أن ينتهي الحال إلى منهج واحد تسلكه المحاضن العلمية ولا تنأى عنه، أو تتفق عليه الآراء فلا تختلف فيه، فإن هذا ضرب من المحال، وإنما المراد الوصول إلى جملة من الضوابط العامة الضابطة لمسير تلك المناهج، علماً أن تكون لبنة في سبيل إصلاح الواقع العلمي، للوصول به إلى مدارج الرقي المنشود، ومعارج الكمال الإنساني المقصود، وعسى أن تتبعها لبنات ممن فاق واضعها علماً وفهماً، وتجربة وحكماً، فيتم البناء لتلك المعالم، لتكون منارات هدى يستضيء بها من رام رسماً لمنهج علمي، أو إقامةً لدورة تأصيلية، يستبصر بها المتعلم، ويسترشد بها ويمحصها المعلم، وكل هذا رهن بتوفيق من بالقلم علّم، علم الإنسان ما لم يعلم.

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده.

سدد الله الخطى، ومنح الجميع التقوى وحسن العاقبة في الآخرة والأولى،

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

فهرس المحتويات

- ٣ - مقدمة فضيلة الشيخ د. خالد بن عثمان السبت حفظه الله.
- ٧ - مقدمة الدراسة
- ١٢ - خطوات تنفيذ الدراسة
- ١٤ - أهداف الدراسة
- ١٥ - الفئة المستهدفة من هذه الدراسة
- ١٥ - منهج الدراسة
- ١٥ - خطة الدراسة
- ١٨ - الفصل الأول: الضوابط العامة للبرامج العلمية
- ١٩ - المبحث الأول : ضوابط المنهج العلمي
 - ١. أن يكون الهدف من البرنامج محدداً بدقة
 - ٢. أن يكون البرنامج مبنياً على مراحل متناسبة
 - ٣. أن يكون البرنامج متدرجاً
 - ٤. أن يكون البرنامج شاملاً للعلوم الأساسية في مرحله التأسيسية
 - ٥. أن يقوم البرنامج على الأركان الأساسية للتعليم: (الحفظ-الدروس-القراءة)
 - ٦. أن يكون الاختيار لكتب البرنامج مبنياً على دراسة دقيقة مستوفاة
 - ٧- أن يتضمن البرنامج آلية منضبطة لمراجعة ما تلقاه الطالب فيه، وتقييمه على ذلك....
 - ٨- أن يكون البرنامج مستمراً ومتواصلاً طوال مدة المرحلة
 - ٩- أن يكون البرنامج مُركّزاً
 - ١٠- أن يكون البرنامج واقعياً
 - ١١- وضوح الرؤية للطالب وللشيخ على حدّ سواء في جميع ما يتعلق بالبرنامج
- ٣٧ - المبحث الثاني: الضوابط المختصة بالمشايخ
- ٣٩ - المبحث الثالث: الضوابط المختصة بالطلاب

- ٤١ - المبحث الرابع: الضوابط الزمانية والمكانية
- ٤٣ - المبحث الخامس: ضوابط الجهة المشرفة على البرنامج
- ٤٤ - المبحث السادس: ضوابط للدورات العلمية الصيفية
- ٤٨ - الفصل الثاني: نماذج للبرامج العلمية المنهجية
- ٤٩ - ١- برنامج الدورة الشرعية المكثفة الأولى
- ٥٨ - ٢- برنامج الشيخ فهد العبيان
- ٦١ - ٣- برنامج الدورات العلمية المستمرة
- ٦٤ - ٤- برنامج الدورات العلمية المنهجية
- ٧١ - ٥- برنامج الإجازة الشرعية
- ٧٢ - ٦- برنامج دورات النخبة العلمية
- ٧٩ - ٧- برنامج الدورة التأصيلية في طلب العلم الشرعي
- ٨١ - ٨- المركز العلمي الأول للكتاب والسنة بجدة
- ٨٧ - الفصل الثالث: كتب المناهج العلمية
- ١١٣ - الفصل الرابع: برنامج مقترح للتأصيل العلمي
- ١١٧ - المبحث الأول: المرحلة الأولى من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم
- ١٢٤ - الدورة الصيفية المصاحبة للمرحلة الأولى
- ١٢٧ - المبحث الثاني: المرحلة الثانية من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم
- ١٣١ - الدورة الصيفية المصاحبة للمرحلة الثانية من البرنامج التأصيلي المقترح لطلب العلم
- ١٣٢ - المبحث الثالث: البرنامج المقترح، من التنظير إلى التطبيق
- ١٣٢ - الدورة التأصيلية الأولى
- ١٣٥ - الدورة التأصيلية الثانية، والدورة المتقدمة
- ١٣٩ - الخاتمة
- ١٤٠ - فهرس المحتويات